الأرض المسطحة

الإصدار الثاني

بحث وإعداد:
أحمد سعيد أحمد بزرون
القطيف

المقدمة:

العادات والتقاليد والأعراف هي أمور تحكم الفرد والمجتمع ويصعب تغيرها، في العادة عندما يأتي شيء دخيل على المجتمع قد يقابل بالرفض ولكن إصرار بعض الناس عليه يجعل فئة من الناس تعتاد عليه وترغب له، وكذلك المفاهيم التعليمية والمعتقدات الثقافية والدينية، فمنذ الصغر في بداية اعمارنا في السنوات الأولى أي شيء نراه يبقى في اذهاننا ويرسخ في العقل الباطني، وعندما ندخل في مرحلة الادراك تصبح هذه الأشياء المحفوظة في عقولنا الباطنية أمور بديهية للعقل وقد ينفر العقل من فكرة تغيرها، وتعتبر هذه احد أسلحة بعض المنظمات السرية مثل الماسونيين حيث يقوموا بزرع بعض الإشارات المبطنة لهم وبعض الأفكار المدسوسة في سائر امو الحياة والتلفاز والتواصل الاجتماعي بحيث تعبر على عقولنا بشكل عادي جدا بالمقابل هي تبقى في العقل الباطن بحيث لو يأتي احد بفكرة مضادة يبدئ الناس باتهامه بالمبالغة والجنون والغباء وقد لا يتم الالتفات اليه أصلا.

قال مارك توينز: قد يكون خداع الناس بعض الأحيان أسهل من ان تقنعهم بأنهم قد خدعوا، فمثلا نحن المسلمون متيقنين بأن منهج النبي وأهل بيته ومذهبهم هو الطريق الحق، وعندما محاولة اقناع الشخص المخالف لنا بأنه مخدوع وأنه تم تزييف الحقائق عليه فيرفض الاقتناع وقد يحارب بما لديه من طاقة وقوة ليدافع عن فكرته وعن معتقداته التي تربى عليها حتى لو كانت خاطئة، بالنسبة لمجتمعنا ومن خلال عمري وما مر في حياتي من تغيرات في المجتمع فأن أرى ان كل شيء يتغير في المجتمع ماعدا العقيدة، مع انه في الآونة الأخيرة اصبح تغير العقيدة دارجا لدى بعض الأشخاص الغير مثقفين دينيا وغير ملمين بأمور العقيدة وانجرافهم للحياة.

نحن في حقبة زمنية قد اتسعت فيه رغبات ومطالب الناس وأصبحت تتجه إلى الانفتاح على الأخر وعلى الثقافات وعلى المجتمعات لأن في هذا الزمن الشخص الذي لا يواكب التقدم يصبح جاهل، من طبيعة الفرد في مجتمعاتنا قد يرغب بالتغيير برغبة منه لكن لو أراد شخص بتغيير فرد اخر لربما يعاند فهو يعمل ما يحلو له لا ما يحلو لغيره ويعتبر البعض هذا مفهوم الحرية بالنسبة له ويعتبرها من حقوقه وانها خط احمر، ومع اختلاف الثقافات لدينا في المجتمع واختلاف الاعمار والتفكير والاهتمامات من فرد لأخر فكيف سيكون شعور هذا الفرد حينما يظن انه قد وصل الى مرحلة من التعلم والثقافة وفجئ يرى ان كل ما تعلمه لا شيء وكل ما قضى من عمره ضاع، ما هو شعور ان تعترف بأنه تم خدعك وانه تم الاستهانة بعقلك، لن يقبل احد قطعا على نفسه بأن يكون مخدوعا وقد يصر على موقفه ويحاول اثبات صحته وذلك ليس دفاعا بل سيكون بمثابه هجوم بالطبع بسبب الإشارات والإيحاءات التي تجمعت في العقل الباطن للفرد، وإنه لشيء مؤلم أن اكتشف بأنه تم خداعي ولكن الأكثر ايلام هو البقاء مخدوعا كما انا من دون أي تغير، وأيضا قد يكون هو الرهاب والخوف من المجتمع و ردة أفعال المجتمع، لان في حين يتم خداع فئة كبيرة من المجتمع بالكاد تكون اغلبه فعند مخالفتك لها ستكون شاذا وينعتك الناس بالغباء والجهل والتخلف، وفي هذا البحث والذي اعلم انه لن يلقى استحسان البعض، فالكثير من الأشخاص قابلتهم محاولا النقاش معهم فيه وذلك لاعتقادي بأنهم عقلانيين ومتفهمين إلا اني تفاجئت باستصغارهم للبحث وتحقيره ونعتي ببعض المصطلحات فقط لمجرد معرفتهم باسم البحث بدون أن يطلعوا لا على الحجج ولا على البراهين، وذلك لأنه دخل في نزاع داخلي بينه وبين العقل الباطن المبرمج منذ صغره وانه موضوع بديهي ولا يناقشه حتى الطفل، حتى قالوا لي ان بحثك لا يستحق ان نضيع وقتنا عليه كما ضيعت انت وقتك، ظنا منهم بأنهم وصلوا في مرحلة من العلم تسمح لهم بمصادرة افاكر واراء غيرهم لأنها لا تتمشى مع أراءهم، للأسف بعض العقول الصغيرة والمغشوشين بها لا تستحق منا احترامها لان أصحابها لم يحترموا عقولهم من الأساس، أتقدم بشكري الى كل من ساندني في بحثي واكن له احترام خاص.

هيئة الأرض المسطحة:

يختلف نموذج الأرض المسطحة عن نموذج الأرض الكروية كثيرا، سنرمز له بالعالم وهو العالم الذي نحن نعيش فيه وصفة هذا العالم تكون الأرض مستوية ومتساوية على شكر قرص دائري والعالم كله في داخل هذه الشكل الدائري المسطح، حيث يقع (القطب الشمالي للكرة الأرضية) في منتصف العالم المسطح في المركز وتكون القارات متجهة من ناحية المركز بشكل رأسي إلى أطراف الشكل الدائري، ويحيط بأطراف العالم جدار ثلجي مرتفع بحوالي مائة وخمسون (150) قدم او ربما اكثر وذك ليمنع من خروج ماء البحار ويبقيه في داخل العالم ويكون هذا الجدار في نموذج الكرة الأرضية عبارة عن (القطب الجنوبي او قارة أنتاركتيكا) ، وتكون الشمس والقمر قريبتان في الحجم وحجمهما اصغر من حجم الأرض بكثير ويدوران فوق الأرض بتعاقب، حيث من المفترض ان تكون الأرض هي مركز الكون والسماء الدنيا هي قبة على الارض وجميع الأجرام السماوية تجري في فلك في سماء الدنيا والسماوات الست فوق الارض.

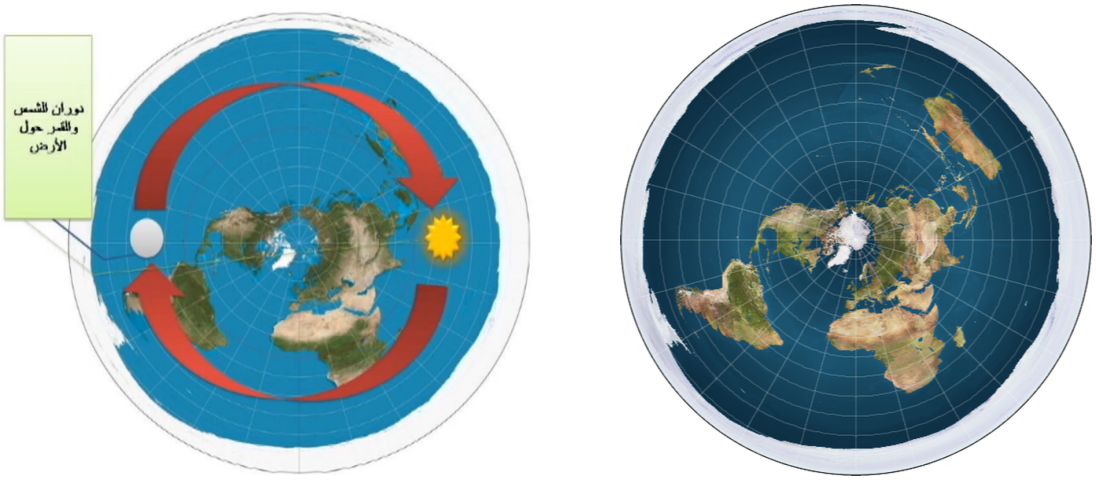

هيئة الأرض الكروية:

تعتبر الأرض كوكبا في مجموعة شمسية في درب التبانة في مجرة ضخمة من كواكب ونجوم وشموس، كان التصور في البداية بأن الشمس ثابتة وتدور الكواكب حولها ألا ان هذا النموذج لم يكن يستوفي شروطهم الإلحادية، ثم بعد تطبيق نظرية الانفجار العظيم والتي تنص على ان جميع الوجود والكون هو عبارة عن صدفة بسبب انفجار عظيم تكونت من خلاله الكواكب والأنظمة الشمسية والمجرة، وان وجود الأرض كان بالصدفة ووجود البشر أيضا جاء عن طريق نظرية التطور حيث تطورنا من عدة مخلوقات حتى اصبحنا بشكلنا البشري هذا، أي لا هدف من الخلق ولا هدف من وجودنا ولا وجود للأديان ولا وجود للإله او خالق، وان الكون في اتساع متواصل بسبب الانفجار وان الشمس تتحرك بسرعة حول المجرة بحوالي سبعمائة وخمسة عشر الف كلم في الساعة (715,000) ، وتجذب الكواكب لها حيث تدور الكواكب حول الشمس بشكل ملتوي مثل اللولب وتقدر سرعة دوران الأرض حول الشمس بسرعة حوالي مائة الف كلم في الساعة (100,000) ، وتبلغ سرعة الأرض حول نفسها أيضا بحوالي الف وستمائة كلم في الساعة (1,600) ، أي ما يعادل سرعة الصوت، حيث نستنتج بأن للأرض اكثر من حركة واكثر من سرعة مختلفة، والغريب ان لا احد يحس بهذه الحركات ولا السرعات ولا اثر يذكر يترتب عليها.

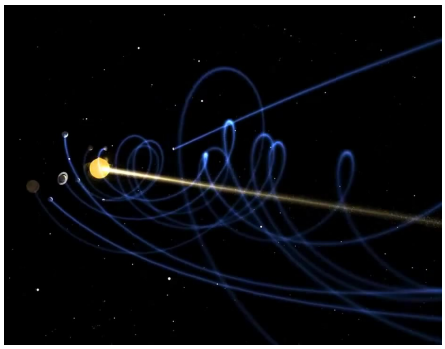

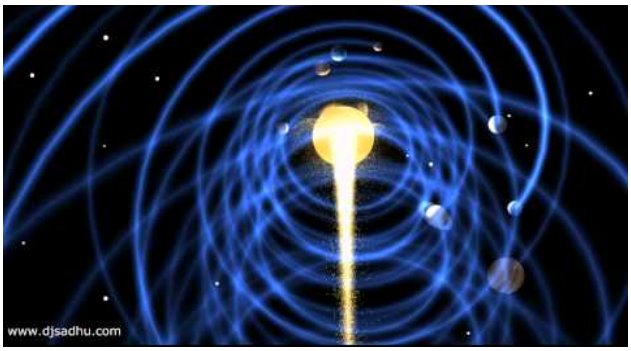

نشوء فكرة الكروية:

استمرت فكرة دوران الشمس حول الأرض منذ بداية تواجد الإنسان حيث رصدها أرسطو عام 300 ق.م وقدمها بطليموس في المائة الأول للميلاد، وحسنها نصر الدين الطوسي عام 1274 صاحب اكبر واقوي مرصد في التاريخ ‘‘مرصد المراغة’’ والذي جمع فيه علماء من كافة أنحاء العالم من المغرب وحتى الصين، وجميع المذكورة اسمائهم اقروا بسطحية الارض وهم ليسوا فقط فلكيين بل عرفوا بأكثر من مجال ومنهم الفلسفة والفيزياء والفلك وغيرهم من علوم، كان المفهوم السائد في الوقت الذي عاش فيه نصير الدين الطوسي هو مفهوم مركزية الارض- أي ان الأرض هي مركز الكون- تمكن الطوسي من ابداع طريقة رياضية عرفت فيما بعد بمزدوجة الطوسي، نموذج وضعه الطوسي في كتابه التذكرة أراد منه تمثيل حركة الأجرام السماوية، ويتكون هذا النموذج من دائرتين متداخلتين، قطر الصغرى منهما نصف قطر الكبرى، وتدور الصغرى باتجاه معاكس لدوران الكبرى، وتكون سرعة دوران الكبرى نصف سرعة الكبرى، حيث إن النقطة الواقعة على محيط الدائرة الصغرى وعلى قطر الدائرة الكبرى تنتقل على قطر الدائرة الكبرى خلال دوران الدائرة الصغرى ضمن الشروط السابقة، تبدو كما لو أنها تتحرك بشكل خط مستقيم، أي أننا يمكن تفسير كيف أن حركة الكواكب الدورانية تبدو للمراقب حركة مستقيمة.
وقد نقضت نظرية أرسطو والتي كانت تنص على أن الحركة أما خطية أو دائرية حيث أثبت الطوسي بانه من الممكن ان تنتج حركة خطية من حركتان دائريتان، وأستعمل هذه التقنية لحل إشكالية النظام البطلمي، ومعدل المسار للعديد من الكواكب وكذلك الشمس والقمر، لكنه لم يستطع

ايجاد تفسير لحركة عطارد، والتي حلت لاحقا من قبل ابن الشاطر بالاعتماد على مزدوجة الطوسي، وابن الشاطر هو مخترع الاسطرلاب والذي أساس عمله يكون على الأرض المسطحة، ويعتقد العديد من العلماء بان مزدوجة الطوسي وجدت طريقها إلى مكتبة الفاتيكان بعد فتح القسطنطينية عام 1453م لتصل إلى عالم الفلك نيكولاس كوبرنيكوس الذي اعتمد عليها في نظريته الشهيرة مركزية الشمس والتي غيرت مفاهيم علم الفلك جذريا وانهت الاعتقاد السائد بان الأرض هي مركز الكون، حيث استمرت نظرية الأرض المسطحة حتى قام كوبرنيكوس بوضع الفرضيات السبعة عام 1543م والتي قالت بعكس ذلك وان الأرض هي التي تدور ثم حسنها العالم كيبلر بثلاث قوانين لكن الخطاء في قانون كيبلر الأول والذي هو اساس النظرية، حيث يفترض القانون أن اقرب نقطة للأرض من الشمس علي مسافة 146 مليون كم ويحدث ذلك في فصل الشتاء وابعد نقطة لها علي مسافة 152 مليون كم ويحدث ذلك في فصل الصيف، وأشار الباحث/ هاني الدعلوبة بأن الكرة الأرضية يحكمها فصلان دائما فإذا كان النصف الشمالي من الكرة الارضية صيف أصبح الجزء الجنوبي شتاء، وبهذا ظاهرة "الأوج والحضيض" لا ترجع لحركة الأرض ولهذا علينا الرجوع إلي الفكرة الأولى.

الآيات القرآنية:

الآيات القرآنية كثيرة التي تذكر سطحية الارض ولا يوجد آية واحدة تفيد بكروية الأرض،
- وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا (3) الرعد
تفسير الميزان: وقوله: «هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ» أي بسطها بسطا صالحا لأن يعيش فيه الحيوان وينبت فيه الزرع والشجر.
- وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) نوح
تفسير الميزان: قوله تعالى: «واللَّـهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً» أي كالبساط يسهل لكم التقلب من جانب إلى جانب، والانتقال من قطر إلى قطر.
- وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) الغاشية
تفسير الميزان: قوله تعالى: «وإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ» أي بسطت وسويت فصلحت لسكنى الإنسان وسهل فيها النقل والانتقال وأغلب التصرفات الصناعية التي للإنسان.
- وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (30) النازعات
تفسير الميزان: قوله: «والْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها» أي بسطها ومدها بعد ما بنى السماء ورفع سمكها وسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها.
كثير منكم سيقول ان معنى دحاها يعني مثل بيضة النعام، في الواقع هذا مخرج تافه وغير مستند الى اي حقيقة علمية بل هو تلاعب بألفاظ اللغة حيث جاء في لسان العرب:
دحا الله الأرض بسطها.
ادحوَى الشيءُ إدحواءً انبسط.
الأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ مَبِيض النعام في الرمل. وهو أُفْعُول من دحوت لأنها تدحوهُ برجلها ثم تبيض فيهِ وليس للنعام عشٌّ.
الأُدْحِيَة والأُدْحُوَّة الأدحيُّ.
مَدْحَى النعام موضع بيضها.
وحرفوا معنى دحاها هنا لتتلاءم مع كروية الارض فبدل ان تدل الكلمة على البسط فقالوا ان الادحية تدل على بيضة النعام، في حين ان الادحية لغة تدل على مبيض النعام في الرمل فهي تدحوه برجلها اي تبسطه وتبيض فيه، وفي حين لو قارنت مكان بيض النعام وهو بشكل دائري ومسطح وفي اطرافه مرتفع لكي يحفظ البيض من التدحرج خارجا فهو تماما مثل وصف الارض المسطحة.
وقد ظهر البعض ليقول بأن معنى التسطح في القرآن هو فقط للناظر أي إن الأرض كرة ضخمة جدا وإن العين البشرية لا تدركها والظاهر لها بأنها مسطحة لهذا جاءت في الآيات بأنها مسطحة،

وقد تناسوا بأن القرآن لم يأتي فقط للبشر، بل جاء للإنس والجن، فهل عين الجن مثل عين البشر، اوليس ذكر الله لنا في كتابه بأن الجن بإمكانهم الطيران إلى السماء الدنيا فيتبعه بشهاب، فهل يرى الجن الأرض مسطحة او مكورة؟ لو رأى الجن بأن الأرض كرة وقد ذكرت في القرآن بأنها مسطحة لكفر الجن جميعا، ولكن فيهم مؤمنون بالله.

استقبال القبلة في الصلاة:

- فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (144) البقرة
ففي صلاة المسلمين لابد من الاتجاه للكعبة لكن كروية الارض تنسف حقيقة الاتجاه للكعبة وعليه سيظهر بطلان دعوة التوجه للكعبة من اي بقعة بالعالم لأن الانسان واقف على كرة كبيرة جدا ووجهه دائما للفضاء الخارجي ولا يكون للكعبة الا إذا جاورها فقط وحتى البيت المعمور بالسماء متصل بالكعبة وهو مقابل لها في الارض فهذا لا يصح ايضا لان الارض تدور حول نفسها وتجري في فلكها حول الشمس بالتالي لن تكون مقابل البيت المعمور، باختصار وايضاح وافصاح ان كروية الارض تثبت عدم امكانية التوجه للكعبة الا لمن جاورها فقط.

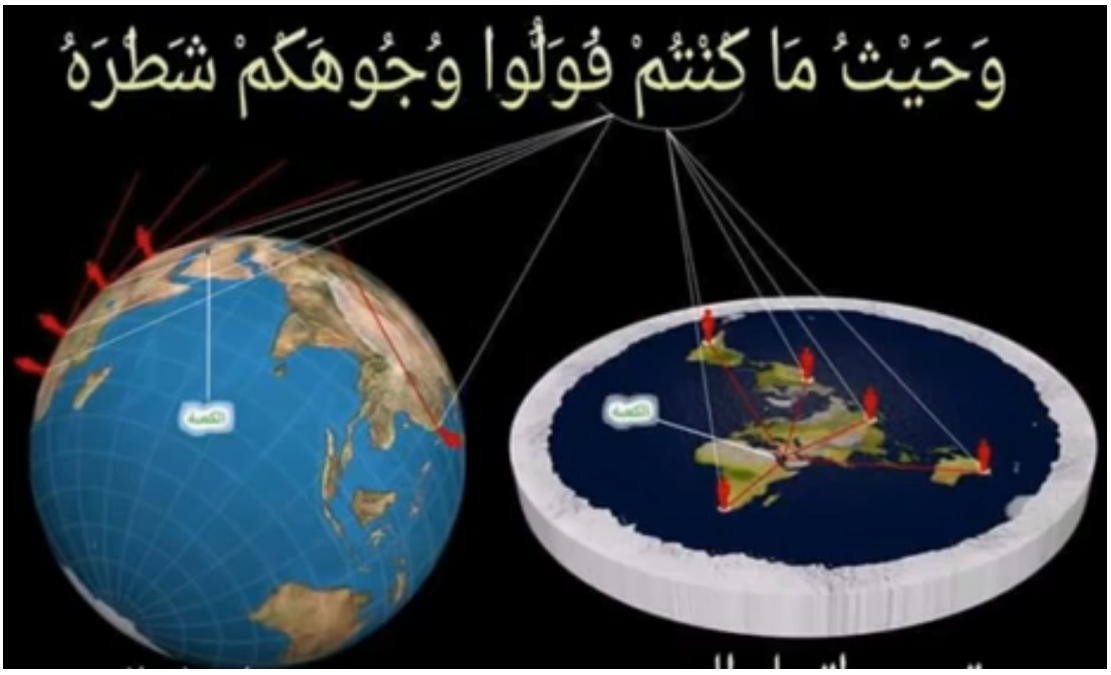

والعجيب ان اقوام حضارة المايا التي سبقت الاسلام بألاف السنين اتخذت نجوم الثريا قبلة يتوجهون اليها عندما يدعون الاله وبالتالي يمكن ان تكون قبلتهم أكثر مصداقية من قبلة الاسلام اذ يمكن ان يتوجه للثريا كل من يراها فكيف لقبائل المايا ان تتبع قبلة موحدة في السماء لا يختلف فيها اثنان بينما يتبع الاسلام قبلة مشتتة بسبب كروية الأرض، ولو كانت الارض مسطحة فالقبلة واضحة.

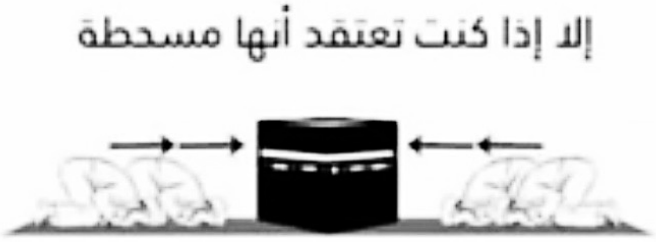

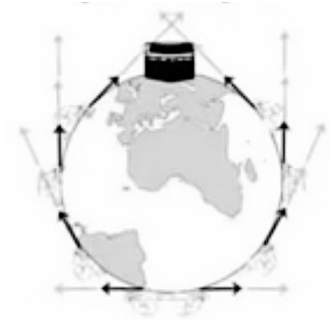

والخريطة الكروية أصلا لا تعطي الاتجاه الحقيقة للقبلة بل سوف تكون القبلة غير صحيحة للمصلين في العالم، على سبيل المثال المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية لو اتبعوا شكل الخريطة الكروية سوف تكون القبلة غير صحيحة حتى لو اتبعوا شروق وغروب الشمس حيث ان شكل الخريطة مختلف جدا سيتجه المسلم إلى جنوب شرق ولكن من المفترض التوجه الى شمال شرق كما هو موضح لكم في الصور ادناه.

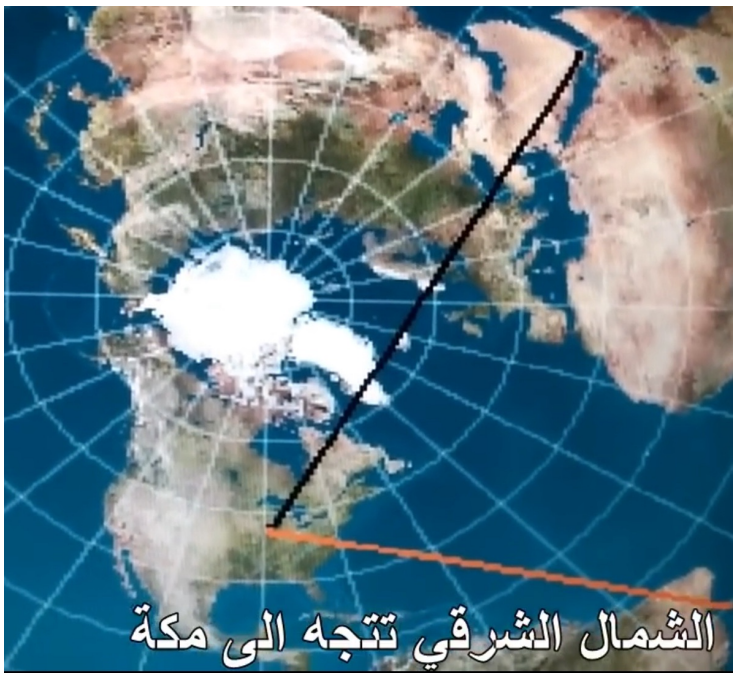

اذان الحج للنبي إبراهيم:

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27 الحج):
البعض من أصحاب الإعجاز العلمي يستدل على كلمة فج عميق بأنه انحناء الأرض، لكن يجب فهمها على نحوين، الاول نحو اللغة، الثاني نحو سبب النزول وتفسيره، وعند الرجوع الى المعجم العربي:
عمق (لسان العرب):
العُمْق والعَمْق: البعد إِلى أَسفل، وقيل: هو قعر البئر والفجِّ والوادي، قال ابن بري ومنه قول الشمّاخ:
وأَفْيح من رُوْضِ الرُّبابِ عَمِيق أَي بعيد.
وتَعْمِيقُ البئر وإِعْماقها: جَعْلُها عَمِيقةً.
وتقول العرب: بئر عَمِيقةٌ ومعقيه بعيدة القعر، وقد عَمُقتْ ومَعُقَتْ وأَعْمَقْتُها، وإِنها لبعيدة العَمْقِ والمَعْق. قال الله تعالى: وعلى كل ضامر يأْتين من كل فج عميق، قال الفراء: لغة أَهل الحجاز عَمِيق، وبنو تميم يقولون مَعِيق. قال مجاهد في قوله من كل فَجٍّ عَمِيق: من كل طريق بعيد، وقال الليث في قوله من كل فَجٍّ عَمِيق: ويقال مَعيق، قال: والعَمِيقُ أَكثر من المَعِيق في الطريق.
وأَعْماقُ الأَرض: نواحيها.
في اللغة لم يبين انها تدل على انحناء ولكن لها عدة استدلالات متعلقة بالبعد وقد تضح اكثر عند الرجوع الى التفاسير، كما ذكر في تفسير القمي وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يقول الإبل المهزولة قال و لما فرغ إبراهيم ع من بناء البيت أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب و ما يبلغ صوتي فقال الله عليك الأذان و علي البلاغ و ارتفع إلى المقام و هو يومئذ يلصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان أطول من الجبال فنادى و أدخل إصبعه في أذنيه و أقبل بوجهه شرقا و غربا يقول أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فأجيبوا ربكم فأجابوه من تحت البحور السبع و من بين المشرق و المغرب إلى منقطع التراب من أطرافها أي الأرض كلها و من أصلاب الرجال و أرحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك أولا ترونهم يأتون يلبون فمن حج من يومئذ إلى يوم القيامة فهم ممن استجاب لله و ذلك قوله فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ يعني نداء إبراهيم على المقام بالحج. وقد ورد في علل الشرائع أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما أمر الله عز وجل إبراهيم وإسماعيل ع ببنيان البيت وتم بناؤه أمره أن يصعد ركنا ثم ينادي في الناس ألا هلم الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى أكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج.
من خلال الرجوع الى التفاسير والى الروايات فأنه من الواضح ان النداء كان على شكلين، الاول نداء الى كل المخلوقات في عالم الدنيا والثاني كان نداء في عالم الدر، وعند التدبر في الآية كان النداء الواضح هو نداء الدنيا لكن قد يتضح لنا ان الفج العميق قد يكون المقصود به هو البعد بين عالم الدر وبين الدنيا.
ولا يمكن لأي أحد ان يفسر القرآن بالظاهر بدون الرجوع إلى المتخصصون لكي تتضح له الرؤية بشكل أفضل، ولكن بإمكانه التدبر في الآيات وربطها بالروايات.

تكوير الليلة على النهار وتكوير النهار على الليل:

البعض سيقول بأنه يوجد آية تدل على الكروية وسيقول قوله تعالى: خَلَقَ السَّماواتِ والْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ ويُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وسَخَّرَ الشَّمْسَ والْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (5 الزمر) وعند الرجوع إلى تفسير الميزان: وقوله: «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ ويُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ» قال في المجمع، التكوير طرح الشيء بعضه على بعض. فالمراد طرح

الليل على النهار وطرح النهار على الليل فيكون من الاستعارة بالكناية قريب المعنى من قوله: «يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ:» والمراد استمرار توالي الليل والنهار بظهور هذا على ذاك ثم ذاك على هذا وهكذا، وهو من التدبير.

وعند الرجوع إلى لسان العرب عن معنى التكوير:

الكَوْرُ لَوْثُ العمامة يعني إدارتها على الرأْس، وقد كَوَّرْتُها تَكْوِيراً.

وقال النضر: كل دارة من العمامة كَوْرٌ، وكل دَوْرٍ كَوْرٌ.

وتكْوِيرُ العمامة: كَوْرُها.

وكارَ العِمامَةَ على الرأْس يَكُورُها كَوْراً: لاثَها عليه وأَدارها؛ قال أَبو ذؤيب: وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يزالُ، كأَنه مُلاءٌ بأَشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ وكذلك كَوَّرَها.

والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ والكِوارَةُ: العمامةُ.

وتَكْوِيرُ الليل والنهار: أَن يُلْحَقَ أَحدُهما بالآخر، وقيل: تَكْوِيرُ الليل والنهار تَغْشِيَةُ كل واحد منهما صاحبه، وقيل: إِدخال كل واحد منهما في صاحبه، والمعاني متقاربة؛ وفي الصحاح: وتَكْوِيرُ الليل على النهار تَغْشيته إِياه، ويقال زيادته في هذا من ذلك.

وفي التنزيل العزيز: يُكَوِّرُ الليلَ على النهار ويُكَوِّرُ النهارَ على الليل؛ أَي يُدْخِلُ هذا على هذا، وأَصله من تَكْوِيرِ العمامة، وهو لفها وجمعها.

أولا لم يأتي ذكر الأرض في الآية أصلا وإنما كان الحديث عن الليل والنهار فما علاقة كروية الأرض في الموضوع؟ ثانيا في الارض الكروية يكون النهار ثابت والليل ثابت ونتيجة لدوران الارض على نفسها يأتي الليل والنهار حيث الجهة المقابلة للشمس تكون نهار والجهة المدبرة من الكرة الارضية تكون ليل وهذا لا يطابق قوله تعالى حيث من المفترض ان يدورا الليل والنهار تماما كلف العمامة وهذا ما يطبق في الارض المسطحة حيث يلتفان فوقها ونتيجة لانتقال الشمس من مدار الجدي الى مدار السرطان عند دورانها فوق الارض المسطحة ويحدث تباين في طول الليل والنهار يكون المثال مطابق تماما للف العمامة ودخولهما في بعضهما وطلب كل منهمها الاخر حيث ينقص النهار ويزداد الليل ويحصل العكس أيضا بسبب دوران الليل والنهار وتحرك الشمس في ثلاث مسارات مختلفة هم مدار السرطان وخط الاستواء ومدار الجدي.

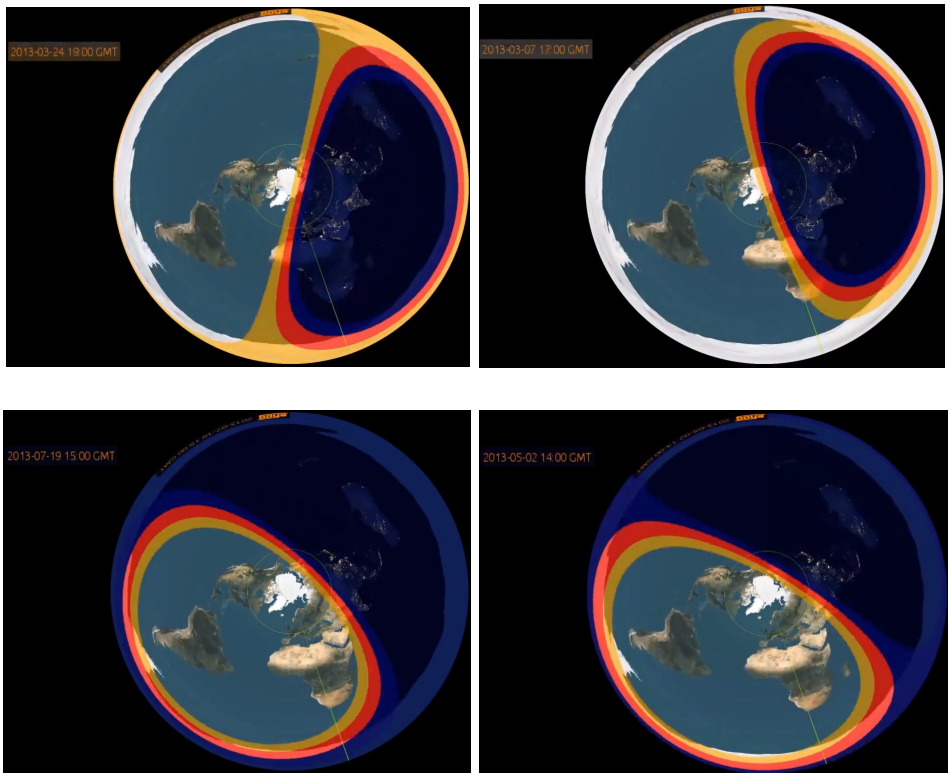

الليل والنهار:

قال الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (الأنبياء: 33).
قد ذكر الله تعالى بأن الليل والنهار مخلوقان مثل الشمس والقمر، لكن في نظام الكرة الأرضية يكون الليل عبارة عن نتيجة غياب الشمس، أي ان الليل هو عبارة عن ظل الأرض، وهذا غير مقبول، لان الله تعالى قال: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا * ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (الفرقان 45 – 46) فالظل مخلوق من مخلوقات الله ولكن الله في الدنيا جعل الشمس عليه دليل ولو شاء لجعله ساكنا مثل ما سيكون ساكنا في الجنة لقوله تعالى: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ*هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (يس 56 - 55) ، وقد ذكر في تفسير القمي بأن ابي رفعة قال: سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما اخرج منها أبدا آدم ولم يدخلها إبليس. أي انه لا شمس ولا قمر في الجنة ولكن بها ظل كما جاء في الآية (هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ)، أي ان الليل مخلوق مختلف عن الظل وقد أشار الله تعالى إلى هذا حيث شبه وجوه الذين كسبوا السيات بالليل المظلم : كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (يونس 27) ، وفي هذه الآية يتبين إن الليل مخلوق مختلف عن الظل وله مميزات مختلفة، حيث من مميزات الظل بأنه يمتد والشمس عليه دليلا، لكن الليل فهو يغشى مثل ما يغشى الدخان، أي انه يغطي ويكتم ويحجب ، وهنا نعرف بأن مميزات النهار هو العكس فالنهار يوضح ويبين، حيث قال الله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (54 الإعراب)، أي ان الليل غشاء على النهار ويستر ضوء النهار بالأستار المظلمة، ومن الملفت بأن المذكور فقط الليل حيث انها من مميزات الليل فقط، ويتبع الليل بالذكر بأن الليل يطلب النهار طلبا حثيثا، ومن المعروف بأن الضوء هو الذي يلاحق الظلمة وينيرها وليس العكس وعندها يظهر الظل، لكن الليل له ميزة بأنه يغطي الضوء لهذا الليل فقط هو الذي يطلب النهار حثيثا لأن الليل عبارة عن مادة مخلوقة سوداء ومظلمة وليس ظل كما زعموا أصحاب فرضية الأرض الكروية، ولو كانت فرضية الأرض الكروية صحيحة لقال الله تعالى بأن النهار أيضا يطلب الليل لأن الليل والنهار في الأرض الكروية عبارة عن ضوء وظل وهذا غير صحيح، حيث أن الليل فقط هو من يطلب النهار لأن الليل يغطي النهار وليس ظل، وكما قال الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (الأنبياء/33.)، أي ان الليل والنهار يتحركوا مثلما تتحرك الشمس والقمر، وفي رواية في كتاب حياة الإمام الرضا للشيخ باقر شريف القرشي في الجزء الثاني: روى الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل، لمأمون في الايوان: بـ (مرو)، فوضعت المائدة، فقال الرضا (عليه السلام): إن رجلا من بني إسرائيل سألني بالمدينة، فقال: النهار خلق قبل أم الليل؟ فما عندكم؟ قال: وأداروا الكلام، فلم يكن عندهم في ذلك شيء، فقال الفضل للرضا: أخبرنا بها أصلحك الله، قال نعم: من القرآن أم من الحساب، قال له الفضل: من جهة الحساب فقال: قد علمت يا فضل إن طالع الدنيا السرطان، والكواكب في مواضع شرفها، فزحل في لميزان، والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي، والشمس في الحمل، والزهرة في الحوت وعطارد في السنبلة، والقمر في الثور فتكون الشمس في العاشر في وسط السماء فالنهار قبل الليل، ومن القرآن قوله تعالى: (ولا الليل سابق النهار) أي الليل قد سبقه النهار.

فلا يمكن ان يكون الليل ظل الأرض، والنهار مخلوق مختلف عن الشمس لان ضوء النهار ابيض وضوء الشمس اصفر، والنهار يبين الشمس ويظهرها حيث قال تعالى في سورة الشمس: وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) ، حيث كان بداية القسم بالشمس، وبعد ذلك القمر اذا تلاها والضمير

عائد للشمس ، وبعد ذلك النهار اذا جلاها والضمير عائد للشمس، والليل اذا يغشاها والضمير عائد للشمس، ثم يقسم بالسماء بأنها بنيان والبنيان لا يكون الى مثل بناء بعضه فوق بعض وهذا لا ينطبق في نظام الأرض الكروية ومن ثم يقسم بالأرض بأنها مطحية أي انها ممدودة ومسطحة، ويتبين من الآيات بأن من وظائف النهار هو تبين الشمس ومن وظائف الليل هي تغطية الشمس، ومن هنا يتبين بأن في نظام الأرض المسطحة لا يمكن لضوء النهار او الشمس بأن ينير كامل الأرض، حيث ان الليل من مهامه هو تغطية النهار والشمس، ناهيك على ان ضوء الشمس والنهار محدود في جزء من الأرض ولا يضيئ الأرض بالكامل بالأساس وعلى ذلك فأن الليل يغطي النصف الاخر، ومن هنا نفهم بأن الشمس تسبح في فلك لكن داخل النهار نفسه ولا يمكنها ان تظهر في الليل، لان الليل سيغشى ضوئها ولكن القمر يظهر في الليل وفي النهار، حيث ساعات كثير بالإمكان رؤية القمر في وضح النهار والشمس ظاهرة، لان النهار يبين ويوضح، لكن ظهور القمر في الليل بسبب طبيعته، حيث قال الله تعال ان الشمس سراجا وهاجا ، لكن القمر منيرا، ولو كانت النجوم كبيرة مثل القمر لاستطعنا ان نراها في النهار لان النهار يبينها لكنها صغيرة فلا يمكن رؤيتها ناهيك على أن النجوم هي مصابيح السماء فلا تظهر إلا في الليل وأيضا ضوء الشمس الساطع يغطي على ضوء النجوم، ولو ظهرت الشمس في الليل وهذا لن يحدث فسوف تكون مثل القمر، وقد كان القمر منذ خلقه مثل الشمس وكانت الدنيا كلها نهار، وقد محى الله آية الليل ومن ثم محا معها القمر، فأصبحت آية النهار مبصرة وآية الليل مظلمة، لقوله تعالى: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12- الاسراء) ، وفي تفسير الميزان ذكر: و من هنا يظهر أن المراد بجعلهما آيتين هو خلقهما كذلك لا خلقهما و ليستا آيتين ثم جعلهما آيتين و إلباسهما لباس الدلالة فالأشياء كلها آيات له تعالى من جهة أصل وجودها و كينونتها الدالة على مكونها لا لوصف طار يطرأ عليها.

ومن هنا يظهر أيضا أن المراد بآية الليل كآية النهار نفس الليل كنفس النهار- على أن تكون الإضافة بيانية لا لامية- والمراد بمحو الليل إظلامه وإخفاؤه عن الأبصار على خلاف النهار.

فما ذكره بعضهم أن المراد بآية الليل (القمر) ومحوها ما يرى في وجهه من الكلف كما أن المراد بآية النهار (الشمس) وجعلها مبصرة خلو قرصها عن المحو والسواد. ليس بسديد فإن الكلام في الآيتين لا آيتي الآيتين.

وفي تفسير الصافي للفيض الكاشاني في رواية عن الرسول: أنه سئل ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل أطاعا ولم يعصيا شيئا فأمر الله جبرئيل أن يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو أن القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين.

وقد جاء في نهج البلاغة: وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها وأجراهما في مناقل مجراهما وقدر مسيرهما في مدارج مدرجهما ليتميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما. وهذا يوضح بأن الشمس آية للنهار والقمر آية الليل والنهار والليل هما بنفسهم آية كما ورد في القرآن، فلما جرى المحو على آية الليل محي أيضا القمر الذي هو آية الليل.

وجاء في كتاب الجوهرة في نسب الإمام علي للكاتب البري وتحقيق الدكتور محمد التونجي: روى معمر بن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال: شهدت عليا يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من أية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين جنبي علما جما، فقام إليه عبد الله بن الكواء فقال: ما السواد الذي في القمر؟ فقال له: قاتلك الله، سل تفقها ولا تسل تعنتا، ألا سألت عن شيء ينفعك في أمر دنياك وأخرتك؟ ثم قال: محو الليل.

أي انه من الواضح ومن خلال الروايات والآيات والتفاسير أن سبب الخطوط الأساسي الذي على القمر هو محو الليل والذي محي معه القمر.

الشمس:

تسائل الباحث هاني الدعلوبة: بأن قوانين الفيزياء تقول بأن المغناطيس إذا سخن فقد قدرته على الجذب، ومع ذلك قدمت الشمس على أنها مصدر الجذب للمجموعة الشمسية رغم شدة حرارتها، فأين التوافق بين قوانين الفيزياء؟
ومن المعلوم أن عناصر الشمس غازية وذلك بعكس الأرض والتي تتكون من العناصر الصلبة والثقيلة، ومن المعلوم أن الشمس مكونة من عنصرين الهيدروجين بنسبة 74.9% والهليوم بنسبة 23.8 % وباقي العناصر 1.69 % أكسجين – كربون – حديد وعناصر أخرى، ومع ذلك يتم القول إن الشمس أكثر كثافة من جميع كواكب المجموعة الشمسية، فكيف يكون التكوين الغازي أثقل من التكوين الصخري؟ ..... فأين التوافق بين قوانين الفيزياء؟
وعندما يذكر القرآن الشمس في الآيات حيث كل الآيات تذكر بان الشمس تتحرك ولم يأتي ذكر واحد بأن الارض تتحرك، حيث في قوانين الارض المسطحة تكون الشمس صغيرة وحجمها مقارب لحجم القمر وانهما يدوران فوق سطح الارض الضخمة فقال تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258 البقرة)، حيث المعنى واضح بأن الارض ثابتة والشمس هي المتحركة.
وفي قوله تعالى: والشَّمْسِ وضُحاها * والْقَمَرِ إذا تَلاها (1-2 الشمس)، في تفسير الميزان لمعنى كلمة تلاها قال: (والمراد بتلوه لها إن كان كسبه النور منها فالحال حال دائمة وإن كان طلوعه بعد غروبها فالإقسام به من حال كونه هلالا إلى حال تبدره)، وكما نرى في التفسير حيث لم يرجع الى رواية معينة وكان تفسيره على حسب فهمه بأنظمة كروية الأرض، بالمقابل لو فسرتها بأنظمة وقوانين الارض المسطحة فهي مطابقة تماما حيث جاء في لسان العرب لمعنى كلمة تلاها:
معنى تلاها حين استدار فتلا الشمسَ الضياءُ والنورُ.
وتَتَالَت الأُمورُ: تلا بعضُها بعضاً.
وأَتْلَيْتُه إيّاه: أَتبَعْتُه.
وجاءت الخيلُ تَتالِياً أَي مُتَتابِعَة.
اي ان الشمس والقمر متتاليين مع بعض ويدوران فوق الارض بنظام الخالق كما هو موضح في الآية حيث تنطبق على الارض المسطحة ولا تنطبق على نظام كروية الارض حيث يقسم الله عز وجل بالشمس والقمر إذا تلاها اي يتبعها وكما جاء معناها في لسان العرب بأنها متابعة مباشر لا يكون بينهم شيء لكن في نموذج الارض الكروية الشمس منطلقة وتتبعها الكواكب والقمر يكون تابعا للأرض وهذا ينافي حكمة الله عز وجل.
وعندما نرجع إلى روايات اهل البيت عن الشمس ماذا سنجد؟
كتاب الكافي للشيخ الكليني في الجزء الثامن: علي بن إبراهيم، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب، فتنزل كل يوم على برج منها فإذا غابت انتهت إلى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة إلى الغد ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وإن وجهها لأهل السماء وقفاها لأهل الأرض ولو كان وجهها لأهل الأرض لاحترقت الأرض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى: " ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ".

طبعا الروايات بعضها صعب التحليل لكن بعضها واضحة للفهم ونفهم من الرواية هذه للشمس 360 برج حيث أن محيط الدائرة مكون من ثلاثمائة وستون درجة، وكأنه يوضح ان الشمس تدور على الارض وليس العكس، وكما ان عدد أيام السنة الشمسية ثلاثمائة وستون، أي انها تكون في برج مختلف كل يوم، وعندما يذكر ان وجها للسماء وقفاها للأرض هذا ليس له إلا تفسير واحد فقط وهو ان السماء فوق الارض مباشرة كما لو كانت مسطحة وليس حولها كما لو كانت كروية، وأيضا الشمس في النظام الكروي ستكون كروية الشكل وليس لديها لا وجه ولا قفا بخلاف عندما تكون على هيئة قرص وهذا فعلا ما يذكر في الروايات فدائما يشار للشمس بقرص الشمس يعني الشمس على هيئة قرص ناري، لكن هذا القرص على شكل مدبب واقرب مثال لها هو قرص الدواء فهو دائري ومدبب الشكل، ولكن نحن لا نرى هذا الشكل بهيئته الطبيعية، وذلك بسبب قبة السماء أي ان ما نراه هو اسقاط ضوء الشمس على القبة السماوية، وضوء الشمس بالنسبة للأرض المسطحة فهو محدود بالنسبة لحجم الأرض الكبير، لهذا في الليل والنهار ترى ضوء الشمس في النهار، فضوء الشمس لا يظهر على كامل الأرض بل الجزء الذي فوقها فقط.

القمر:

القمر على هيئة قرص شفاف، بالطبع سوف تتعجب وتقول كيف يكون شفاف؟ عليك أن تلاحظ عندما يكون القمر هلالا تستطيع ان ترى السماء والنجوم في المكان الأسود في جوف الهلال حيث انه اذا كان كوكب كروي من المفترض ان لا ترى من خلفه، وحين تركز فيه سترى ان النجوم تبتان من خلفه، غير انه في الارض لا نرى الا جهة واحده فقط والجهة الثانية يسموها في نظام الارض الكروية الجانب المظلم من القمر الا انهم منذ خلقوا لغاية اليوم لم يتمكنوا ولن يستطيعوا ان يروا الجانب الأخر وذلك بسبب عدم وجود ذلك الجانب المظلم من الأساس.

إذن هو قرص وانارته من نفسه ولا يعكس انارة أحد على حسب الرواية هذه المذكورة في الكافي الجزء الثامن: سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن علي بن أبي النوار، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر؟ فقال: إن الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء، طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر، قلت: جعلت فداك والقمر؟ قال: إن الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء، طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس.
مع انها رواية ضعيفة السند الا انها تطابق في تحليلها الارض المسطحة وبالتالي فهي تطابق الروايات والآيات ولا يمنع من كونها رواية ضعيفة بالأخذ بها، حيث ان الله سبحانه خلق القمر من ضوء فأصبحت انارته من نفسه، كما ورد في الآيات: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا (61: الفرقان).
ويذكر البعض بان القرآن ذكر بأن الشمس وهاجة والقمر منير لأنه يأخذ انارته من مصدر اخر او انه يعكس ضوء آخر وهذه الحجة باطلة لقوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35 النور)، اذا كان معنى النور في القرآن بأنه انعكاس الضوء فكيف يصف الله نفسه بأنه نور السماوات والأرض إلا اذا كان هو مصدر النور الأول في الوجود، وهذا يفيد بأن كلمة قمرا منيرا يعني إنه منير بذاته ولا يعكس أي ضوء آخر.
والسبب في كونه شفاف يعود الى القبة السماوية والتي تصوره بهذا الشكل، فنحن لا نرى القمر بعينه وإنما نرى الإسقاط لضوء القمر على القبة السماوية والتي تجعل القمر يبدو قرص شفاف وهو نفسه الذي يجعل النجوم تبتان من خلال الجانب الغير مضيئ منه.

حجم الشمس والقمر

يذكر أصحاب فرضية الأرض الكروية بأن الشمس عبارة عن نجم عملاق مكون من غازات وانفجارات متتالية وأن محيطها يبلغ: 4,366,813 كلم وأن قطرها يبلغ: 1,392,000 كلم، وأنها تبعد عن الأرض تقريبا: 149.6 مليون كلم، كما وانهم يذكروا بأن محيط القمر هو:10,921 كلم وقطره يبلغ: 3,476 كلم ويبعد عن الأرض تقريبا: 384,403 كلم، دائما ما تقوم وكلات الفضاء وعلماء الفضاء بوضع ارقام فلكيه وعدد كبير من الأصفار وذلك بالطبع لإخفاء عيوب النظام الذي وضعوه وجعله مذهلا، عندما تخبر أحدا بأن الأرض مسطحة فأول ما يتباذر لذهنه كيف تكون الأرض مسطحة والشمس تظهر في بعض المناطق والتغيب عن بعضها والقمر يظهر في بعضها ويغيب عن بعضها، ويقول بالطبع مستحيل وإلا لكان النهار يأتي فجأة على كامل الأرض ويغيب فجأة عن كامل الأرض، ولن يصبح لدينا أيام وشهور وتفاوت زمني بين المناطق، وكل هذه التساؤلات تأتي له بسبب فكرة بأن حجم الشمس عملاق جدا مقارنة بالأرض، وهذا بالطبع غير صحيح، فأن حجم الشمس والقمر متساوي وهما صغيران جدا مقارنة بالأرض، لقد سخر الله الشمس والقمر لخدمة الأرض والبشر، ورد في بحار الأنوار للعلامة المجلسي في الجزء الخامس والخمسون: إنه جاء في كتاب العلل وكتاب العيون: في خبر الشامي عن الرضا عليه السلام أنه سأل رجل من أهل الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل فكان فيما سأله أن سأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما، قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ.
الفرسخ يبلغ أربعة اميال او 5.8 كلم، فلو قمنا بعملية حسابية: 5.8 x 900 = 5,220 كلم، ولو لاحظنا إجابة الإمام بأنها اقتصرت على تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ، ولو كان حجم القمر

والشـمس مختلف لفصـل الإمام بالحجم وقال ان القمر يبلغ كذا والشـمس كذا، ولكن إجابة واحدة وكان سؤال عن اثنان، فالشمس لها تسعمائة والقمر له تسعمائة، وليس كما ذكرت وكالات الفضاء وعلمائها وهم ليس لديهم أي دليل صـحيح عن صـحة القياسـات، فنظامهم بالكامل مبني على الفرضيات وعمليات حسابية المعقدة، وبهذا يكون محيط القمر والشمس بنفس الحجم وهو 5,220 على الأقرب.

رد الشمس:

وردت الكثير من الروايات عن رد الشمس للإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام وليس فقط مرة بل مرتين، وقد قيل انها أيضا قد حبست في السماء ليوشع بن نون وهو وصي النبي موسى عليه السلام عاش بين القرنين الثاني عشر قبل الميلاد والثالث عشر قبل الميلاد، وكان يقاتل الطواغيت يوم الجمعة وقاربت الشمس على المغيب وتدخل عليهم ليلة السبت و كان القتال في شريعتهم يوم السبت محرم، فخشي يوشع ان يذهب النصر، فأمر الشمس أن تقف ولا تتحرك وزيد له في النهار ساعة كاملة حتى قتلهم اجمعين، وقد تم تدوين هذا الحدث الفلكي الغريب لدى عدة شعوب وحضارات مختلفة ومعزولة عن بعضها البعض جغرافيا ولكن هذا الحدث الفلكي مدون لديهم في نفس التوقيت من اكثر من ثلاثة الاف سنة، وردت الشمس للنبي سليمان بن داوود حيث اشتغل النبي بعرض الأفراس لكي يجهز لجهاد العدو حتى توارت الشمس فقال النبي سليمان للملائكة ردوها علي فردت وصلى العصر في وقتها لقوله تعالى في سورة ص: فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (32) رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ(33) ، وجاء في تفسير الميزان: قيل: إن هذه الخيل كانت شغلته عن صلاة العصر حتى فات وقتها عن علي عليه السلام وفي رواية أصحابنا أنه فاته أول الوقت.
وفيه قال ابن عباس :سألت عليا عن هذه الآية فقال: ما بلغك فيها يا بن عباس؟ قلت: سمعت كعبا يقول: اشتغل سليمان بعرض الأفراس حتى فاتته الصلاة فقال: ردوها علي يعني الأفراس وكانت أربعة عشر فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوما لأنه ظلم الخيل بقتلها، فقال علي :كذب كعب لكن اشتغل سليمان بعرض الأفراس ذات يوم لأنه أراد جهاد العدو حتى توارت الشـمس بالحجاب فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشـمس: ردوها علي فردت فصـلى العصـر في وقتها وإن أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لأنهم معصـومون مطهرون. وكما جاء في كتاب الإرشـاد للشـيخ المفيد: مما أظهره الله تعالى من الاعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السـلام ما اسـتفاضـت به الاخبار ورواه علماء السير والآثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجوع الشمس له عليه السلام مرتين: في حياة النبي صـلى الله عليه واله مرة وبعد وفاته أخرى، وكان من حديث رجوعها عليه المرة الأولى ما روته أسماء بنت عميس وأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه واله كان ذات يوم في منزله وعلي عليه السلام بين يديه إذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله سبحانه، فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه عنه حتى غربت الشمس، فاصطبر أمير المؤمنين عليه السـلام لذلك إلى صـلاة العصـر، فصـلى أمير المؤمنين عليه السـلام جالسـا يومئ بركوعه وسـجوده إيماء، فلما أفاق من غشـيته قال لأمير المؤمنين عليه السـلام: أفاتتك صلاة العصر؟ قال: لم أستطع أن أصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في اسـتماع الوحي، فقال له: ادع الله حتى يرد عليك الشـمس لتصـليها قائما في وقتها كما فاتتك، فإن الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ورسوله، فسأل أمير - المؤمنين عليه السلام الله في رد الشمس، فردت حتى صـارت في موضـعها من السماء وقت صـلاة العصـر، فصـلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت، فقالت أسماء: أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب.

وكان رجوعها بعد النبي صلى الله عليه واله أنه جاء في علل الشرائع الجزء الثاني للصدوق: أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت: قال لي جويرية بن مسهرة قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال: ان هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فيها فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة وهم يصلون فقلت انا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا أصلى حتى يصلى فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الأرض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس؟ فقال اذن فأذنت ثم قال لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما ما كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها واشتبكت النجوم فقلت فانا اشهد إنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول (فسبح باسم ربك العظيم)، فقلت: بلى، قال فأني سألت الله باسمه العظيم فردها علي.

وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس، فقد قال حسان بن ثابت:

لا تقبل التوبة من تائب ... إلا بحب ابن ابي طالب
أخو رسول الله بل صهره ... والصهر لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد ... ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها ... بيضا كأن الشمس لم تغرب

وقال السيد الحميري:

ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة ... أخرى وما ردت لخلق معرب
إلا ليوشع أول له من بعده ... ولردها تأويل أمر معجب

وغيرهم من الشعراء الذين تغنوا بهذه الحادثة العظيمة، فلو سألنا أحد علماء وكالات الفضاء الأن لقال بأنه لا يمكن للشمس للرجوع فيزيائيا ولسوف يخرب النظام بالكامل لأن الشمس تجري بسرعة تتجاوز المائة ألف كلم وان جميع الكواكب تتبعها، ولو قال أحدهم بأن الذي رجع هي دوران الأرض وليس الشمس فهذا مستحيل لان المثبت في روايات أهل البيت بأن الشمس هي التي رجعت وليس الأرض او دوران الأرض، وما عهدنا من المعصوم الكذب، وحتى عندما قال سليمان ردوها في القرآن فالضمير عائد على الشمس ليس على الأرض.

تعدد المشارق والمغارب ومفهوم الاتجاهات:

من الآيات المذكورة في القرآن الكريم: رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (9 المزمل) ، رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17 الرحمن) ، فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (40 المعارج) ، تتحدث الآيات عن المشارق والمغارب فمرة تأتي مفردة ومرة تأتي مثنى وأخرى مجموعة، وقد أول بعض أصحاب الإعجاز العلمي وفرضية الكرة الأرضية بعض الآيات لكي يقحموها بالقوة على فرضيتهم، حيث سمعت بعضهم يقول بان المشرقين والمغربين هو شروق الشمس على الأرض والقمر وكذلك المغربين، واما المشارق والمغارب فهو يقول بأن الشمس تشرق على جميع الكواكب وتغرب أيضا ولهذا جاءت المشارق والمغارب، ومن ناحية التفسير أو التأويل فبالعودة إلى الروايات نجد التفسير الكامل لها، فجاء في بحار الأنوار للمجلسي في الجزء العاشر من مسائل ابن كواء لأمير المؤمنين عند صعوده على منبر الكوفة إنه سأله: يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا، قال: ثكلتك أمك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضا، ولا ينقض بعضه بعضا، فسل عما بدا لك قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: (رب المشارق والمغارب) وقال في آية أخرى: (رب المشرقين ورب المغربين) وقال في آية أخرى: (رب المشرق

و المغرب) قال: ثكلتك أمك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب، وأما قوله: رب المشرقين ورب المغربين) فإن مشرق الشتاء على حدة، ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟ وأما قوله: (رب المشارق والمغارب) فإن لها ثلاث مائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم.

عند سماع شرح أمير المؤمنين عن المشارق والمغارب فأنا نفهم بأن المشرق هو طلوع الشمس وظهورها والمغرب هو غروب الشمس وزوالها، أما المشرقين والمغربين فيقصد به دخول الشتاء والصيف والخروج منهما، فعندما تكون الشمس تدور فوق مدار السرطان فأن منطقة السرطان تكون صيفا ومنطقة مدار الجدي تكون شتاء والعكس صحيح، اما المشارق والمغارب فعند مراقبة الشمس عند الشروق والغروب يوميا ستجد فعلا ان موضع الشروق والغروب يتغير كل يوم بزيادة بسيطة حتى تكتمل السنة، وكلمة قابل في الرواية بمعنى: سنة، وكما ذكرنا بأن محيط الدائرة مكون من ثلاثمائة وستون درجة فإن كل يوم لها مكان محدد لها تطلع وتغرب منه.

وجاء في كتاب مستدرك سفينة البحار للشيخ الشاهرودي في الجزء السابع ذكر في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (فلا أقسم برب المشارق والمغارب)، قال: المشارق الأنبياء، والمغارب الأوصياء.

وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (رب المشرقين ورب المغربين) قال: (المشرقين) رسول الله وأمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام، و (المغربين) الحسن والحسين وأمثالهما تجري. وهذا هو التفسير الظاهري والتأويلي للآيات وتوضيح كامل لتعدد المشارق والمغارب وليس كما ذكر البعض على انها دليل على كروية الأرض، ولكن عندما يتكلم القرآن وتذكر الروايات الاتجاهات على الأرض فكيف تكون؟

من المعروف أن الاتجاهات هي أربعة: الشرق والغرب والشمال والجنوب، وهذه الاتجاهات مهمة جدا في شكل الأرض الكروية حيث ان كل جهة متساوية مع الأخرى ومكملة للشكل الكروي، لكن لم ترد آية في القرآن أو رواية تذكر الشمال أو الجنوب، كلها تذكر الشرق والغرب فقط، قال الله تعالى: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115 البقرة)، وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16 مريم)، اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35 النور)، قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (28 الشعراء)، والكثير من الآيات والتي تتحدث عن الاتجاهات على الأرض فأنها لا تذكر سوى الشرق والغرب، فكيف يكون وجه الله في المشرق والمغرب بدون ذكر الشمال والجنوب وكأنه لا وجود لهم؟ وفي نفس الوقت قال أينما تولوا فثم وجه الله، لأن في الحقيقة لا وجود لهما، لان الأرض المسطحة وفي عالمنا تعتمد الاتجاهات على الشمس، شرق وغرب وهذا ما يكون العالم، فلو ذكرت الشرق والغرب يكون قد تم تغطية عالمنا بأكمله بدون الحاجة لذكر الشمال والجنوب، وفي الروايات تم ذكر الشمال والجنوب على أنهم أسماء رياح فقط لا اتجاهات، فقد ورد في مستدرك سفينة البحار الجزء الرابع بنقل عن الكافي: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرياح الأربع: الشمال، والجنوب، والصبا، والدبور، قلت له: إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة والجنوب من النار، فقال: إن لله عز وجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، فلكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله عز ذكره أن يعذب قوما بنوع من العذاب، أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهن اسم ثم ذكر (عليه السلام) أسماءها، ثم قال: فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبا والدبور، فإنما هي أسماء الملائكة الموكلين بها، فإذا أراد الله أن يهب شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال، فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه، فتفرقت ريح الشمال، حيث يريد الله تعالى من البر والبحر.

وفي كتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلي في الجزء الأول جاء بشرح لأماكن هذه الرياح: فالصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال، والشمال: محلها من الجدي إلى مغرب الشمس في الاعتدال، والدبور: من سهيل إلى المغرب، والجنوب: من مطلع الشمس إليه.
أي ان حتى الشمال والجنوب في أسماء الرياح لا علاقة له بواقع الاتجاهات على الأرض، فالأرض فقط شرق وغرب.

المد والجزر:

البعض سوف يقول بأن القمر هو سبب المد والجزر، لكن ما هو الاثبات العلمي بأن القمر هو سبب المد والجزر؟ عندها سيقول بعضكم بأن جاذبية القمر هي السبب، لكن هذا ليس بكلام علمي مثبت بل مجرد فرضيات وضعها اصحاب نظرية الارض الكروية بدون واقع علمي، وعلى حسب زعمهم بأن القمر يبعد عن الارض حوالي ٣٨٤ الف كلم، لكن الواقع مختلف لان اساسا الماء بطبيعته ديامغناطيسي أي انه يصد الحقول المغناطيسية وحركة الشمس والقمر المستمرة فوق الارض المسطحة وبحكم كونهما قريبان من الارض سيتكون مجال كهرومغناطيسي بسبب حركتهما فوق الأرض المسطحة ويتأثر البحر ويحدث المد والجزر وعادة اغلب حركات المد والجزر تكون اسفل مجال حركة الشمس والقمر، في الصورة ادناه توضح المد والجزر والأعاصير فوق خريطة الأرض المسطحة والتي توضح انها يتأثران بسبب دوران الشمس والقمر.

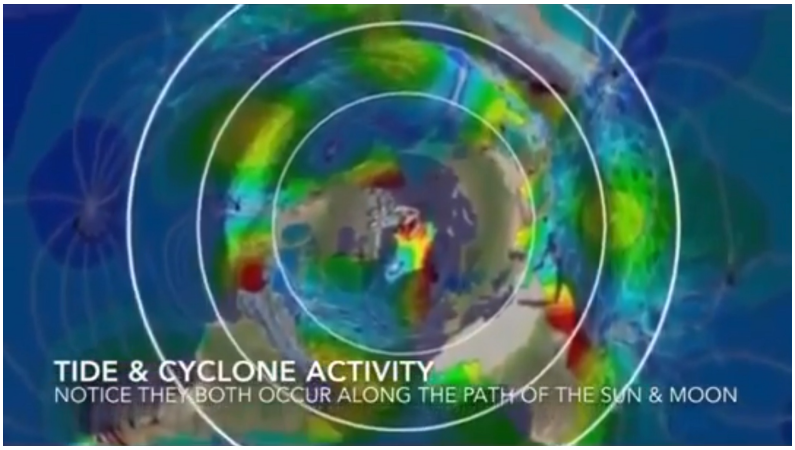

وعند اجراء تجربة صغيرة منزلية بحيث يوضع بعض ماء البحر في أنبوب ويثبت فوق فلينة تطفوا فوق الماء وعند تقريب المغناطيس للأنبوب فان الفلينة تنفر وتبتعد بسبب المجال المغناطيسي.

وايضا في الرواية المذكورة في كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق في الجزء الثاني:
- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنما سئل عن المد والجزر ما هما، فقال: ملك موكل بالبحار يقال له رومان، فإذا وضع قدمه في البحر فاض وإذا أخرجها غاض.
- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهزيار عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر، فقال: ان الله تعالى وكل ملكا بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فيه فاض وإذا أخرجها غاض.
حيث لم يأتي أي ذكر في الروايتين للقمر ولا الجاذبية اصلا.

غياب الشمس واختفاء القوارب في البحر (قانون المنظور):

قد يتراء للبعض بأن الأفق فقط يكون في نموذج الكرة الأرضية، حيث يعتقد بأن الأرض المسطحة لا افق فيها وانه بالإمكان رؤية إلى ما لا نهاية ، لكن الأفق موجود في العين البشرية وكيفية ملاحظتها لما تستوعبه العين البشرية، على سبيل المثال، لو كنت في ممر طويل مليء بالغرف مثل الفندق ، سيكون باب الغرفة التي بجانبك بطولك تقريبا ، بالمقابل عندما تنظر الى اخر غرفة في الممر فأنك ترى الباب بشكل اصغر، وهكذا يعمل قانون المنظور، حيث لو امتد ممر الفندق الذي انت فيه بشكل أطول بكثير ما ستلاحظه هو ان الأرض والأبواب والسقف قد اجتمعوا كلهم في نقطة واحد في من منتصف مد بصرك، أي ان جميع الأشياء الملحوظة كلما ابتعدت عن الملاحظ تتجمع في نقطة التلاشي وقد لا ترى ماذا يوجد في اخر الممر اذا كان طويلا جدا وقد تحتاج إلى التقدم اكثر لكي ترى النهاية، وبالتالي فكأن الأرض ترتفع من الاسفل الى مركز النظر والسقف ينزل الى مركز النظر والجوانب تلتقي في المركز مع علمك بأن هذه الجدران والابواب متوازية والسقف والأرض متوازيين.

وهذا هو سبب اختفاء الجانب الأسفل من القوارب والسفن العملاقة وكلما ابتعدت فأنها تختفي حيث ان طريقة النظر في العين البشرية هي السبب، ولكن لو احظرت منظارا قويا يقرب لك الرؤية ستعود السفينة للنظر مرة أخرى، في الصورة ادناه الشكل العلوي هو الحقيقة الواقعة وفي الشكل الذي اسفله هو طريقة رؤية العين حيث يجتمع كل ما تلاحظه العين في نقطة المركز للعين.

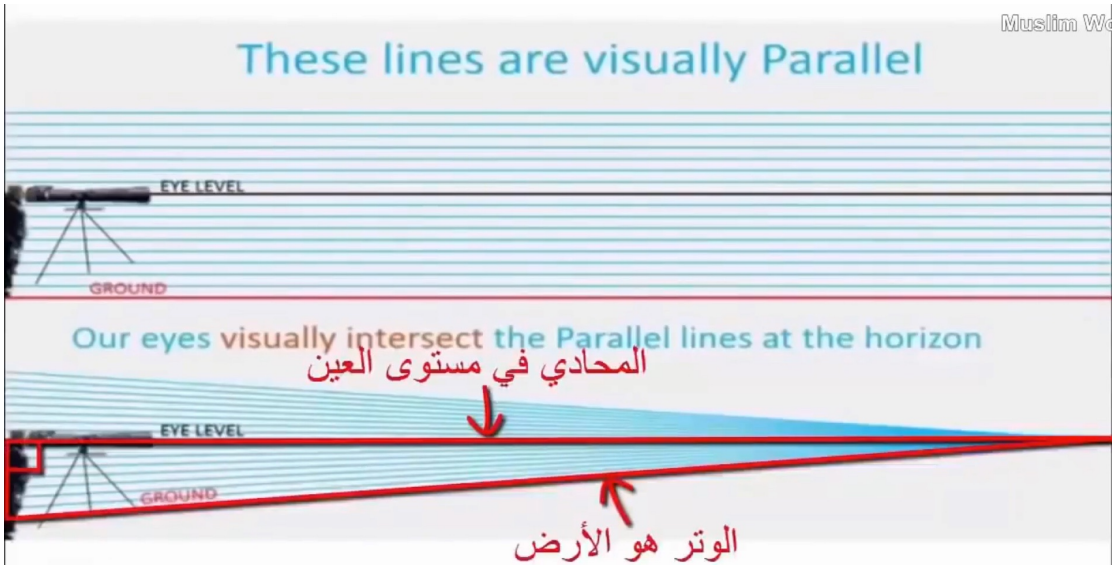

ولو حاولنا تطبيق رؤية الباخرة فكيف الملاحظ سيرى الباخرة على حسب قانون المنظور، عند ابتعاد الباخرة فأنه ستصغر حتى تصل الى النقطة التي تتجمع فيها الأشياء للعين وعند تقدم الباخرة أكثر فهذا لا يعني انها اختفت في الانحناء بل لأنها أصبحت غير ممكنة للرؤية بالنسبة للملاحظ ولكن عند استخدم المنظار المقرب فأنك ستعود وترى الباخرة بشكل واضح.

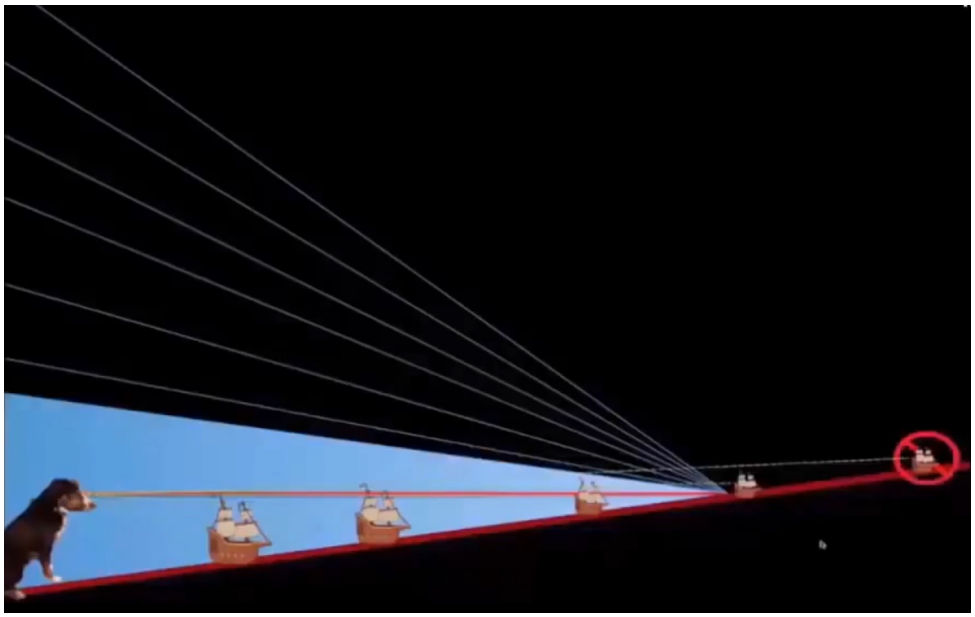

ولتقريب الصورة بشكل أفضل سأشرح قانون المنظور بشكل أصغر لكي يتم استيعابه بشكل أكبر، لو استخدمنا أرضية ملعب كرة القدم، من المؤكد ان حجمه ليس كبيرا وهو بالفعل مسطح بالقياسات وليس به أي انحناء، لو وضعنا كاميرة بالشكل التي تجعل الملعب وكأنه كبير مثل البحر سيكون تطبيق المثال بشكل أوضح، حيث لو مشى رجل في الملعب الى اخره واختفى بالطبع فأنه لم يختفي

بسبب الانحناء لأنه لا يوجد انحناء ولكن بسبب قانون المنظور والذي يجعل العين البشرية ترى بنفس الطريقة وبنفس النظام.

وكذلك هي الشمس مع مراعاة اختلاف الارتفاع بين الملاحظ وبين الشمس حيث ان الشمس في الأساس تبتعد عند الغروب ولا تنزل للأسفل وتقترب عند الطلوع ولا تخرج من أسفل، ويمكن استخدام مثال أقرب للشمس وهو الطائرة، حيث لو كنت واقف في منطقة مفتوحة ما ستراه في البداية ظهور الطائرة من أسفل ثم تقترب منك وعند وصلها لك ستكون فوقك بكثير وعند ابتعادها عنك ستكون بنفس الطريقة حتى تختفي أسفل الأرض، لكن في الواقع هو ان الطائرة تسير بخط مستقيم ولاكن الملاحظ يراها بشكل قوس ويظن ان انحناء الأرض هو السبب، وهذا ما يفعله قانون المنظور.

وقد يشير البعض إلى ان إذا ابتعدت الشمس فيعني انها يجب ان تصغر ولكن نحن لا نراها تصغر، بالمقارنة بحجم الشمس بالنسبة للأرض المسطحة وبعدها عنها، فهي ليست بالصغيرة جدا فالشمس تضيئ نصف العالم ولكي نلاحظها وهي تصغر سنحتاج الى مساحة اكبر من حجم العالم بكثير وارتفاع عالي بمقربة من الشمس، ولكي نوضح هذا بمثل في الواقع الحالي فبالإمكان ان نقارن حجم باخرتين احداهما ضخمة جدا وأخرى صغيرة وعند مراقبتهما وهما يبتعدا فسنلاحظ ان الباخرة الصغيرة تصغر وتختفي وعند ملاحظة الباخرة الضخمة فهي تصغر لكن لا تصبح صغيرة جدا ثم تختفي في الأفق حسب قانون المنظور، وكذلك الشمس فمن الصعب ملاحظتها تصغر.

وأيضا من ما يؤثر في الشمس هو انحناء الضوء، في هذه النقطة لنوضح أولا ما هو انحناء الضوء: طبعا ليس المقصود هنا هو نظرية اينشتاين النسبية لانحناء الضوء حيث ان نظرية اينشتاين تنص على ان الضوء ينحني بسبب تأثره بالجاذبية، لكن انحناء الضوء المقصود هو: يُعبّر عن انحراف الضوء بأنّه انحناءٌ طفيفٌ للضوء عند مروره حول حافّة جسم ما، ويعتمد مقدار هذا الانحناء على الحجم النسبيّ لطول موجة الضوء منسوبًا إلى حجم الفتحة التي يمرّ منها، فكلّما كانت حجم الفتحة أكبر من الطول الموجيّ للضوء، فإن الانحناء يكون غير ملحوظًا تقريبًا، ولذلك، إذا كان كِلا الحَجمَين متقاربين أو مُتساويَين فإنَّ كميّة الانحناء ستكون ضخمةً مما يسهُل رؤيتها بالعين المُجرّدة. وللتوضيح أكثر نضرب مثال وهو عند ملئ نصف كأس من الماء ووضع قلم بداخله فأن القلم ينكسر ويتغير حجمه وكذلك الضوء ينكسر أيضا ويتأثر، لكن عندما يكون الجو المحيط بنا والذي نعيش فيه مليء بالماء فإنه يجعل الضوء ينحرف، فكمية المياه الموجودة في الجو اثني عشر ألف كلم مكعب، وتكون على شكل طبقات في الجو، وعند مرور الضوء في هذه الطبقات فأنها توثر عليه فجزيئات الماء الموجودة في الجو تعمل كعدسة مكبرة، فضوء الشمس يقطع مسافة اكبر عند الغروب من ماهي عليه عندما تكون عموديا، ولهذا عندما تكون المسافة اكبر فأنها تتأثر بجزيئات الماء الموجودة في طبقات الجو ويصبح حجم الشمس اكبر من ماهي عليه في الغروب والشروق، وهذه الجزيئات أيضا تؤثر في الضوء حيث ان الضوء المتأثر بجزيئات الماء المنتشرة في طبقات الجو ينتج عنه الوان الطيف الخاصة بالضوء، والوان الطيف لها خصائص واطوال موجية مختلفة، تتدّرج ألوان الطّيف السّبعة من الطّول المَوجيّ الأطول إلى الأصغر، بحيث تبدأ باللّون الأحمر، ومن ثَمّ اللّون البرتقاليّ، فاللّون الأصفر، ويَليه الأخضر، فاللّون الأزرق، فاللّون النيليّ، فاللّون البنفسجيّ، فيكون اللّون الأحمر من القوس الخارجيّ، واللّون البنفسجيّ من الدّاخل، حيث تكون الشمس عند الشروق باللون الأحمر ثم تندرج الى البرتقالي ثم الأصفر، وعند الغروب يتغير اللون من الأصفر إلى البرتقالي ثم الأحمر وعند ابتعاد ضوء الشمس ويبدأ الضوء بالاختفاء والتشتت في طبقات الجو يتحول الضوء الى اللون الأزرق ثم إلى البنفسجي ليكون لنا الليل بعد ابتعاد ضوء الشمس كليا، وهذا ما يحدث في الشروق أيضا.

خلق السماوات والأرض:

لابد لنا أن نعرف بأن بداية الكون كانت ارض وسماء والله قال: (الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً) (59: الفرقان) وقال: (قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ * وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ * فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَ أَوْحى فِي كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَ حِفْظاً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (9-12: فصلت)، الواضح في الآيات هو أن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض قبل السماوات وانه جعل فيها الرواسي وباركها وقدر فيها الارزاق خلال اربعة أيام، حيث أن الكلام عن الارض التي نعيش فيها لأنه لم يذكر سبع اراضين مثل ما ذكر السموات السبع، يعني الارض فقط التي يزعموا بأنها كرة صغيرة في مجرة ضخمة خلقها الله في اربعة أيام، اما السماوات السبع كلها وزينة السماء الدنيا والتي هي عبارة عن النجوم والكواكب والشمس والقمر والتي تسموها مجرة فقط في يومين، والكلام هذا لا يكون معقولا الا اذا كانت الارض مسطحة بحيث تكون السموات سعة الارض المسطحة، وعلي سبيل المثال ان كنت اريد وصف حجم شيء معين مثل حجم نافذة البيت سأقول بأن حجمها بحجم باب السيارة الأمامي والباب الخلفي معا، لكن لن أقول بأنها بحجم باب السيارة الأمامي والمرأة الجانبية، لان الله قال: وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133 آل عمران)، الله قرن حجم الجنة بعرض

السموات والارض وغير معقولة تكون الارض نقطة في مجرة والله يقرنها مع السموات في وصف الحجم الا اذا كانت السموات بنفس عرض الأرض.
وقال الله: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ * وحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ * لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ * دُحُوراً ولَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ * إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ) (6-10: الصافات)، الواضح والمفهوم ان الكواكب وجدت لشيئين أساسيين، الاول زينة السماء الدنيا والثاني حفاظا من الشياطين، وقد تكون هناك أسباب أخرى لها، لكن من المستحيل أن تكون الأرض كوكب وذلك لان الله خلق الارض في اربعة ايام والكواكب اصلا من ضمن السماء الدنيا للزينة والحفظ والتي خلقت في يومين وإذا اعتبرت الارض كوكب سيخالف ذلك القرآن لان الكواكب زينة السماء الدنيا أي زينة سماء الأرض فكيف للأرض ان تكون زينة في سمائها؟ لكن النجوم والشمس والقمر مهماتهم مختلفة، الشمس سراجا والقمر منير والنجوم هداية وهم جميعا يتبعوا السماء طبعا لان مستحيل أن يكونوا من توابع الأرض.
وقد ورد في نهج البلاغة خطبة للإمام علي عليه السلام: وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته أن جعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف يبسا جامدا، ثم فطر منه أطباقا ففتقها سبع سماوات بعد ارتتاقها، فاستمسكت بأمره، وقامت على حده يحملها الأخضر المثعنجر، والقمقام المسخر، قد ذل لأمره، وأذعن لهيبته ووقف الجاري منه لخشيته، وجبل جلاميدها ونشوز متونها وأطوادها فارساها في مراسيها، وألزمها قرارتها فمضت رؤوسها في الهواء، ورست أصولها في الماء فانهد جبالها عن سهولها، وأساخ قواعدها في متون أقطارها، ومواضع أنصابها فأشهق قلالها، وأطال أنشازها، وجعلها للأرض عمادا، وأرزها فيها أوتادا، فسكنت على حركتها من أن تميد بأهلها أو تسيح بحملها، أو تزول عن مواضعها، فسبحان من أمسكها بعد موجان مياهها، وأجمدها بعد رطوبة أكنافها، فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا، فوق بحر لجي راكد لا يجري، وقائم لا يسري، تكركره الرياح العواصف، وتمخضه الغمام الذوارف، إن في ذلك لعبرة لمن يخشى.
لو تمعنا القراءة في خطبة الإمام علي وهو أفصح الفصحاء واعلم العلماء والذي تصف خلق الأرض والسماء وكيف جعل الجبال اوتاد للأرض لكي تسكنها عن الحركة أو الميد أو حتى ان تزول عن موضعها الذي اقره الله لها فوق البحر الراكد، وهذا الأوصاف لا تنطبق على كرة.

الأرضين السبع:

دائما ما نقرأ الآيات والروايات ونحن نعلم بأن الله خلق سبع سماوات ولكن لماذا تأتي لفظ (السماوات) بالجمع و (الأرض) بالمفرد؟ فقد قال الله تعالى:
قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (33 البقرة)
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ (107 البقرة)
وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (116 البقرة)
والكثير من الآيات تأتي بهذا السياق حيث ان السماء تأتي بجمع والأرض مفرد ما عدا آية واحد:
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (12 الطلاق)، في هذه الآية أتت كلمة الأرض بشكل مفرد ولكن قال الله بأنهن سبع سماوات ومن الأرض مثلهن، كلمة مثلهن ترمز للعدد، ولكن السماء مؤنث والأرض مذكر، هل جملة يتنزل الأمر بينهن عائدة إلى السماوات فقط او السماوات والأرضين معا؟ بالعودة إلى تفسير الميزان نجد: ان المقصود الظاهري للآية بأنها السماوات السبع والارضين السبع معا، حيث ان التفسير لم يرجع إلى رواية معينة، لكن جاءت رواية في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في يوم خيبر في كتاب مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي وقد نقل الرواية المجلسي في بحار الأنوار الجزء الثاني والعشرون ونقلها العلامة السيد هاشم البحراني في كتاب مدينة المعاجز الجزء الأول مضمونها: لما شطر مرحب شطرين، وألقاه مجندلا جاءه جبرائيل

باسما متعجبا فقال له النبي صلى الله عليه وآله :مم تعجبك؟ فقال: إن الملائكة تنادي في صوامع وجوامع السماوات: (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار)، وأما إعجابي فإني لما أمرت أن أدمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الأرض السابعة السفلى إلى الأرض السابعة العليا، على ريشة من جناحي، ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكهم، وبكاء أطفالهم، ووقفت بها إلى الصبح أنتظر الأمر ولم أنتقل بها، واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكنت أمرت أن أقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الأرض فيصل الثور الحامل لها يشطره شطرين، فتنقلب الأرض بأهلها فكان فاضل سيفه علي أثقل من مدائن لوط، هذا وإسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء!!

وقد علق البرسي على الرواية: استعظم الجاهل هذا الحديث، فاضل سيف علي أثقل من مدائن لوط على يد جبرائيل هذا وإسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء هو غلو.

فقلت: يا بعيد الفكرة وجامد الفطرة، جبرائيل وميكائيل وإسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد وعلي، ومحمد وعلي خلقا من جلال ذي الجلال، فهم صفة الله وكلمة الله وأمر الله، وخلق الله، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لو كانت البحار مدادا والغياض أقلاما، والسماوات صحفا، والجن والأنس كتابا، لنفد المداد وكلت الثقلان، أن يكتبوا معشار عشر فضايل إمام يوم الغدير، وكيف يكتبون وأنى يهتدون؟

ومن الرواية المذكورة نفهم بأن الأرضين السبع مع السماوات السبع، فالأرض السفلى أو الأرض الأدنى هي ارضنا التي نعيش فيها وذلك لقوله تعالى: الم * غُلِبَتِ الرُّومُ *فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (الروم: 1-3) وفوقنا السماء الدنيا التي بها النجوم والكواكب ومن ثم الأرض الثانية وفوقها السماء الثانية وهكذا حتى نصل إلى الأرض السابعة والسماء السابعة فوقها وفوقهم حملة العرش حيث لما رفع جبرائيل مدائن قوم لوط سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء أطفالهم.

لكن الميزة في ارضنا فهي ارض مختلفة عن باقي الأرضين فماهيتها وسنخيتها مختلفة عن باقي الأرضين لهذا عند قراءة الآيات تذكر الأرض بصيغة المفرد، حيث ان الارضين الأخرى بها سكانها من الملأ الأعلى، وقد خلقنا من أديم الأرض الدنيا نفسها فأجسامنا وعالمنا مرتبط بأرضنا لكن اجسام الملأ الأعلى والملائكة تختلف عن اجسامنا فالملائكة مخلوقة من النور فأراضيهم مختلفة عن ارضنا لهذا الميزة في ذكر الأرض بالمفرد، وفي رواية من كتاب الإختصاص للشيخ المفيد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عمن حدثه، عن عبد الرحيم القصير قال: ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال: أما إن ذا القرنين خيرا السحابتين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب، فقلت: وما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه أما أنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان.

أي ان ذو القرنين اختار السحاب الذلول التي جاب بها الأرض والعوالم التي في الأرض الدنيا ولكن في دولة الإمام المهدي ستكون دولة منفتحة على العوالم وعلى الملأ الأعلى في الأرضين السبع، والملأ الأعلى هو عالم غيبي يختلف عن عالمنا نحن البشر من ناحية الماهية والسنخية بهذا تكون الارضين الست الباقية مختلفة عن المادية والماهية والسنخية التي خلقت بها ارضنا التي نعيش عليها.

وفي كتاب وسائل الشيعة الجزء الرابع للحر العاملي: عن أحمد بن إبراهيم عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد بن زياد عن أحمد بن عبد الله الهروي عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز العرش فيقول الله تعالى له أسكن يا عرشي فيقول لا أسكن وأنت لم تغفر لقائلها فيقول تبارك وتعالى اشهدوا سكان سماواتي أني قد غفرت لقائلها.

وفي كتاب معاني الأخبار للشيخ الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان،

عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام :يا ابن رسول أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم من يروى أنها شجرة الحسد، فقال: كل ذلك حق، قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وإن آدم عليه السلام لما أكرمه الله - تعالى ذكره - بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق الله بشرا أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ فقال، عز وجل: يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري، فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض.

من هذه الرواية يتضح لنا بأن سقف الجنة التي بها آدم هو ساق العرش، أي ان جنة آدم هي في الأرض السابعة العليا حيث انه لما ارتفع جبريل بمدائن لوط إلى الأرض السابعة العليا سمع حملة العرش صوت بكاء أطفالهم وصياح ديكتهم، وهكذا يتضح بأن الملاء الأعلى ليس فقط الملائكة بل حتى سكنة الجنان الدنيوية وابليس نفسه وان عالمهم ليس مثل عالمنا حيث ان آدم عندما هبط من الجنة بقي يبكي عليها سنوات، لهذا الارضين العليا تختلف عن ارضنا الدنيا.

القبة السماوية:

وقد خلق الله قبة سماوية وذلك لحفظنا بالطبع، قال تعالى: اللَّـهُ الَّذِي رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ وسَخَّرَ الشَّمْسَ والْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2 الرعد) وفي تفسير الميزان ذكر ان السماء بغير عمد ترونها وقد تكون السماء بدون عمد بيان اعجازي وهذا لا ينافي ان تكون بعمد لا نراه.

والواضح من الآية أن بها عمد ولا نراه وهي القبة فلو كانت بلا عمد لكان من الأولى ان يذكر في الآية انها بلا عمد، لكن الآية كانت صريحة وواضحة.

وقد ذكر امير المؤمنين (عليه السلام) وصفا دقيقا لعملية خلق السموات والارض وقد أ ورد الشريف الرضي هذا الوصف في نهج البلاغة في الخطبة الاولى: قال امير المؤمنين(عليه السلام)(ثم أنشا سبحانه فتق الاجواء، وشق الارجاء وسكائك الهواء، فأجرى فيها ماءً متلاطما تياره متراكما زخاره، حمله على متن الريح العاصفة، والزعزع القاصفة، فأمرها برده، وسلطها على شدَه، وقرنها الى حده، الهواء من تحتها فتيق، والماء من فوقها دفيق، ثم انشا سبحانه ريحا اعتقم مهبها، وادام مُربَّها واعصف مجراها، وابعد منشأها فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء، وعصفت به عصفها بالفضاء، ترد اوله الى آخره، وساجيه الى مائره حتى عبَّ عبابه ورمى بالزبد رُاكامه، فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق، فسوى منه سبع سماوات جعل سفلاهن موجا مكفوفا،، وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا، بغير عمد يدعمها ولادسار ينظمها ثم زينها بزينة الكواكب، وضياء الثواقب وأجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر).

وبالطبع لغاية يومنا الحالي لم يستطع أحد أن يشرح خطب الأمام علي جميعها بالشكل الصحيح ولكن قد تكون هناك بعض المحاولات وهنا لن نتحدث عن شرح الخطبة لكن سنتطرق للنقطة التي تهمنا حاليا، والشرح من نفس كتاب نهج البلاغة:

سقفا محفوظا اي: مانعا يمنع خروج الكواكب.

وسقف سائر: وهناك نطاق من الجاذبية يمسك بالأجرام يمنعها من الانفلات لكنها في ذات الوقت تسير ايضا فتسير معها الكواكب والنجوم.
وذلك لكي لا يتساءل البعض لماذا لا تقع الشمس والقمر والكواكب والنجوم على الأرض اذا كانت مسطحة، وبالطبع الشخص الذي فسر الخطبة قد فسرها على حسب فهمه ان الارض كروية لكن هي مسطحة.
ولابد أن نعرف بأن السقف او القبة هذه تمنع اي احد يعبر من خلالها وبمعنى آخر لا يمكن للمذنبات ولا الشهب أن تسقط على الأرض ولا يستطيع احد أن يدخل او يخرج منها لان الله قال: يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35:33 الرحمن)
ولهذه الآية تفسيران ، الظاهري والباطني ، واتفق جميع العلماء بالمعنى الباطني للآية بأنها تتحدث عن أحداث يوم القيامة، لكن معناها الظاهري واضح وفي الروايات تكون اكثر وضوحا حيث ان هذه القبه لها ابواب وهي نفس الابواب التي مر بها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في المعراج وكان كل ما يمر عند سماء يدخلها من بابها وكل باب فيها ملك ولا يفتح الباب الا بإذن الله وهنا يتضح معنى السلطان في الآية.
وكما جاء في الكافي الجزء الثامن: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال: يا أبا حمزة هذه قبة أبينا آدم (عليه السلام) وإن الله عز وجل سواها تسعة وثلاثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين.
- عنه، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن عجلان أبي صالح قال: دخل رجل على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له: جعلت فداك هذه قبة آدم (عليه السلام)؟ قال: نعم ولله قباب كثيرة، ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغربا أرضا بيضاء مملؤة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق، يبرؤون من فلان وفلان.
والروايات تثبت وجود قبة ومن المستحيل أن تكون القبة فوق كرة لكن معقول أن تكون فوق ارض مسطحة لان الله عبر عنها بالسقف المحفوظ حيث بالإمكان اعتبار القبة سقف كما في المساجد على سبيل المثال، لكن لا يمكن ان تكون الكرة سقف فلو كانت السماء عبارة عن غلاف غازي يحيط بالكرة الأرضية فلا ينطبق عليها معنى السقف.
ولو رجعنا الى روايات اهل البيت كما هو مذكور في كتاب بصائر الدرجات: عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض قال فكنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى إلى نور ساطع حار بصرى دونه قال ثم قال لي رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصرى وقال لي لا تفتح عينك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئا ففتحت عيني فإذا انا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثم صار قليلا ووقف فقال لي هل تدرى أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام و خرجنا من ذلك العالم إلى عالم اخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه وأهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم وإنما رأى ملكوت السماوات وهي اثنى عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصرى ثم اخذ بيدي

فإذا نحن بالبيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال عليه السلام ثلث ساعات.
وكما ذكر علي بن ابراهيم القمي في تفسير القمي الجزء الثاني: واما قوله (والسماء ذات الحبك) قال فإنه حدثني أبي عن الحسين ابن خالد عن أبي الحسن الرضا (ع) قال قلت له: أخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك، فقال: هي محبوكة إلى الأرض وشبك بين أصابعه.
فقلت: كيف يكون محبوكة إلى الأرض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال: سبحان الله! أليس الله يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والأرض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة الأرض والسادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والأرض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة وهو قول الله " الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الأرض مثلهن يتنزل الامر بينهن ".
فأما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الأرض فإنما يتنزل الامر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين قلت: فما تحتنا إلا أرض واحدة فقال: ما تحتنا إلا أرض واحدة وان الست لهن فوقنا.

السير في الأرض:

الروايات المذكورة أعلاه من كتاب بصائر الدرجات رويت في باب (السير في الأرض) وهذه الروايات توضح لنا ما المقصود بلفظ سيروا في الأرض، وهي الآية التي استدل بها (علي الكيلاني) (قل سيروا في الأرض) حيث أشار بأنه لم يأتي في القرآن لفظ سيروا على، لكن قال سيروا في، على اساس اثبات كروية الارض والغلاف الغازي الذي يدور مع الارض بفعل الجاذبية، وقد بين ان عندما نسير في الأرض دلالة على ان الغلاف الغازي من توابع الأرض ونحن نسير فيه وليس عليه، لكن عند الرجوع لمعنى الروايات يتضح لنا بأن السير في الارض يعني طوي الارض وهذه قدرة يعطيها الله الى من يشاء من عباده وعند الرجوع إلى الآيات التي ذكرت فيها وتفسرها بمعني طوي الأرض سيتضح لك القصد، وسنذكر رواية أخرى من كتاب بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبي عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبد الله يا يماني أفيكم علماء قال نعم قال فأي شيء يبلغ من علم علمائكم قال إنه ليسير في ليلة واحدة مسير شهرين يزجر الطير ويقفوا الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت انها اليوم غير مأمورة ولكن إذا أمرت يقطع اثنى عشر شمسا واثنى عشر قمرا واثنى عشر مشرقا واثنى عشر مغربا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما قال فما بقي في يد اليماني فما درى ما يقول وكف أبو عبدالله.
المعنى في الروايات بان الناس هم الذين يسيروا على الارض والناس الذي يمتلكون هذه القدرة طوي الارض هم الذين يسيروا في الارض وبهذه الرواية بطلت حجة الغلاف الغازي الملتصق بالأرض بفعل الجاذبية ويدور مع الأرض، فلا وجود للغلاف الغازي ولا وجود للجاذبية أصلا.

حافة العالم والجدار:

الجدار الجليدي الذي لا يستطيع أحد في هذا العالم أن يسافر اليه بسبب الحماية الشديدة والعسكرية التي عليه ويمنع الناس من السفر اليه بحجة الابحاث وذلك بسبب معاهدة القارة القطبية الجنوبية وهي وثيقة تم توقيعها في الأول من ديسمبر 1959 من قبل الدول التي كانت تطالب بملكية حصة من القارة القطبية الجنوبية، وفيها تعهدوا بإيقاف نواياهم في أخذ حصصهم إلى اجل غير مسمى من أجل السماح بإقامة الأبحاث العلمية بين جميع الدول.
هو جدار جليدي مرتفع ويقال انه بارتفاع مائة وخمسون قدم وقد يكون أكثر من ذلك، بالطبع هو ليس متساوي ولكنه متفاوت، حيث يعمل هذا الجدار بمنع خروج ماء البحار والمحيطات، أي هو بمثابة وعاء لعالمنا المسطح، ويعتبر هذا الجدار هو بداية نهاية حدود البشر في العالم، حيث لا أحد يستطيع الذهاب ابعد من هذه النقطة، وجميع الذين حاولوا الدخول أكثر لم يرجعوا.

وتنص المعاهدة بعدم الطيران فوقها وحظر النشاطات العسكرية في هذه القارة ولكن بعكس ما تم الاتفاق عليه فهي مليئة بالجيوش والأسلحة الثقيلة والغواصات والسفن الحربية، كما هو موضح في الصور ادناه بوجود بواخر حربية وطائرات نقل العتاد العسكري كما وأنها مليئة بالجنود ومنذ بداية اكتشافها لغاية يومنا الحالي.

والكل يريد ان يعرف ماذا وراء هذا الجدار واساسا لو تمكنوا من السفر اليه فلن يستطيعوا السفر في داخله وذلك بسبب صعوبة العبور والدخول هناك بسبب الظلام الشديدة لان الشمس لا تصل هناك ولانخفاض درجات الحرارة بحيث تصل الى تسعين تحت الصفر، لكن جميع الناس لم يستطيعوا ان يروا سوى حافة الجدار الجليدي او ما يسميه اصحاب فرضية الارض الكروية بالقطب الجنوبي وفي الارض المسطحة عبارة عن جدار جليدي محيط بالعالم وهذا فقط الذي رأيناه ويمنع السفر او الذهاب إلى الداخل بسبب الحماية الشديدة التي عليه، كما وانهم بعد انتشار نظرية الأرض المسطحة بشكل كبير وواسع وضعوا بعض رحلات الطيران إلى أنتاركتيكا ولكن بتكاليف سفر باهظة الثمن تصل سعر التذكرة للشخص الواحد إلى أربعين الف ريال وبالطبع فهو يذهب إلى مناطق محددة مسبقا ولا يسمح له بالذهاب إلى غيرها ويتم إرجاعه في حال أراد الذهاب، ولكن الشخص الذي عبره هو ذو القرنين فقط كما تم توضيحه سابقا في روايات القبب، وسيتسائل البعض عن نهاية القبة هناك وكيف شكلها؟ وعلى حسب ما لدينا من الروايات انه قبل أن تصل إلى نهاية القبة مباشرة ستصطدم بجبل (ق) وهذا مذكور في بحار الانوار الجزء السابع والخمسون: وعن ابن عباس قال: خلق الله جبلا يقال له "ق" محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيزلزلها ويحركها، فمن ثم تحرك القرية دون القرية.

وهذا الجبل المحيط بالعالم موجود مثله في كل عالم، أي ليس في عالمنا فقط، لان الله خلق كل عالم وبه شمسه وقمره وجبل قاف المحيط به، ويوجد جبل واحد يحيط بالأرض الدنيا كاملة التي بها

العوالم، أي إن الأرض الدنيا وبها جبل قاف محيط بها كاملة والأرض الدنيا بها عدة عوالم وكل عالم به جبل قاف محيط به، إلا انه ليس كل عالم به قبة، فعدد القبب المذكورة في الروايات هي أربعين قبة ولكن عدد العوالم كثير.
وقد ذكرها نعمة الله الجزائري في كتابه قصص الانبياء برواية مسندة الى عبدالله بن سليمان: ثم مشى على الظلمة ثمانية أيام وثمان ليال وأصحابه ينظرونه حتى انتهى إلى الجبل الذي هو محيط بالأرض كلها، فإذا بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يسبح الله، فخر ذو القرنين ساجدا، فلما رفع رأسه، قال له الملك: كيف قويت يا بن آدم على أن تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه أحد من ولد آدم قبلك؟ قال ذو القرنين: قواني على ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل وهو محيط بالأرض كلها قال له الملك صدقت، لولا هذا الجبل لانكفأت الأرض بأهلها وليس على وجه الأرض جبل أعظم منه وهو أول جبل أسسه الله عز وجل، فرأسه ملصق بالسماء الدنيا وأسفله بالأرض السابعة السفلى وهو محيط به كالحلقة، وليس على وجه الأرض مدينة الا ولها عرق إلى هذا الجبل، فإذا أراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة فأوحى الله إلى فحركت العرق الذي يليها فزلزلتها.
فالرواية هذه توضح ان الجبل محيط بالأرض كاملة مثل الحلقة واعلى الجبل ملتصقة بسماء الدنيا ووضحنا من قبل ان سماء الدنيا قبة، وأن هذا الجبل هو محيط بكامل الأرض وان كل عالم به جبل قاف محيط به، فهذا الجبل هو المقصود به الذي يثبت الأرض كاملة وليس المعنية هي الجبال التي بداخل العوالم أو الجبال التي تحيط بكل عالم.

العالمين:

الحمد لله رب العالمين، هذه الآية التي نتلوها في كل يوم وفي كل صلاة وفي كل مناسبة، ما المقصود بالعالمين؟ بعض المفسرون قالوا بأن المقصود هو عالم الإنس والجن وبعضهم قال بأنه عالم الإنس والجن والجمادات والنباتات ومنهم من قال عالم العرب وعالم العجم، ويذهب بعض العرفاء بإضافة عالم الغيب والشهادة وعالم الملكوت وعالم الذر وعالم البرزخ وغيرها من العوالم المحجوبة، ومنهم من يقول بأنهم العوالم السابقة والمتأخرة، في الحقيقة بأن كلمة رب العالمين كلمة تأتي على وجه العموم ووجه الخصوص، فهي كلمة شاملة لجميع العوالم وفي بحار الأنوار الجزء الثامن: الخصال: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل " أفعيينا بالخلق لأول بل هم في لبس من خلق جديد " فقال: يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم، وجدد خلق من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه، و خلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلهم، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين.
وفي رواية أخرى من كتاب بحار الانوار الجزء التاسع والثمانون: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: " الحمد لله رب العالمين " ما تفسيره؟ قال عليه السلام: لقد حدثني أبي، عن جدي، عن الباقر عن أبيه زين العابدين عليهم السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز وجل: " الحمد لله رب العالمين " ما تفسيرها؟ فقال: "الحمد لله " هو أن عرف الله عباده بعض نعمه جملا، إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم: قولوا: "الحمد لله" على ما أنعم به علينا "رب العالمين" يعني مالك العالمين، وهم الجماعات من كل مخلوق، من الجمادات والحيوانات، فأما الحيوانات، فهو يقلبها في قدرته، ويغذوها من رزقه ويحيطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته، وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته، يمسك ما اتصل المتصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، ويمسك

الأرض أن تنخسف إلا بأمره، إنه بعباده لرؤف رحيم، قال: و "رب العالمين" مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم، من حيث هم يعلمون، ومن حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم، وهو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متق بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه ستر، وهو طالبه، ولو أن أحدكم يتربص رزقه لطلبه رزقه، كما يطلبه الموت.
وقد تأتي كلمة رب العالمين على وجه الخصوص كما في قوله تعالى: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47: البقرة)
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ (20: المائدة)
وفي التفاسير تأتي كلمة العالمين بأن المقصود بها العالمين في زمانهم وذلك لأن خير امة أخرجت للناس هي أمة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله.
وقال الله تعالى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ (80: الأعراف)، وقد ذكر المفسرون بأن العالمين المقصودة بجميع الأمم التي سبقتهم وليس فقط التي كانت في زمانهم.
بالرجوع للروايات المذكورة سابقا عن العوالم في قسم (القبة السماوية) فهي توضح تعدد العوالم على الأرض السفلى التي نعيش عليها، وهي عوالم كثيرة والأئمة المعصومين هم الحجة على هذه العوالم، ومن هنا تضح لنا كبر الأرض التي نعيش عليها، فنحن فعالم واحد فقط ولا يمكننا الخروج منه، فنحن في نظام مغلق تحدانا الخالق به، فعندما نتخيل بأن عالمنا في وسط كل تلك العوالم والتي هي اكبر من عالمنا بكثير وممتدة على والمسافة بين كل عالم وعالم مسافة تعجيزية، روى الشيخ الصدوق في كتاب الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني الحسين بن عبد الصمد، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال: حدثنا العباد بن - عبد الخالق، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما ترى عالم منهم أن لله عز وجل عالما غيرهم، وأنا الحجة عليهم.
وفي بحار الأنوار الجزء الرابع والخمسون: بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام :هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم وذريته، فقال: نعم، قد كان في السماوات والأرض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون، فإن الله عز وجل لما خلق الأرضين خلقها قبل السماوات، ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله، فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه الليل والنهار، واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرئيل، ثم خلق عز وجل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة، وحفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك، فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون (نسناس) أشباه خلقهم، وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، قال: وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون إليهم ويتعلمون منهم، ثم إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض مع الجن تمردوا وعتوا عن أمر الله، فمرحوا وبغوا في الأرض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم، وأظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله تعالى، قال: وأقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته، وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن أمر الله تعالى، قال: فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله وتمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماء وإلى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي، قال: وكانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل والنهار على ما

كانت عليه، وكان إبليس واسمه (الحارث) يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة، ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس، يدبون كما يدب الهوام في الأرض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من مراعي الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث، لم يجعل الله فيهم شهوة النساء، ولا حب الأولاد، ولا الحرص، ولا طول الامل ولا لذة عيش، لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار [و] ليسوا ببهائم ولا هوام، لباسهم ورق الشجر، وشربهم من العيون الغزار والأودية الكبار، ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر، فكون لهم مدينة أنشأها تسمى (جابرسا) طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون عليها سورا من حديد يقطع الأرض إلى السماء، ثم أسكنهم فيها، وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر، وكون لهم مدينة أنشأها تسمى (جابلقا) طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء، فأسكن الفرقة الأخرى فيها، لا يعلم أهل (جابرسا) بموضع أهل (جابلقا) ولا يعلم أهل (جابلقا) بموضع أهل (جابرسا) ولا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن والنسناس، فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها، ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت، ولا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت، لأنها تطلع من دون جابرسا، وتغرب من دون جابلقا.

فقيل: يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون؟ وكيف يأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم؟ فقال: إنهم يستضيئون بنور الله، فهم في أشد ضوء من نور الشمس، ولا يرون أن الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب، ولا يعرفون شيئا غيره.

فقيل: يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم؟ قال: لا يعرفون إبليس ولا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له، لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة، ولم يقترب إثما، لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون إلى يوم القيامة، يعبدون الله لا يفترون، الليل والنهار عندهم سواء.

وقال: إن الله أحب أن يخلق خلقا، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس سبعة آلاف سنة، فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونة في السماوات والأرضين كشط عن أطباق السماوات، ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لي؟ فاطلعت ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق أعظموا ذلك وغضبوا الله وأسفوا على أهل الأرض ولم يملكوا غضبهم وقالوا: يا ربنا أنت العزيز الجبار القاهر العظيم الشأن وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك كلهم يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك! قال: فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفة، فيكون حجتي على خلقي في أرضي، فقالت الملائكة: سبحانك ربنا! أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟! فقال الله تعالى: يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون، إني أخلق خلقا بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين وعبادا صالحين، وأئمة مهتدين، وأجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا، وأنفي الشياطين من أرضي، وأطهرها منهم، فأسكنهم في الهواء وأقطار الأرض وفي الفيافي فلا يراهم خلقي ، ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم ولا يؤاكلونهم ولا يشاربونهم وأنفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي وخلقي وخيرتي، فلا يجارون خلقي وأجعل بين خلقي وبين الجان حجابا فلا يري خلقي شخص الجن، ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم، ولا يتهجمون تهجمهم، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لغيبي أسكنهم مساكن العصاة، وأوردهم موردهم ولا أبالي، فقالت الملائكة: لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، فقال للملائكة: إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين.

قال: وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا أو نذرا، فأمر تبارك وتعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت، فقال الله عز وجل: منك أخلق.
مضمون هذه الروايا عجيب جدا وفيه حقائق ومعلومات كثيرة وتوضح أشياء كثيرة، فحين قال بأن الله خلق خلق اسمه نسناس ليسوا بإنس واسكنهم اوساط الأرض على ظهر الأرض، وهذا الوصف لا يمكن أن ينطبق على الكرة، فكيف يكونوا أوساط الأرض على ظهرها؟ من هذا الوصف يتضح بان الأرض ممدودة بشكل كبير وان العوالم فوقها ومنهم عالمنا، وعالمنا في وسط الأرض وحوله العوالم الأخرى والتي كانت تسكنها الجن والنسناس، ثم خلق الله خلقا ليسوا نسناس ولا ملائكة ولا جن، وخلقهم كلهم ذكورا قسمهم قسمين وجعل كل قسم في جانب، ومساحة عالمهم اثني عشر الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ، ونلاحظ بأن الإمام قد فصل في الحجم، فهو يتحدث عن مدينتان ووصف كل واحدة على حدى بأن مساحتها اثني عشر الف في اثني عشر الف وليس كما قال عن حجم الشمس والقمر فإنه اكتفى بجملة واحدة تسعمائة في تسعمائة والحديث كان عن الشمس والقمر، والفرسخ هو 5.8 كلم، 12000 x 5.8 = 69600 والمساحة هي الطول في العرض 69600 x 69600 = 4,844,160,000 كلم مربع، هذه فقط مساحة مدينة واحدة على الأرض المسطحة، ولم العجب فقد جاءت رواية في كتاب بصائر الدرجات: ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: إن لله مدينتين: إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها، وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي.
وفي كتاب الإرشاد الجزء الثاني للشيخ المفيد: جاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام أنه قال لأصحاب ابن زياد: " ما بالكم تناصرون علي؟! أم والله لئن قتلتموني لتقتلن حجة الله عليكم، لا والله ما بين جابلقا وجابرسا ابن نبي احتج الله به عليكم غيري " يعني بجابلقا وجابرسا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن أخوه عليه السلام.
وفي كتاب مختصر البصائر لالحسن بن سليمان الحلي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن أيوب، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ميراث العلم ما مبلغه أجوامع هو من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي نتكلم فيها؟ فقال: إن لله عز وجل مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس، ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كل حين، فيسألونا عما يحتاجون إليه، ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد، ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم، يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجدته، طعامهم التسبيح، ولباسهم الورع، ووجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا منا واحدا احتوشوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به، لهم دوي إذا صلوا كأشد من دوي الريح العاصف.
اما بالنسبة للاتجاهات أي الشرق والغرب، حيث اسكن احداهم في الشرق وأخرى في الغرب، أي إن عوالمهم ليسوا في أوساط الأرض بل احداهم في اقصى الغرب والأخرى في اقصى الشرق وليسوا على حافة الأرض المسطحة، لان الحافه تبعدهم كثيرا ولا احد يستطيع بلوغها، وحافة الأرض محاطة بجبل قاف الذي يمسك الأرض بأن تميد بأهلها، ويتبين بأن الشمس لا تبلغهم ولا يصلهم نورها، لكن ليس الشمس المعنية هي شمسنا، بل هي شمس تدور فوق العوالم كلها تحت القبة الكبيرة التي فوق الأرض الدنيا كاملة ولكن نورها لا يصل إلى عالمنا ولا يصل إلى جابلقا وجابرسا، فكل عالم به قبته السماوية وشمسه وقمره، وتوجد عوالم بدون قبة ولكنها محاطة بجبل قاف الخاص بها، وجميع هذه العوالم والقباب الموجودة في أوساط الأرض والمدينة التي خلف المشرق جابرسا والمدينة التي خلف المغرب جابلقا جميعهم يحيط بهم جبل قاف وهو يحط الأرض

كلها وفوقها قبة كبيرة وهي قبة الأرض الدنيا كاملة وبها شمس واحدة تدور فوق كل العوالم بأوساط الأرض لها ملطع ولها مغرب ومغربها هي العين الحمئة وجابرسا خلف مشرقها وجابلقا خلف مغربها ونحن في منتصفها لكن لا يصلنا نورها وذلك لكبر الأرض الدنيا، وهذه هي الشمس التي كان يسافر لها ذو القرنين وليست شمسنا، وجميع القباب نهار ولا يوجد بها ليل فنهارهم وليلهم هو نهار، فقط عالمنا الذي تم محو الليل فيه عندما انزل آدم فيه، والعوالم التي ليس بها قباب ليس بها شمس ولكنهم يستفيدوا من الشمس التي تدور فوق العوالم التي بأوساط الأرض.
صورة توضيحية لهذه العوالم: وهو رسم توضيحي فقط وليس شكل الأرض فلا أحد يعلم شكل الأرض الا الله، فجميع الأعداد والأحجام والمسافات ليست صحيحة بل هي فقط للتوضيح لا غير: الدائرة الزرقاء المختلفة في المنتصف هي عالمنا، وباقي الدوائر حولها هي العوالم التي في أوساط الأرض.

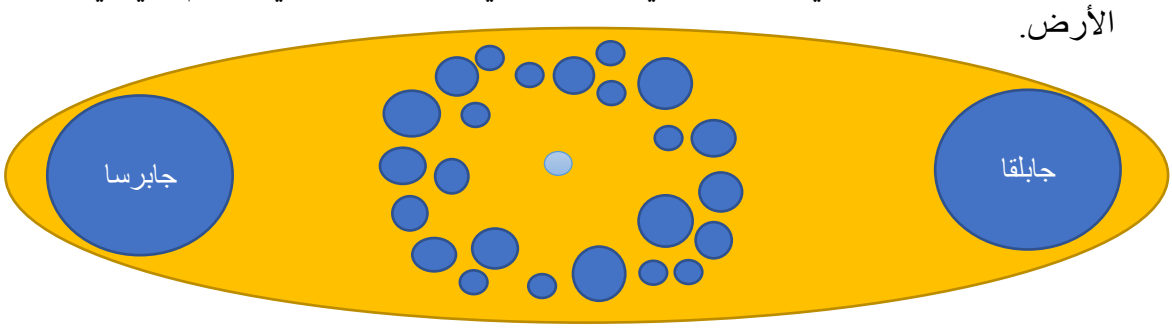

وهنا نضع مكان مطلع الشمس ومكان مغرب الشمس والعين الحمئة والدائرة البيضاء بجانب عالمنا هو عالم يأجوج ومأجوج:

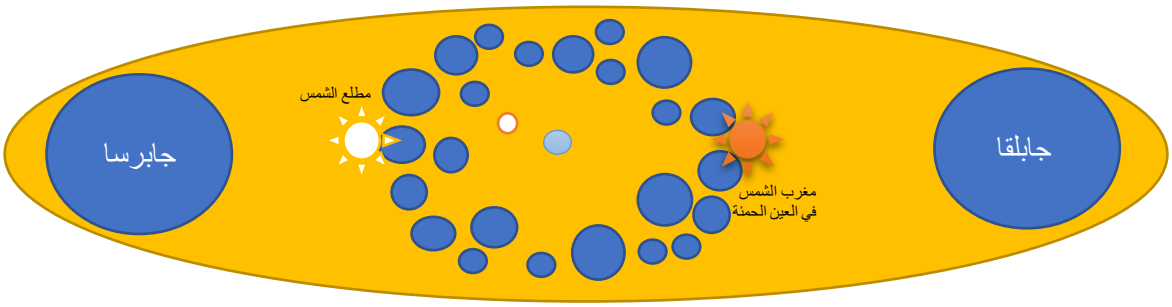

بهذا عندما تدور الشمس فوق الأرض الدنيا فلها مطلع ولها مغرب وضوئها لا يصل إلى عالمنا ويفصل عالمنا والعوالم الأخرى ظلام دامس، وفي الظلام يوجد عوالم مثل عالمنا لأن عالمنا يعتبر في الظلام أيضا وجميعها بها قبة وشمس لأنها في الظلام، لكن لم يتم وضعها في الصورة ووضعت فقط عالم يأجوج ومأجوج للتوضيح فقط، وعالم يأجوج ومأجوج ليس به قبة، فالشمس تدور فوق العوالم الأخرى التي ليس بها قبة وتضيئهم مع العلم بأن كل عالم فيه قبة به شمس وليس به ليل جميعه نهار، فقط عالمنا الذي به ليل ونهار، والعالم التي ليس به قبة يصله ضوء الشمس التي تدور فوق أوساط الأرض، و ضوء الشمس لا يصل لا إلى جابرسا ولا جابلقا، فجابرسا خلف مطلع الشمس وجابلقا خلف مغرب الشمس.

ذو القرنين:

في قصة ذو القرنين لا نعلم إلا ما جاء في القرآن، ولم يتم التطرق لا إلى اسمه ولا من هو ولا من أين، فقط عرفنا بأنه اعطي الأسباب ومكن له في الأرض وله ثلاث رحلات، رحلة إلى مطلع الشمس ورحلة إلى مغرب الشمس ورحلة إلى مكان يأجوج ومأجوج، لكن جاء في الروايات بعض

المعلومات عنه، كان اسم ذي القرنين عياشا، وكان أول الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق والمغرب، وجاء في تفسير العياشي الجزء الثاني: عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سئل عن ذي القرنين قال: كان عبدا صالحا واسمه عياش واختاره الله وابتعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب، وذلك بعد طوفان نوح، فضربوه على قرن رأسه الأيمن فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام، ثم بعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المشرق فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الأيسر فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام وعوضه الله من الضربتين اللتين على رأسه قرنين في موضع الضربتين أجوفين وجعل عز ملكه وآية نبوته في قرنه، ثم رفعه الله إلى السماء الدنيا فكشط له عن الأرض كلها جبالها وسهولها وفجاجها حتى أبصر ما بين المشرق والمغرب، وآتاه الله من كل شيء علما يعرف به الحق والباطل، وأيده في قرنيه بكسف من السماء، فيه ظلمات ورعد وبرق، ثم أهبط إلى الأرض وأوحى الله إليه: ان سر في ناحية غرب الأرض وشرقها فقد طويت لك البلاد، وذللت لك العباد، فأرهبتهم منك، فسار ذو القرنين إلى ناحية المغرب فكان إذا مر بقرية زأر فيها كما يزأر الأسد المغضب، فينبعث من قرنيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق، ويهلك من ناواه وخالفه، فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له أهل المشرق والمغرب، قال: وذلك قول الله (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)، فسار (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا * قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) في الدنيا بعذاب الدنيا (ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ) في مرجعه (فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا)، ثم قال أمير المؤمنين: ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس إلى العين الحامية وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون الف ملك يجرونها بسلاسل الحديد، والكلاليب يجرونها من قعر البحر في قطر الأرض الأيمن، كما تجر السفينة على ظهر الماء، فلما انتهى معها إلى مطلع الشمس سببا (وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا * كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا) فقال أمير المؤمنين عليه السلام :ان ذا القرنين ورد على قوم قد أحرقتهم الشمس وغيرت أجسادهم وألوانهم حتى صيرتهم كالظلمة (ثم اتبع) ذو القرنين (سببا) في ناحية الظلمة، حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قولوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الأرض، إذا كان أبان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين، فرعوا من ثمارنا وزروعنا حتى لا يبقون منها شيئا، (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا) نؤديه إليك في كل عام (عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) إلى قوله: (زُبَرَ الْحَدِيدِ) قال: فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له أمثال اللبن، فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين، وكان ذو القرنين هو أول من بنى ردما على الأرض، ثم جمع عليه الحطب وألهب فيه النار، ووضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه، فلما ذاب قال: آتوني بقسر وهو المس الأحمر، قال: فاحتفروا له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به، قال: (فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) يعنى يأجوج ومأجوج، (قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا).

إلى ها هنا رواية علي بن الحسن (الحسين خ) ورواية محمد بن نصير.

هذه الرواية تشرح لنا من هو ذو القرنين وتشرح رحلته المذكورة في القرآن، وعندما نطبق هذه الرحلة على الشرح السابق في قسم (العالمين)، فقد رفعه الله إلى السماء وكشف له عن الأرض الدنيا بأكملها واعطاه العلم وايده وسخر له الأرض وأوحى الله له بالذهاب إلى رحلته، وهي نفسها المذكورة في القرآن، حيث لما بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة وكانت تغرب عند قوم، أي عند احد العوالم وكانوا ظالمين فخيره الله إما ان يعذب أو يتخذ فيهم حسنا، ورأى الشمس وسبعون الف ملك يجرونها بالحديد والكلاليب، بالطبع نحن البشر لا نستطيع ان نرى الملائكة ولكن ذو القرنين يرى الملائكة ويتكلم معهم، فنحن لن نستطيع أن نرى هذا المنظر ولكن سنرى الشمس بشكلها العادي، فحتى شمس عالمنا الذي نراها كل يوم بها ملائكة موكلون بها، لكن لبصرنا حدود، وقد قال الإمام علي في الرواية بأنها (يجرونها من قعر البحر في قطر الأرض الأيمن، كما تجر السفينة على ظهر الماء)، أي ان الشمس في بحر السماء وفي قطر الأرض الأيمن، أي ان مغرب الشمس يكون في الجهة اليمنى، والقطر هو اخر مكان تصل إليه، والقطر يقال للشكل

الدائري، وهذا مشابه لشكل الأرض التقريبي المرسوم في قسم (العالمين) ومشابه لدورة الشمس الدائرية على الأرض بحيث تدور بشكل دائري ولا تصل اطرف الأرض عند جابرسا وجابلقا، ثم اتجه إلى مطلع الشمس فوجد عندها ناس لم يكن بينهم وبينها ستر إلى درجة انها احرقتهم وجعلت اجسامهم كالظلمة، حيث ان جميع العوالم بها شمس وليس لديهم ليل بل طول الوقت نهار، ولكن الشمس في مطلعها تكون اكثر حرارة فأحرقتهم، وهذا يوضح بأن بحر السماء التي تجري فيه الشمس له طابعان، طابع يجعل الشمس مشرقة وحارة وطابع في المغرب مظلم يجعل الشمس تغرب في عين حمئة فتبهت وتظلم فيه، وتكون العين الحمئة في قعر البحر، أي انها اقرب إلى الأرض، فلو قسمنا بحر سماء الدنيا إلى قسمين قسم أعلى وقسم أسفل، فالقسم الأعلى مقارب إلى السطح والقسم الأسفل مقارب إلى القعر، ثم قسمنا هاذين القسمين إلى اثنان من المنتصف، نصف ايمن ذو طبيعة معتمة ونصف ايسر ذو طبيعة فاتحة بحيث يكون الأيمن هو المغرب والعين الحمئة بداخل البحر في الأسفل، بحيث عندما تقترب الشمس للمغرب تنزل إلى قعر البحر عند العين الحمئة، ثم تجرها الملائكة وتسحبها وهي ترفعها لكي تصل إلى النصف العلوي وهي تتحرك نحو المشرق وتصل إلى مطلع الشمس حيث تطلع من النصف الأسفل إلى النصف الأعلى من بحر السماء في جهة المشرق في النصف الايسر ذو الطبيعة الفاتحة فتكون الشمس في اقوى ظهور لها.
صورة فقط للتوضيح لهيئة بحر السماء الدنيا ومطلع ومغرب الشمس واماكنهم في البحر السماوي:

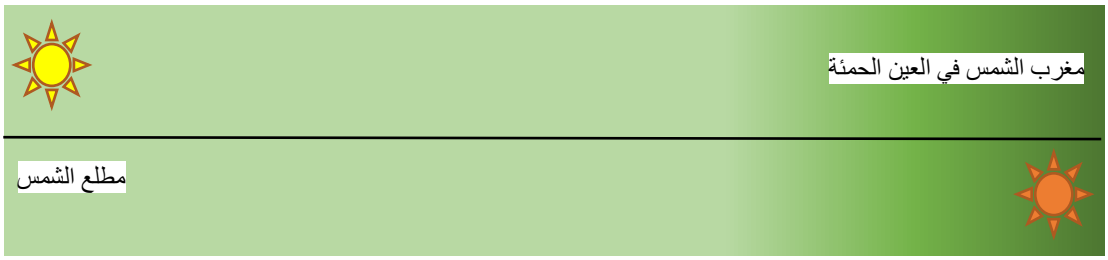

ثم اتبع ذو القرنين سببا واتجه ناحية الظلمة، أي انه مشى في الظلمة التي تكون بين العوالم التي في أوساط الأرض وبين عالمنا، وهذه المنطقة لا تصلها الشمس التي كان عندها ذو القرنين لبعد المسافة، وفي الظلمة وجد عالم بجنبه عالم آخر، وفي احد العالمين كان به قوم يشتكوا من العالم المجاور لهم وهو عالم يأجوج ومأجوج، حيث كان عالم يأجوج ومأجوج محاط بجبل ق ولكن من إحدى الجهات به فتحة، فطلبوا من ذو القرنين بسدها ولكن ذو القرنين لم يسدها بل ردمها، أي انه لم يبني سد، ولكن ملئ الفتحة بالحديد وكان عالي جدا ولم يستطيعوا ان يبلغوه ولم يستطيعوا ان يحفروه، ويبدو بأن عالم يأجوج ومأجوج محكم ومغلق اكثر من بقية العوالم بحيث انهم بإمكانهم الولوج لبقية العوالم بسهولة والتخريب، ولكن لا يوجد به قبة، فقط جدار قاف وطويل جدا اكثر من بقية العوالم بحيث لا يمكنهم الوصل إلى أعلاه ولكن الردم قوي وهم ينتظروا أن يهدم لكي يخرجوا منه لقوله تعالى: فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97 الكهف)، والظاهر بأن عالم يأجوج ومأجوج اقرب العوالم لعالمنا، لأنهم في الظلمة، بحيث بداية رحلة ذو القرنين كانت لمغرب الشمس بجهة يمن الأرض، ثم لحق بها وكان يتحرك من فوق عوالم أوساط الأرض إلى ان وصل إلى مطلعها، ثم عاد إلى عالمنا بالدخول في الظلمة، واثنا عودته وصل إلى قوم يأجوج ومأجوج.
هذه القصة المذكورة في القرآن ولم يستطع أحد شرحها ولا تحديد أماكن رحلة ذو القرنين، فكل شخص يأتي بتفسير مختلف عن الآخر، وكل ذلك بسبب إنهم يشرحونها على ارض كروية، وهذا غير صحيح، فشكل الأرض المسطح الذي جاء في القرآن وجاء في الروايات هو فقط الذي يبين ويشرح القصة وأماكن الرحلات، والكثير من الروايات تنطبق مع شكل الأرض هذا.

الانفجار العظيم:

هو الانفجار الذي يزعم به علماء الفيزياء الملحدين ومؤسسين نظام الكرة الأرضية بأن الكون أساسا عبارة عن انفجار عظيم ومن بعده نشئ الكون وبعد الملايين السنين تكونت الكرة الأرضية، وجاء بعض أصحاب الإعجاز العلمي وقالوا بأن هذا مذكور في القرآن: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30 الأنبياء)، حيث انهم يجبروا آيات القرآن ويحاولوا تأويلها على نظام غير مثبت علميا بل فقط مجرد فرضيات وضعوها لتناسب معتقداتهم، ولكن في رواية في بحار الأنوار الجزء الرابع والخمسون: عن أبيه عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الأبرش الكلبي، فلقيا أبا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام، فقال هشام للأبرش: تعرف هذا؟ قال: لا، قال: هذا الذي تزعم الشيعة أنه نبي من كثرة علمه! فقال الأبرش: لأسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي! فقال هشام [للأبرش] وددت أنك فعلت ذلك، فلقي الأبرش أبا عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن قول الله عز وجل (أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) فما كان رتقهما وما كان فتقهما؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبرش هو كما وصف نفسه (كان عرشه على الماء) والماء على الهواء، والهواء لا يحد، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات فلما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا، ثم أزبد فصار زبدا واحدا، فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحى الأرض من تحته، فقال الله تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا) ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار، فخلق منه السماء، فجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر، وأجراها في الفلك، وكانت السماء خضراء على لون الماء العذب الأخضر، وكانت الأرض خضراء على لون الماء وكانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب ولم يكن للأرض أبواب وهو النبت، ولم تمطر السماء عليها فتنبت، ففتق السماء بالمطر، وفتق الأرض بالنبات، وذلك قوله عز وجل (أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) فقال الأبرش: [والله] ما حدثني بمثل هذا الحديث أحد قط! أعد علي، فأعاد عليه وكان الأبرش ملحدا فقال: [و] أنا أشهد أنك ابن نبي ثلاث مرات.

وفي كتاب الإرشاد الجزء الثاني للشيخ المفيد: وروى العلماء: أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله عز اسمه: (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) ما هذا الرتق والفتق؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا.

الروايتان توضح بأن الفتق ليس انفجار بل هو النبات الذي يخرج من الأرض بعد نزول المطر من السماء، ولهذا قالت الآية وجعلنا من الماء كل شيء حي، فلا يبدو بأن الانفجار العظيم سيكون حي بالماء وهو أساسا انفجار والانفجار لا يرمز للحياة بل للتدمير.

الغلاف الغازي:

يتسائل البعض كيف لا يوجد غلاف جوي اذن ما هو سبب اختلاف درجات الحرارة بحيث تكون مرتفعة في يومنا الحاضر هذا ومن قبل عده سنوات لم تصل الى هذا الارتفاع الملحوظ، وتفسير هذه الظاهرة مذكور في روايات اهل البيت والمذكورة في الكافي الجزء الثامن: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن الحر والبرد مما يكونان؟ فقال لي: يا أبا أيوب إن المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فإذا بدأ المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ

درجة انحط زحل درجة ثلاثة أشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فإذا كان في آخر الصيف وأول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في أول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا و كلما هبط هذا ارتفع هذا فإذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر وإذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وأنا عبد رب العالمين.

ومن الملحوظ في هذه الرواية الحركة المذكورة للكواكب حيث من المستحيل يحدث تمثل لارتفاع وانخفاض الكواكب على نموذج الارض الكروية لان الكواكب ستكون بعيدة بعكس الارض المسطحة لان الكواكب ستكون فوقها تدور في القبة السماوية.

ومن طبيعة الهواء انه ينتقل من الاماكن المليئة بالهواء الى الاماكن الفارغة فكيف لا يتشتت الهواء في الفضاء الخارجي الفارغ من الهواء؟ حيث لا يمكن حتى للجاذبية ان تمسك بالهواء لان انتقاله الى الاماكن الفارغة هو قانون فيزيائي مثبت.

وبالنسبة للمثل المستخدم لإثبات صحة الغلاف الغازي وهو وجودك بداخل السيارة عندما ترمي بحجر وانت بداخل السيارة وهي تتحرك بسرعة فن الحجر يسقط في نفس المكان ولا يتحرك لأنه سيتبع الهواء بداخل السيارة، بالواقع هذه مثل غبي، أولا السيارة تتحرك بشكل ثابت وليس متسارع وثانية حركة السيارة واحدة فقط بينما الأرض لها اربع حركات، دورانها حول نفسها وحول الشمس واللحاق بالشمس وحول المجرة، اذا استطعت تحريك السيارة حول محورها بسرعة عالية جدا وحركة بشكل دائري اسرع من دورانها حول نفسها وتقدمها الى الأمام بأسرع من الحركات السابقة، أي تماما وكأنك في ملاهي مثل لعبة الاخطبوط المشهورة فلو رميت بحجر وانت في اللعبة فلن يقع في مكانه، بالإضافة الى ان الهواء داخل قمرة القيادة محبوس من جميع الجهات ولكن في شكل الأرض لا يوجد هواء محبوس أصلا، فالمثل المستخدم للسيارة لا يطابق الواقع.

الجاذبية الأرضية:

تعتبر الكرة الأرضية ذات مكون صخري وفي جوفها حمم ومواد صهارة وتصل درجة حرارتها الى ستة الاف درجة ومن المعروف فيزيائيا إن الجاذبية تنعدم في درجات الحرارة المرتفعة وهذا الدليل العلمي ينفي وجود الجاذبية التي ابتدعها نيوتن وتم الاعتراف بها فقط لأنها تؤكد فرضية الأرض الكروية، حيث ان انعدام الجاذبية في درجات الحرارة المرتفعة مثبت فيزيائيا وجاذبية نيوتن مجرد فرضية وليس لها أي اثبات علمي بالتجربة الفيزيائية، ومعلومات مكونات الأرض ليست مثبتة علميا حيث إن أعمق حفرة حفرها الانسان كانت بعمق اثني عشر كلم، فكيف تم اثبات مكونات الكرة الأرضية؟

يفيد علماء الارض بأنهم يستكشفوا الارض بواسطة الموجات الزلزالية، Seismic Waves، ساعدت الدراسات الجيوفيزيائية العلماء على معرفة طبيعة باطن الأرض، وذلك في ضوء المشاهدات والاستنتاجات المستمدة من تأثير الزلازل والموجات الزلزالية، وتعتبر التسجيلات الزلزالية هي الطريقة الرئيسية والأكثر شيوعًا للكشف عن التركيب الداخلي للأرض، حيث يتم إجراء تفجيرات (زلازل صناعية) تسبب حدوث اهتزازات للصخور، وتنتقل هذه الاهتزازات، خلال الصخور المختلفة على شكل موجات تعرف بالموجات الزلزالية، وتختلف هذه الموجات في سرعتها وأطوالها وأشكالها حسب الوسط الذي تخترقه، ويؤدي تباين سرعتها إلى أن بعضها يسبق بعضها الآخر، وتسجل الموجات على جهاز السيزموجراف بترتيب وصولها نفسه، وهي تظهر على الجهاز على هيئة خط متعرج، وعلى حسب الدراسات المقدمة بأنهم اكتشفوا مكونات الارض بواسطة هذه الموجات، الا انهم لم يستطيعوا تجاوز عمق الاثني عشر كلم الا بثلاثمائة متر فقط، أي ان المكونات المثبتة علميا هي في حدود قشرة الأرض وما دون قشرة الأرض ليس مثبت علميا

لكم مثبت بالقياسات فقط، الا ان معرفتهم بمكونات الارض لا يعني كونها كروية او مسطحة، و لا يثبت وجود جاذبية فيزيائيا، وحتى لو كانت مكونات الأرض مثبتة بالقياس فما هو سبب الجذب في الأرض؟ لماذا الأرض تجذب الأشياء؟

ومن الادلة العلمية الفيزيائية التي ذكرها الباحث الفيزيائي/ هاني الدعلوبة، صاحب كتاب تحدي الظن، قانون الطرد المركزي والجاذبية حيث تتفاوت القوة بحسب الابتعاد أو الاقتراب من المركز فقوة الطرد المركزي في المركز تقل عن قوته في الأطراف وذلك لان سرعة الدوران في المركز تقل سرعة الدوران في الأطراف وخاصة إذا كان الشيء الذي يدور كروي الشكل أو مسطح، وإذا كانت الأرض تدور فسوف ينتج عن ذلك طرد مركزي ولكن ما الذي يمنع من تطاير الأشياء و ماء البحار، بالطبع سيقول البعض انها الجاذبية، لكن ينص القانون الفيزيائي بأن من المعلوم أن سرعة دوران الأرض عند خط الاستواء اكبر من سرعتها كلما اتجهنا إلي المركز "القطبين" وذلك نظرا لكون طول دوائر العرض غير متساوية بل يتناقص كلما اتجهنا من خط الاستواء نحو القطبين، فعند خط الاستواء مثلا سرعة الدوران 1667 كم \ساعة بينما عند خط دائرة عرض 60° التي يبلغ طولها حوالي نصف طول الدائرة الاستوائية تكون سرعتها 840 كيلو متر تقريبا، هذا لأن هذه الدائرة ستكمل دورتها كذلك في نفس المدة وأما عند القطب نفسه فإن السرعة تكاد تنعدم إلي صفر، فلابد من زيادة في مقدار الجاذبية بنفس نسبة الفارق من تفاوت السرعة ومن هذا يجب أن يحدث أولا فارق في وحدات الوزن بين خطوت العرض المختلفة وبما أن هناك تبادل تجاري بين جميع دول العلم أذا الأرض ثابتة.

اذن ما هو سبب سقوط الاجسام؟ انما هي كثافة الاجسام كما هي كثافة اجسام الجن المخلوقة من نار لا تمسكها الجاذبية وتطير في السماء كما ذكر القرآن، فالجاذبية السحرية التي تمسك بالماء في أسفل الكرة الأرضية وتجعل من المحيطات منحنية الشكل وتمسك بالغلاف الغازي وتديره مع الأرض لا تستطيع ان تمسك بدخان النار ولا حتى غاز الهيليوم، لكن كيف يستطيع الجن الطيران؟ هل بسبب انه مخلوق من نار وكثافة النار اقل من الهواء؟ اذن إذا ارتفع فإنه لا يستطيع الهبوط، ولكن الموضوع مختلف تماما، فهي ليس فقط الكثافة التي تحكم سقوط الأشياء بل هناك علم وقد توصل لهذا العلم الامم والحضارات السابقة أيضا، وهو العلم الذي تم استخدامه لبناء الصروح العملاقة والتي عجز العلماء الوقت الحاضر عن تفسيره واستغرابهم من علوم الحضارات السابقة، وقد تم اجراء عدة تجارب علمية بتسليط ترددات صوتية على اجسام جامدة وسوائل وانعدمت منها الجاذبية وأصبحت الاجسام تطفو في الهواء، حيث اتضح ان السبب الرئيسي لسقوط الاجسام هو ترددات الأجسام والتجاذب الكهرومغناطيسي، حيث معروف ان كل مادة تتكون من ذرات والكترونات وبروتونات وهما ذات مجال مغناطيسي مختلف وهو السبب في التجاذب، حيث ان كل جسم له مجال مغناطيسي معين وجميع الذرات لها اهتزازات مختلفة، في الصور ادناه تجربة تعريض ذبذبات صوتية معينة على نقاط ماء وخرزات بلاستيكية فتعلقت في الهواء وكأن لا وجد للجاذبية لأن هي فعلا غير موجودة.

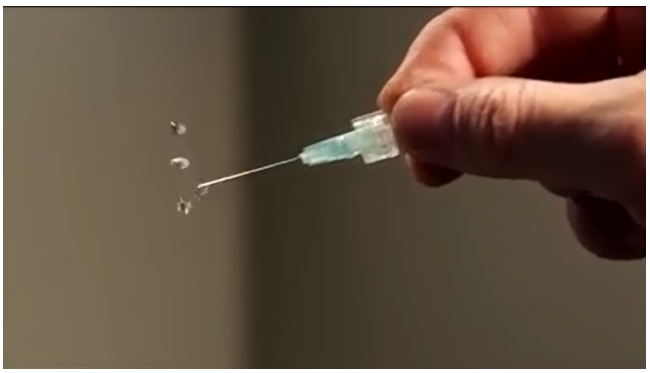

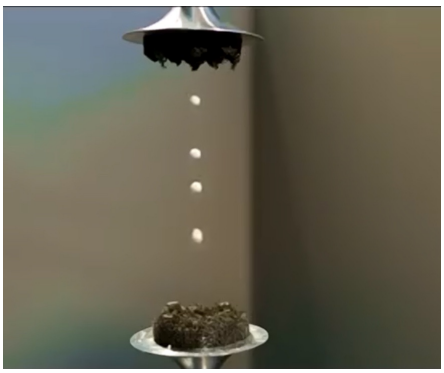

ولكن وكالات الفضاء تنقل لنا صور ومقاطع لبعض الأشخاص وهم يطيروا في الهواء بدون ان يسقطوا، لابد ان نفهم انهم يستخدموا التقنيات الحديثة ولكن كيف؟
تماما مثل ما تقدمه الأفلام لنا فتصوير الأفلام لا يحتاجوا لأن يذهبوا إلى فضائهم المزعوم ولكن يحدث كله في الاستوديو، انهم يعلقونهم ويتم التعديل عليها وتوضع لهم خلفيات وكأنهم في محطات فضاء، في إحدى زيارات الرئيس الأمريكي بوش لوكالة الفضاء ناسا تم تصوير زياراته بمقطع فيديو ولكن ظهر في خلفيات الوكالة شاشة وهم يستخدموا هذه التقنية وتسمى بمفتاح كروما.

هذا الرجل الظاهر في الخلفية من المفترض انه أحد رواد الفضاء المتواجدون في محطة الفضاء الدولية، من الواضح انه متواجد في استوديو ناسا ويقوم بتصوير العرض ويتم بثه على انه متواجد في الفضاء المزعوم بعد ان يتم تعديل المقاطع بتقنيات الكروما ويتم وضع تأثير انعدام الجاذبية، يظهر في التصوير وكأنه في الفضاء في حالة انعدام الجاذبية وهو يحاكي قطرة ماء ولكن هو في الأساس متواجد في ناسا يقوم بتصوير الخدعة بواسطة كرة.

ومن التقنيات أيضا المستخدمة هي طائرة زيرو جي (Zero-G) وهي طائرة تطير في منطقة معينة من الضغط الهوائي وبسرعة عالية وتجعل الركاب في وضع السقوط وكأنهم يطيروا في الهواء بدون جاذبية.

يمكن أن تتحقق هذه الظاهرة من خلال جعل الطائرة تسقط سقوطاً حراً، عندها يكون كل من الطائرة وما بداخلها من ركاب وتجهيزات في حالة سقوط حر، أي يتحركان بنفس التسارع وبما أن لهما نفس السرعة الابتدائية فإنه خلال فترة السقوط يحافظان على نفس المسافة بينهما، مما يجعل الراكب يفقد الشعور بوزنه لأنه لم يعد يقف على أي سطح أو عائق.

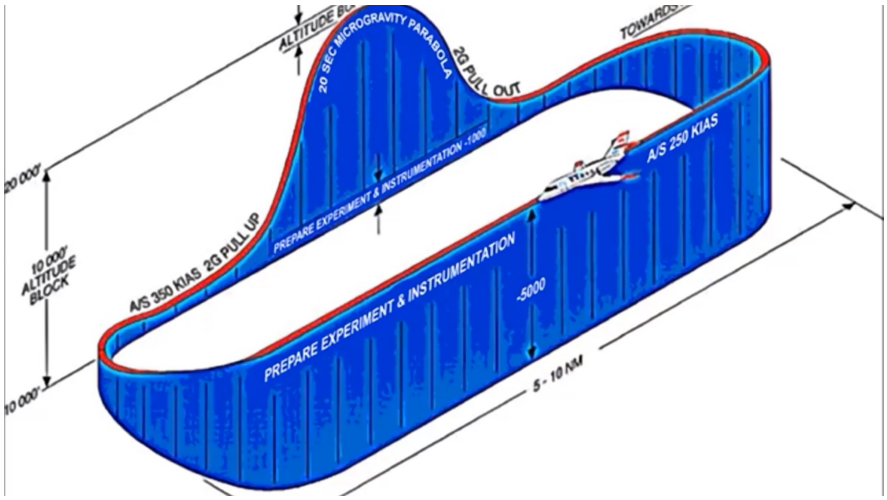

ومن التقنيات التي يستخدموها في وقت لبس رائد الفضاء البدلة الفضائي الضخمة، هو التصوير المائي، حيث انهم يدخلوا جميع معداتهم في مسابح ضخمة ويدخل رائد الفضاء ببدلته في المسبح ومعه المصورين والغواصين، ويتم انتاج فلم معدوم من الجاذبية بالطبع مع التعديل على التصوير واضافة بعض التأثيرات وبالطبع يستخدموا أيضا مفتاح الكروما لكي يبدو وكأنه يتم تصويره في الفضاء الخارجي، وتستخدم المسابح أيضا كتدريب لهم حيث جميع تدريباتهم تكون في المسابح وذلك بالطبع لأن وكالات الفضاء تعلم بأن ما يوجد في السماء ليس فضاء ولكن بحر، هم يعلموا بوجود الماء والذي يتمنوا لو انهم يصلوا اليه، حيث انهم لم يستطيعوا الخروج من الأرض ولم يستطيعوا الخروج من القبة السماوية لغاية الأن.

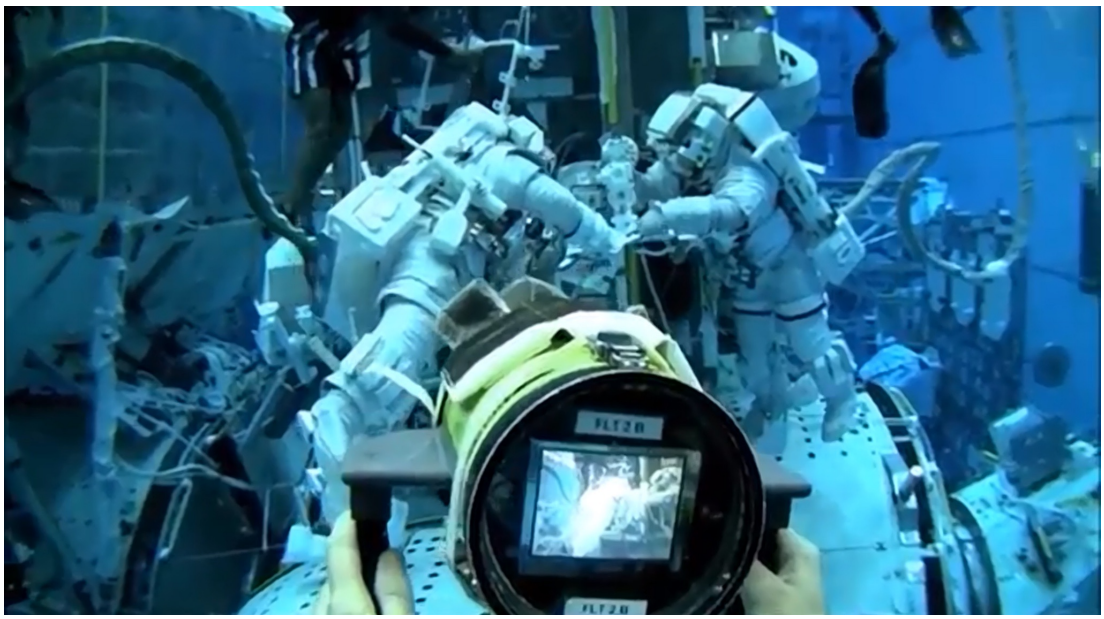

كما وانه توجد الكثير من المقاطع في الانترنت لرواد فضاء وهم يعملوا في الفضاء وهم يطيروا في المحطة الدولية، ولكن تم كشف الكثير من الأخطاء مثل الاسلاك التي يتعلقوا فيها واجسام تصبح شفافة بسبب استخدام خلفيات مفتاح الكروما، وفقاعات مائية تطير في الفضاء.

ماء السماء والمجرة والكسوف والخسوف:

قال الله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (البقرة: 164)، هذه الآية تتحدث عن أمور كونية، فعند جملة (والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) ليس كما فسرها المفسرون هي السفن التي يصنعها الإنسان، المقصود بها الكواكب والنجوم والشمس والقمر فهي جميعها فلك وتجري وتسبح في البحر، البحر هو بحر السماء، لأن السماء ماء.
إذن السماء فيها ماء او بحر كما ذكر في الرواية الواردة في كتاب الكافي الجزء الثامن: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستورد ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: إن من الأقوات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله عز وجل بين السماء والأرض، قال: وإن الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكا ومعه سبعون ألف ملك، فهم يديرون الفلك فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها ليومها وليلتها فإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله تبارك وتعالى أن

يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوه عن مجاريه قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال: فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فإذا أراد الله عز وجل أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية قال: وذلك عند انكساف الشمس، قال: وكذلك يفعل بالقمر، قال: فإذا أراد الله أن يجليها أو يردها إلى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك إلى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس إلى مجراها، قال: فتخرج من الماء وهي كدرة، قال: والقمر مثل ذلك قال: ثم قال علي بن الحسين (عليهما السلام): أما إنه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين إلا من كان من شيعتنا فإذا كان كذلك فافزعوا إلى الله عز وجل ثم ارجعوا إليه.

هذه رواية واضحة وصريحة بأن السماء الدنيا عبارة عن ماء والفلك فيها يدور وتأتي الرواية بما يناسب القرآن في قوله تعالى: فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ.

كما وضحت الرواية بأن الخسوف والكسوف لا يحدثان بسبب تقابل القمر الشمس او اختفاء القمر خلف الأرض وضل القمر والأرض، بل لها آلية مختلفة تماما، حتى ان طاليس تنبأ بكسوف الشمس الكامل الذي حدث في 28 أيار من عام 585 قبل الميلاد، وكان البابليون يتوقعوا بدقة اوقات الكسوف بثلاثة الاف سنة قبل الميلاد، فعلم تحديد مواعيد الكسوف ليس بحصري على علماء المقرين بالكروية وليست دليل بكروية الارض لان العلماء الذين عاشوا في العصور القديمة كانوا مقرين بالأرض المسطحة واستطاعوا كشف اوقات الكسوف بدقة.

من المواضيع الغير واضحة بسبب التعتيم على امر الأرض المسطحة هو الكسوف والخسوف ولكن بالنسبة للمعطيات والأدلة المثبتة لدينا من الروايات ومن ربط المواضيع مع بعضها البعض، فمن الواضح لدينا بأن السماء عبارة عن قبة ونحن لا نرى اجسام الشمس والقمر بعينهما ولكن ما نره هو قرص الشمس المسقط على القبة، أي ان ما نراه في الحقيقة هو الضوء المسقط على القبة، أي ان الكسوف والخسوف سيكونان عبارة عن اجسام فلكية تعبر من امام القمر والشمس ولا يكونان ظاهران لناء بسب طبيعة تكوينهم حيث انهم يعبروا من امام الشمس و القمر ويكونوا خلف القبة فيختفي الضوء المسقط على القبة تدريجيا لحين عبور الجسم من امام الشمس او القمر، وهذا تماما مثل ما ورد في الرواية اذا أراد الله بالخسوف والكسوف بحيث يأمر الله الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوه عن مجاريه، كما وأن الخسوف والكسوف نوعان، نوع يأتي بالحساب وهو مثبت عند جميع الأمم السابقة في دقتهم بحساب اوقاتهم، والنوع الثاني الذي يكون لغضب الله سبحانه وتعالى ويكون في غير موعده، وهي واردة في روايات أهل البيت بحيث تتغير الأحوال الفلكية والسماوية والجوية بغضب الله، مثل ما حصل في ذبح الإمام الحسين عليه السلام من ظواهر عجيبة، وما سيحدث في آخر الزمان من علامات ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وتكون هذه الاجسام المسببة بالكسوف والخسوف بأشكال مختلفة وهيئات مختلفة فبعض الأحين يكون كسوف الشمس حلقي وبعضها كامل او جزئي وكذلك خسوف القمر فأنه في بعض الأحيان يجعل القمر بلون احمر ولا يخفيه تماما، القمر لا يمكن ان يكون سبب في كسوف الشمس وذلك لأنه شفاف بطبيعته وبسبب قوله تعالى: لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40 يس).

وكما هو واضح من الرواية ان الله قدر مجاري الفلك في السماء ولهذا سميت بالمجرة فقد نقل العلامة المجلسي في بحار الانوار الجزء الخامس والخمسين بنقل من كتاب الاحتجاج: عن الأصبغ قال: سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن المجرة التي تكون في السماء، قال: هي شرج السماء، وأمان لأهل الأرض من الغرق، ومنه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر، وذكر العلامة المجلسي في بحار الانوار الجزء الخامس والخمسين بنقل عن كتاب الغارات: لإبراهيم الثقفي بإسناده عن أبي عمران الكندي قال: سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى (والسماء ذات الحبك) قال: ذات الخلق الحسن، قال فما المجرة؟ قال يا ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا! يا ويلك سل عما يعنيك قال: فوالله إن ما سألتك عنه ليعنيني! قال: إنها شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح عليه السلام.

وفي رواية ثانية من كتاب تفسير نور الثقلين للشيخ الحويزي في الجزء الثالث: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ما خلق الله خلقا الا وقد أمر عليه آخر يغلب به، وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق البحار في السماء فخرت وزخرت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الله تعالى الفلك فأدارها به وذللها، ثم إن الأرض فخرت وقالت: أي شيء يغلبني فخلق الله تعالى الجبال فأثبتها في ظهرها أوتادا منها من أن تميد بما عليها، فذلت الأرض واستقرت.

وهذه الروايات توضح وجود الماء في السماء وتوضح ان الارض ثابتة مستقرة بسبب الجبال وليست متحركة.

الكواكب والنجوم:

نتساءل عن طبيعة الكواكب والنجوم وكيفية خلقهم و هم داخل بحر السماء، البعض يتصور أن لهم طبيعة صخرية مثل الارض بسبب فكرة وفرضية الارض الكروية، لكن هي بالعكس تماما، النجوم عبارة عن طاقات وهذه الطاقة التي في بحر السماء تتكون على شكل إضاءة، وسوف نشرح التردد والذبذبة واصل كلمة كوكب، في الإنجليزية (plnete) والفرنسية (planete) واليونانية (planeta) ومعناها في اليونانية النجوم الجوالة وفي معظم المعاجم العربية معناته نجم او النور اللامع او البريق وذكر الخليل الفراهيدي في كتاب العين الجزء السادس: باب الجيم والنون والميم معهما ن ج م، م ن ج، ج م ن، م ج ن مستعملات نجم:
النجم: اسم يقع على الثريا، وكل منزل من منازل القمر سمي نجما.
وكل كوكب من أعلام الكواكب يسمى نجما، والنجوم تجمع الكواكب كلها.
أي ان الكواكب هي نجوم سيارة، فالنجوم المتحركة في مسارات معينة تسمى كواكب والنجوم الثابتة والتي تتحرك حول القبة بشكل ثابت هي النجوم، وبالطبع هناك فرق كبير بين الضوء والصخور او الكواكب ذات الطبيعة الصخرية التي في نظام الكرة، وهذا الضوء عبارة عن ترددات وتألقات صوتية وهذا العلم معروف ويهتم بتحويل الصوت الى ضوء ومصطلحه العلمي (sonoluminescence) وهو عبارة عن مرور موجة صوتية من خلال فقاعة الهواء داخل وسط سائل والموجة الصوتية تجعل الفقاعة تتوسع وتنقبض وتحدث هذه الانقباضات بشكل عنيف مما يؤدي الى تصادم جزيئات البخار داخل الفقاعة وتوليد حرارة عالية بحيث تعطي الفقاعة ومضات من الحرارة والضوء المتكررة الاف المرات في الثانية الواحدة، هذا هو التفسير العلمي لظاهرة النجوم والكواكب وعند الرجوع الى الروايات والتي نقلها العلامة المجلسي في بحار الانوار الجزء الخامس والخمسون بنقل عن الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن أبي عبد الله المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق نجما في الفلك السابع، فخلقه من ماء بارد، وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار، وهو نجم الأنبياء والأوصياء، وهو نجم أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها، ويأمر بافتراش التراب، وتوسد اللبن ولباس الخشن، وأكل الجشب، وما خلق الله نجما أقرب إلى الله منه.
وفي نظام الكرة لديهم يدور حول الشمس تسعة كواكب وهي في ترتيبها حسب البعد عن الشمس كالآتي: عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ، والمشتري، زحل، أورانوس، نبتون، وبلوتو، ولكن في القرآن قال الله تعالى: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4: يوسف)، كلما نقرأ هذه الآية يأتي في ذهننا منذ صغرنا بأنها كواكب المجموعة الشمسية، ولكن الآية ذكرت الشمس والقمر على حدى وإحدى عشر كوكبا وليس في المجموعة الا تسعة كواكب، حتى انهم يريدوا ان يكتشفوا كواكبا سيارة جديدة لكي يتم اضافتها وعندما تكتمل إحدى عشر كوكبا سيأتي احد مؤيدي الإعجاز العلمي في القرآن ويقول لقد قالها الله تعالى قبل الف واربعمائة سنة، والمصيبة بأن لا احد يتأمل ولا يقرأ بتدبر، تطلق كلمة كوكب على النجم السيار سابقا وكل كوكب نجم، لكم ماهي الكواكب المذكورة في سورة يوسف، في تفسير القمي: حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا علي بن محمد عمن حدثه عن المنقري عن عمرو بن شمر عن إسماعيل السندي عن عبد الرحمن ابن سابط القرشي عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قول الله عز وجل "اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين" قال في تسمية النجوم هو الطارق، وحوبان، والذيال (الدبال ك)، وذو الكتفين (ذو الكنفين ط)، ووثاب، وقابس، وعمودان، وفليق (فيلق)، ومصبح، والصرح، والفروع (القروع)، والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء.
فلو أردنا أن نعرف ماهي هذه النجوم:
-الطارق: هو زحل، وجاء في بحار الأنوار الجزء الخامس والخمسون بنقل عن الخصال: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن

أبيه وغيره، عن محمد بن سليمان الصنعاني، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فرد عليه السلام فقال له: مرحبا بك يا سعد! فقال له الرجل: بهذا الاسم سمتني أمي وما أقل من يعرفني به فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صدقت يا سعد المولى! فقال الرجل: جعلت فداك، بهذا كنت القب، فقال له أبو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه (ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) ما صنعتك يا سعد؟ فقال: جعلت فداك، أنا من أهل بيت ننظر في النجوم، لا نقول إن باليمن [أحدا] أعلم بالنجوم منا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأسألك؟ فقال اليماني: سل عما أحببت من النجوم، فإني أجيبك عن ذلك بعلم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صدقت، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صدقت: فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر؟ فقال اليماني: لا أدري، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صدقت في قولك لا أدري، فما زحل عندكم في النجوم؟ فقال اليماني؟ نجم نحس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه! لا تقولن هذا، فإنه نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه، قال اليماني: فما يعني بالثاقب؟ قال: إن مطلعه في السماء السابعة، وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عز وجل النجم الثاقب.

ولو لاحظنا الرواية أيضا يتبين لنا بأن القمر أضاءته من نفسه فقد قارن الإمام ضوء القمر بالشمس والزهرة، وقد وضح بأن زحل هو النجم الثاقب لقوله تعالى: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ (الطارق: 1-3).

-حوبان: لم أجد له مصدر، قال البعض بأنه عطارد.

-الذيال: لم أجد له مصدر، ولم أجد أحد نسب له كوكب أصلا لأنها نفذت من نظامهم ذو التسع كواكب، ولكن الواضح من اسمه إنه قد يكون الكوكب ذو الذنب الموجود في روايات الظهور.

-ذو الكتفين: لم أجد له مصدر، قال البعض بانه الزهرة.

-وثاب: لم أجد له مصدر، قال البعض بأنه المشتري.

-قابس: هو المريخ، من كتاب انوار الربيع في أنواع البديع، المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: 1119هـ)، ذكر فيه بيت شعر لأبو الحسن حازم بن محمد القرطاجني:

كأن سنا المريخ شعلة قابس ... تخطفها عجلان يقذفها قذفا

-عمودان: لم أجد له مصدر، قال البعض بأنه زحل وهذا غير صحيح لأن زحل هو الطارق كما جاء في الرواية المذكورة أعلاه، وبهذا لم يذكر له أحد تسمية.

-فليق: لم أجد له مصدر، قال البعض بأنه أورانوس.

-مصبح: لم أجد له مصدر، قال البعض بأنه نبتون.

-الصرح: لم أجد له مصرد، قال البعض بأنه بلوتو.

-الفروع: من لسان العرب: وفُرُوعُ الجَوْزاءِ: أَشدّ ما يكون من الحَرّ، قال أَبو خِراشٍ: وظَلَّ لَنا يَوْمٌ، كأَنَّ أُوارَه ذَكا النّارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ قال: وقرأْته على أَبي سعيد بالعين غير معجمة؛ قال أَبو سعيد في قول الهذلي: وذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُروعِ، مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ، بَرْدَ الشَّمال قال: هي فُروعُ الجَوْزاءِ بالعين، وهو أَشدّ ما يكون من الحر، فإِذا جاءت الفروغُ، بالغين، وهي من نُجُوم الدَّلْو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فَيْحَ يومئذ.

ومن الملفت أن القرآن ذكر إحدى عشر كوكب، بينما النموذج الكروي ليس به الا تسعة كواكب ومن ضمنها الأرض، وفي نظرية الأرض المسطحة لا يتم احتساب الأرض فيصبح لديهم ثمانية كواكب.

ومن المناظرات المنقولة للرسول صلى الله عليه وآله هي مناظرته مع ابن سلام من علماء اليهود وكانت طويلة جدا ونقلها المجلسي في بحار الانوار الجزء السابع والخمسون كما ورواها المجلسي عن كتاب العلل ومن الاسئلة هذا السؤال: فأخبرني ما بال النجوم تبان صغارا وكبارا؟ قال: يا ابن سلام لأن بينها وبين سماء الدنيا بحارا تضرب الرياح أمواجها فتبان من تحتها صغارا أو كبارا، ومقدار النجوم كلها مقدار واحد.

وعلى حسب الرواية هذه توضح بأن النجوم والكواكب كلها بنفس الحجم، وجميع النجوم والكواكب المنقولة صورها لنا هي مجرد تصاميم ورسوم تم ابتكاراها من قبل وكالات الفضاء.

كما إن ما يشاع بأن النجوم تبعد عنا مليارات المسافات البعيدة التي لا يمكن حسابها فهذا غير صحيح، فقد جاء في بحار الأنوار الجزء الخامس والخمسون إنه عن الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن الحسن بن أسباط، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إن الناس يقولون إن النجوم لا يحل النظر فيها، وهو يعجبني، فإن كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني، وإن كانت لا تضر بديني فوالله إني لأشتهيها وأشتهي النظر فيها، فقال: ليس كما يقولون لا تضر بدينك، ثم قال: إنكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك، وقليله لا ينتفع به، تحسبون على طالع القمر، ثم قال: أتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة؟ قلت: لا والله، قال: أفتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة؟ قلت: لا والله، قال أفتدري كم بين الشمس وبين السكينة من دقيقة؟ قلت: لا والله، ما سمعته من أحد من المنجمين قط، قال: أفتدري كم بين السكينة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة؟ قلت: لا ما سمعته من منجم قط، قال: ما بين كل واحد منهما إلى صاحبه ستين أو تسعين دقيقة - شك عبد الرحمن - ثم قال: يا عبد الرحمن! هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي في وسط الأجمة، وعدد ما عن يمينها، وعدد ما عن يسارها، وعدد ما خلفها، وعدد ما أمامها، حتى لا يخفى عليه من قصب الأجمة واحدة.

النجوم: بإسناده عن الكليني مثله، ثم قال السيد: وروى هذا الحديث أصحابنا في المصنفات والأصول، ورواه محمد بن أبي عبد الله في أماليه، ورواه محمد بن يحيى أخو مقلس، عن حماد بن عثمان.

وتأتي هذه الرواية بأن المسافات بين النجوم والكواكب والافلاك ليس كما نقل لنا عبر وكالات الفضاء والعلماء الملحدين، فنحن نأخذ العلم من أهل بيت النبوة، والذي علمهم من علم النبي وعلم الله.

لو ان كل شخص اخذ منظار او كاميرة متطورة وتمعن في النجوم والكواكب فلن يستطع ان يراها بنفس الشكل المنقول له ومن المستحيل أصلا رؤيتهم بالشكل المنقول، بل ستكون إضاءات متوهجة وساحرة في بحر السماء كما هو موضح في الصورة ادناه.

وقد أجريت عدة تجارب بإمكان أي شخص أن يجريها بنفسه، يحث تم وضع تأثير تردد الصوت على سطح من الماء بانعكاس الضوء أصبح شكله مقارب لنبض النجوم في السماء عند تقريبها كما هو موضوع في الصورة ادناه.

وتم مقارنة نجمة مقربة مع ضوء الشمس في بركة سباحة منعكس على تموجات الماء وانعكاس ضوء الشمس المنعكس من الماء على السقف، وكان تأثيره مشابه للنجوم.

كما تم وضع انارة كهربائية في داخل حوض ماء وجد بأن التأثير مطابق تماما لضوء النجوم والكواكب.

بعض الصور لبعض النجوم والكواكب بالشكل الحقيقي وبإمكان أي شخص ان يراهم بنفس هذه الاشكال عن طريق أي منظار مقرب او كاميرة متطورة.

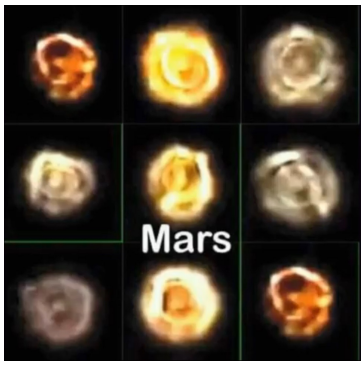

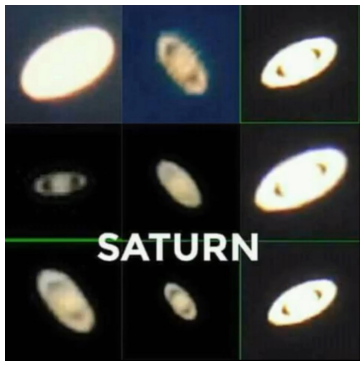

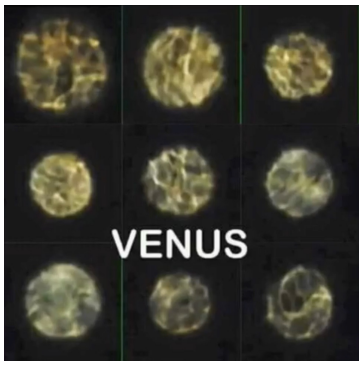

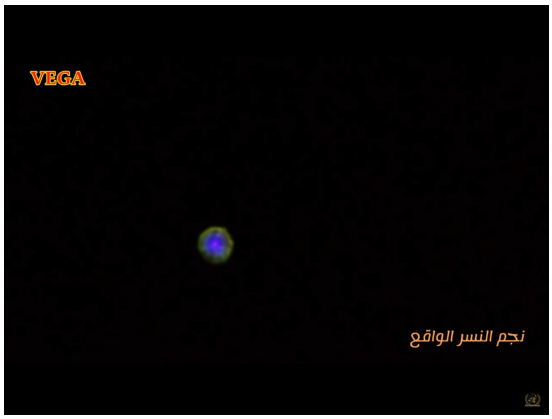

وكما ذكرنا سابقا بأن الحكمة من خلق النجوم والكواكب هي كونها زينة وحفظا من الشياطين وذلك لقوله تعالى: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ * وحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ * لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ * دُحُوراً ولَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ * إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ) (6-10: الصافات)، وقد تكون لها مآرب أخرى، ولكن النجوم والكواكب التي تمنع الشياطين ليست نفس النجوم التي في قبة عالمنا الذي نعيش فيه، بل هي النجوم والكواكب التي في قبة السماء الدنية وذلك لقوله تعالى: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ * وحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ) وقد نرى الشهب في عالمنا لكنها ليست في قبتنا، لان الملأ الأعلى لا يكون في عالمنا او العوالم التي على الأرض الدنيا السفلى بل يكون في الارضين الست والسماوات الست العليا، فخروجهم لسماء الدنيا التي تعلوا الأرض كاملة فيتبعهم الله بشهاب ثاقب، وجاء معنى كلمة ثاقب في الرواية التي ذكرت سابقا حيث وضح الإمام بأن معنى ثاقب بأن نوره يثقب السماوات فيصل إلى عالمنا.

نجم الشمال:

ماذا يقول أصحاب فرضية الأرض الكروية عن نجم الشمال؟:
هو نجم يعلو القطب الشمالي للكرة الأرضية ويقع قريبا جدا من محور دوران الأرض حول نفسها لذلك فهو دائم الظهور، ويقع في الشمال دائما، إنّ نجم الشمال هو النجم الأخير في ذيل كوكبة الدب الأصغر.
كيف لنجم يتحرك بمحاذاة الكرة الأرضية بحيث يبقى في نفس الاتجاه فوق القطب الشمالي منذ خلق الكون لغاية اليوم؟ وكيف يتم ملاحظة نجم الشمال بدرجة 90 من القطب الشمالي ومحور الأرض ثابت باتجاه واحد ولا يتغير؟ في حال تنقل الكرة الأرضية من موقع إلى آخر عند حدوث انقلاب الفصول في القسم الشمالي والقسم الجنوبي يبقى نجم الشمال ثابت، وفي شرحهم بالمثال

الذي طبقوه على السيارة المسرعة والتي تكون سيارة أخرى مسرعة بجانبها فإنهما يبقيان بجانب بعض مع حركتهم، مع العلم بأن محور الأرض لابد ان يكون مائلا وإلا لن تحصل الفصول الأربعة، والأرض لها عدة حركات (حول نفسها، حول الشمس، تقدمية لاحقة بالشمس، والشمس تدور حول مجرة درب التبانة)، فكيف يوازي نجم الشمال محور الأرض المائل مع كل هذه الحركات دون أي تغيير في موقع النجم؟ والحقيقة لا تحتاج إلى هذا التعقيد فكما تم الايضاح مسبقا بأن السماء قبة، ونجم الشمال يقع في مركز القبة، والفلك يدور في هذه القبة ما عدا نجم الشمال، فهو ثابت في مكانه ولا يتحرك وكل النجوم والكواكب والشمس والقمر تدور حوله مثل الدائرة، وهذا ما تم ملاحظته أصلا، فكيف يمشي هذا النجم مع الكرة الأرضية و جميع النجوم والكواكب تدور حوله، ونحن نعرف ان النجوم لم تتغير وطريقة حركتها نفسها منذ بدء الخلق الى غاية اليوم وقد كان الناس يستخدموا النجوم لترشدهم، لهذا يقول أصحاب فرضية الأرض الكروية ولكي يبرروا وجود نجم الشمال في مكانه بدون تغيير بأن نجم الشمال هو نجم متعدد، أي انه يتغير كل بعض الاف السنين، وكأنه دور تتبادله النجوم في السماء للقيام به، اذا كانت النجوم تتبادل الأدوار فلا يمكن الاعتماد عليها في تحديد المواقع وهذا ينافي ما ذكر في القرآن: وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16 النحل).

كل النجوم تدور من الشرق الى الغرب حول نجم الشمال الموجود فوق مركز القطب الشمالي واتساع السماء الذي يمكن رؤيته يتعلق بمكان تواجدنا واتجاه نظرنا والقبة السماوية واسعة جدا فلا يمكن رؤية كل النجوم من موقع واحد وهذا ينطبق أيضا على نجم الشمال، أي بالإمكان رؤية نجم الشمال في حدود مدار السرطان بحسب قانون المنظور، اذا كنا في القطب الشمالي فإن نجم الشمال سيكون في زاوية 90 فوق رأسنا، وفي خط العرض الشمالي (مدار السرطان) نجم الشمال سيكون على زاوية 45 درجة، وكل ما ابتعدنا اكثر كلما اصبح من الصعب رؤية نجم الشمال لغاية اختفائه عن نظرنا في خط الاستواء، لهذا لا يمكن رؤيته من بعد مدار خط الاستواء وذلك بسبب قانون المنظور وطبيعة العين البشرية.

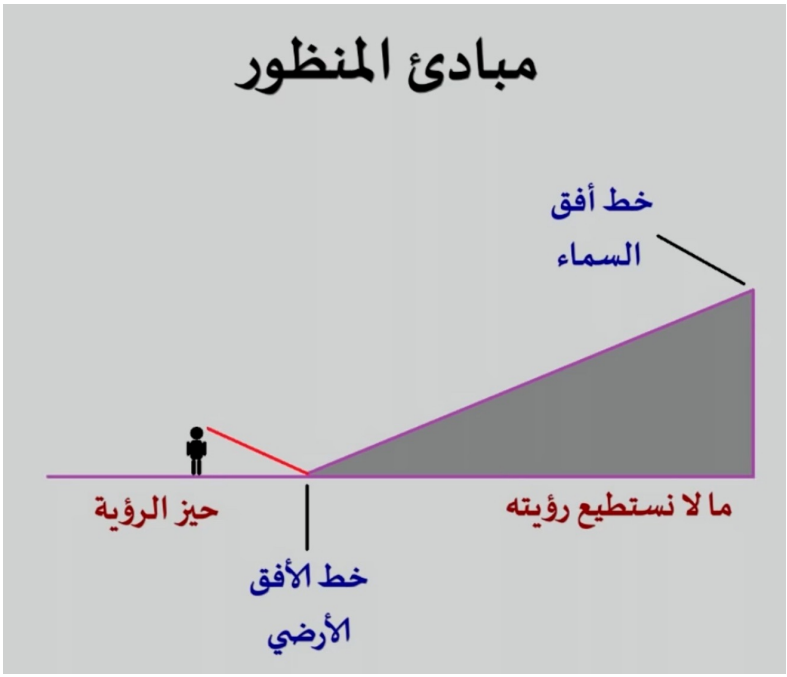

القبة في الصورة تمثل منظور العين وليس قبة السماء

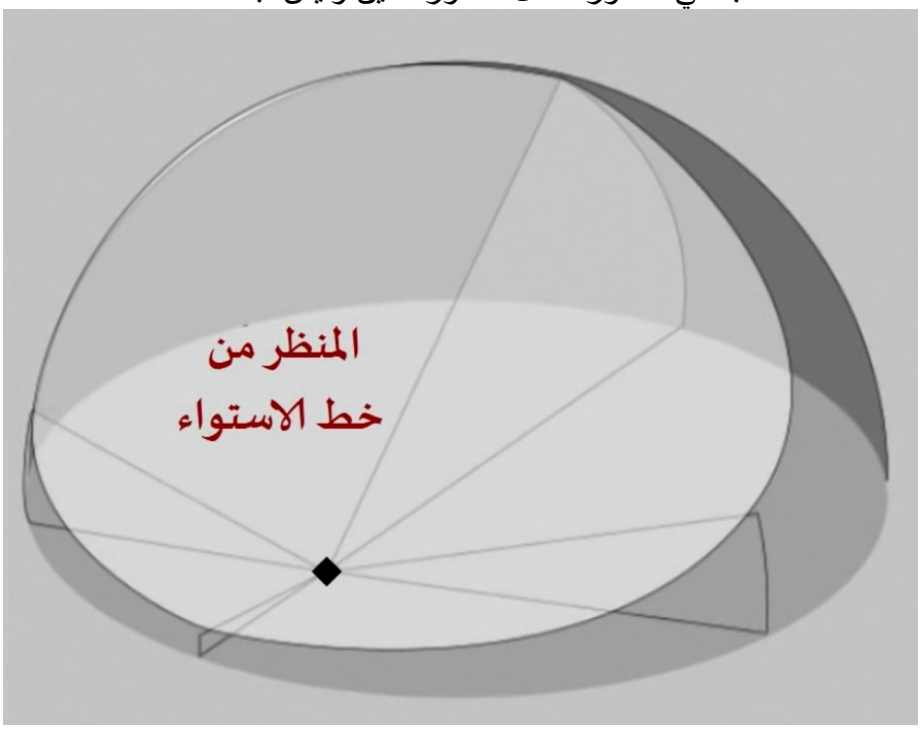

تدور النجوم حول نجم الشمال بعكس اتجاه عقارب الساعة، ويزعم أصحاب فرضية الأرض الكروية بأن النجوم الموجودة في جنوب الكرة الأرضية تدور مع اتجاه عقارب الساعة، بالطبع هي لا تدور بالعكس ولكنه بسبب قانون المنظور وبسبب موقع الراصد من النجوم فيتبين له انها تدور بالعكس.

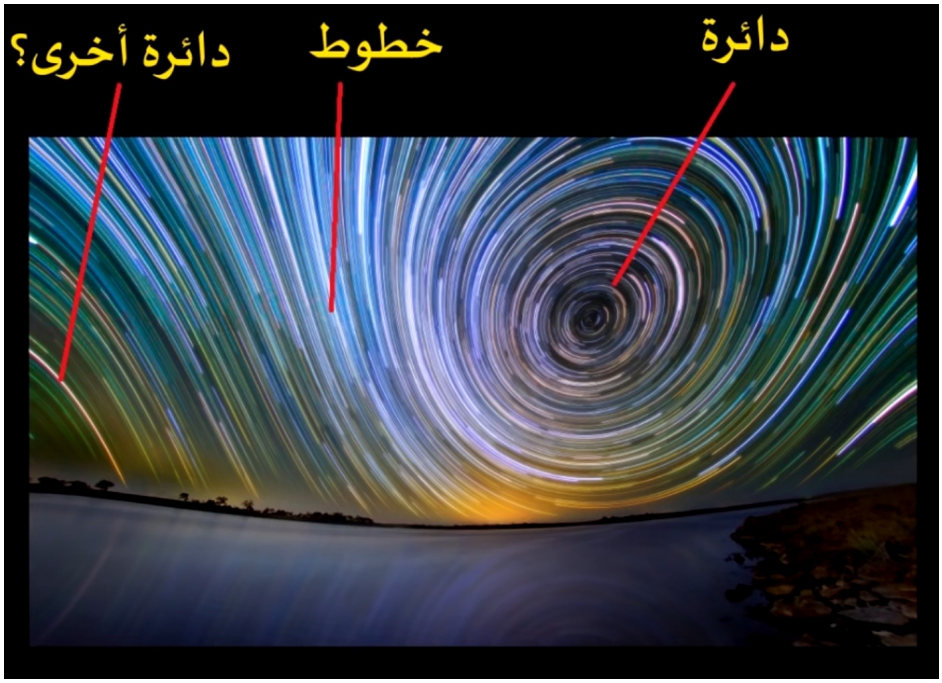

بما ان السماء عبارة عن قبة فأن النجوم التي في اعلى القبة تظهر وكأنها تدور بشكل دائري وكلما ابتعدت النجوم اتسع مدار تحركها حتى يظهر انه افقي مثل الخطوط المستقيمة عند خط الاستواء وفي نهاية القبة تكون حركتها وكأنها تدور بالعكس للراصد وذلك بسبب قانون المنظور.

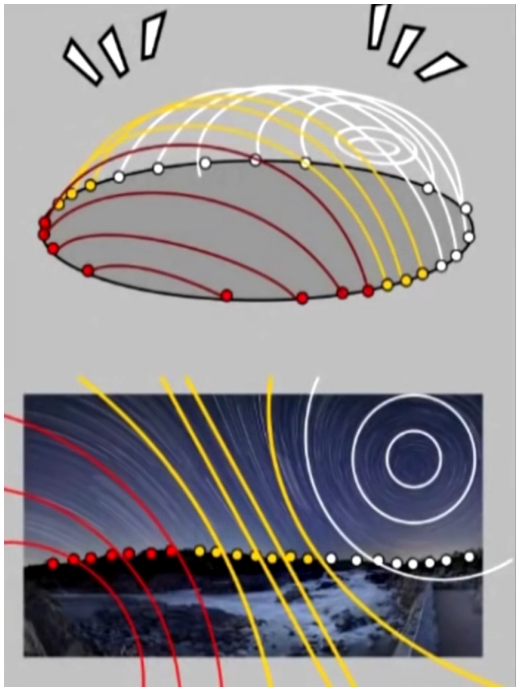

القبة في الرسم تمثل منظور العين وليس قبة السماء

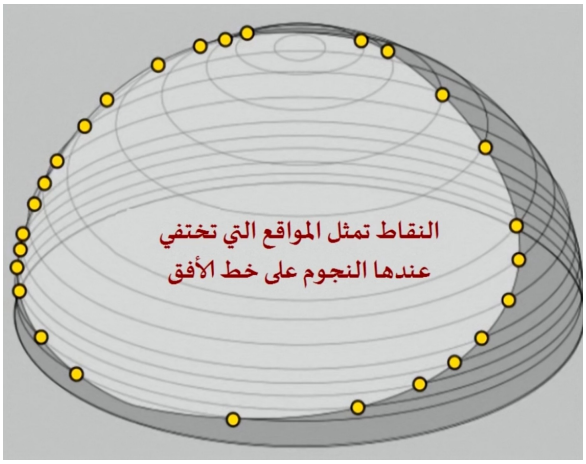

طبيعة الماء:

الماء بطبيعته الفيزيائية لابد ان يكون مستوي، مهما كان شكل الوعاء الذي فيه لابد له ان يكون سطحه مستوي، كيف يعقل ان تكون الأرض كروية والمحيطات الضخمة منحنية، ويزعموا ان السبب هو الجاذبية، حتى لو كانت الجاذبية موجودة وتسحب الماء فمن المستحيل ان تجعل المحيط منحني.

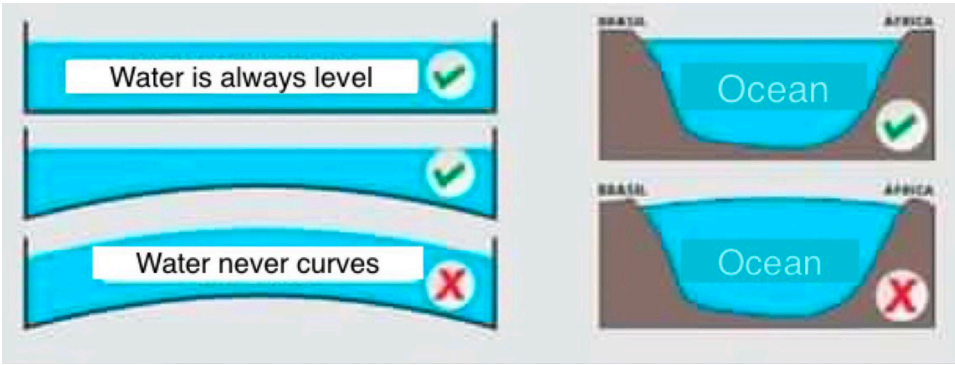

تأثير كوريوليس:

بالرجوع الى موسوعة ويكيبيديا مذكور: في الفيزياء، يطلق اسم تأثير كوريوليس على التشوه الظاهري في حركة الأجسام عندما ينظر إليها (عندما ترصد) من إطار مرجعي دوراني.
أطلق هذا الاسم على ذكر غاسبارد-غوستاف كوريوليس، العالم الفرنسي الذي وصف هذا التشوه الظاهري في عام 1835، مع أن الرياضيات التي ظهرت في المعادلات المدية من قبل بيير-سيمون لابلاس منذ عام 1778.

يحدث تأثير كوريوليس نتيجة ما يدعى بقوة كوريوليس، التي تظهر في معادلة الحركة لجسم ما ضمن إطار مرجعي دوراني.
الإطار المرجعي الدوراني الأكثر أهمية هو الأرض ، فالأجسام المتحركة بحرية على سطح الأرض تتعرض لقوة كوريوليس، ويظهر ذلك في ميلان حركتها نحو اليمين في نصف الكرة الشمالي، ونحو اليسار في نصف الكرة الجنوبي، حركة الهواء والرياح في الغلاف الأرضي والمياه في المحيطات هي أمثلة واضحة لهذا السلوك، فبدلا من التوجه مباشرة من مناطق الضغط المرتفع لمناطق الضغط المنخفض كما يجب أن يحدث في كوكب غير دائر، نجد أن اتجاه الحركة ينحرف قليلا إلى اليمين من منطقة الضغط المنخفض في النصف الشمالي، وبالعكس إلى اليسار في النصف الجنوبي.
يمكن ملاحظة تأثير كوريوليس في الحياة العملية مثلا لتفسير دوران الأعاصير شمال وجنوب الكرة الأرضية، نظرا لاختلاف درجات الحرارة عند كل من القطبين وعلى خط الاستواء فإن فرقا في الضغط الجوي ينشأ دافعا الهواء من القطبين نحو خط الاستواء، أثناء سير الرياح فإنها تتعرض لظاهرة كوريوليس ولما كانت الكرة الأرضية تدور باتجاه الشرق فإن تخلف حركة الرياح تظهر باتجاه خط الاستواء ونحو الغرب يظهر هذا في شكل أعاصير لها اتجاه عقارب الساعة شمال الكرة الأرضية وعكس عقارب الساعة جنوب الكرة الأرضية.
هذا ما ذكرته الموسوعة عن هذه القوة، لكن في الحقيقة بأن تأثير كولوريوس هو الحجة التي وجد من اجل مساعدة الكرة الارضية في دورانها حول نفسها حيث يستخدم لتفسير حركة الهواء والمسطحات المائية المختلفة في الجهة الشمالية والجنوبية للكرة الارضية وبعض العلماء يسميها بالقوة الخيالية لان هذه القوة غير موجودة وغير محسوسة لكن ناتجة بسبب دوران الارض، عند تفسير هذه القوة نلاحظ انهم اخذوا بالاعتبار لحركة الارض حول محورها والتي تعتبر اقل الحركات سرعة في نظام الكرة الارضية، والكرة الارضية لها حركة تموجية مثل اللولب اثناء دورانها حول الشمس بعشر اضعاف سرعتها حول نفسها بالإضافة الى السرعة الهائلة في لحاقها للشمس والتي تبلغ سرعته سبعمائة وخمسة عشر الف كلم، ولكن لا يتم اخذهم بالاعتبار اصلا، والغريب ان قوة كولوريوس تؤثر على العواصف وسبب في التحكم في اتجاهاتها، واعصار ارما تجاوز سرعته المائتان كلم، وانها تؤثر على رصاص القناص الذي يطلق لمسافات بعيدة حيث بمجرد خروج الرصاصة فهي قابعة لتأثير كولوريوس، اي انها تؤثر على الاجسام ايضا لكن عند طيران الطائرة فهي لا تتأثر بهذه القوة ومن التناقض انها تؤثر على الاعصار ولا تؤثر على الطائرة، لكن في الحقيقة إن ما يؤثر على الاجسام ليس هذه القوة الوهمية بل سرعة الريح فأنها تؤخذ بالاعتبار بالنسبة للطائرة وللقناص ايضا ولا وجود لمثل هذه القوة الوهمية قوة كولوريوس لان الارض مسطحة ولا تتحرك ولكن ما يحرك الريح واسطح المحيطات بهذا الشكل هي القوة الكهرومغناطيسية والناتجة عن حركة الشمس والقمر وهي نفس القوة التي تؤثر علي المد والجزر، حيث ان دوران الشمس والقمر يكون محصور في المدارات الثلاثة الجدي والسرطان وخط الاستواء، لهذا ينشئ مجال كهرومغناطيسي في هذه المنطقة ويؤثر على حركة الرياح واسطح المحيطات حيث من المفترض ان تكون الرياح متجهه بناحية خط الاستواء من مركز الارض المسطحة ومن الجدار الجليدي اي من الاماكن الباردة الى الاماكن الساخنة، ويكون متوافق تماما مع حركة الشمس والقمر والمثل الاقرب لهذه الظاهرة هي قوة لورنتز وهي القوة المؤثرة على شحنة كهربائية تتحرك في مجال كهربائي أو مجال مغناطيسي، وهي تسمى باسم العالم الهولندي هندريك لورنتز الذي اكتشفها.
في المجال المغناطيسي تكون قوة لورنتز أكبر ما يمكن عندما تكون اتجاه حركة الشحنة عمودياً على خطوط المجال المغناطيسي، وإذا تحركت الشحنة في اتجاه موازي لاتجاه خطوط المجال المغناطيسي فلا تنشأ قوة لورنتز، وتعمل قوة لورنتز دائما عمودياً على اتجاه حركة الشحنة وعلى خطوط المجالات المغناطيسية.

في الفيزياء: القوة الكهرومغناطيسية هي القوة التي يفرزها الحقل الكهرومغناطيسي على الجسيمات المشحونة كهربائيا، القوة الكهرومغناطيسية هي المسؤولة عن انجذاب الإلكترونات والبروتونات في الذرة، إذا تحرك جسيم مشحون عموديا على خطوط مجال مغناطيسي تنحرف الجسيمات السالبة الشحنة إلى أعلى، وتنحرف الجسيمات الموجبة الشحنة إلى أسفل، الجسيمات غير المشحونة لا تتأثر بقوة لورنتز.
والقوة الكهرو مغناطيسية أكثر تقبلا ووضوحها من تأثير كولوريوس الغير مقبول منطقيا فكيف لقوة ناشئة من قوة حركية لا تأخذ بعين الاعتبار لجميع حركات الجسم وتنفرد بحركة واحدة وأضعف حركة للجسم.
في الصورة ادناه صورة توضح أنماط الأعاصير التي حدثت في السنوات المؤخرة حيث تبدوا الأعاصير متأثرة بفعل القوة الكهرومغناطيسية الناتجة من دوران الشمس والقمر فوق الأرض المسطحة حيث تظهر الأعاصير بنفس نمط دوران الشمس والقمر.

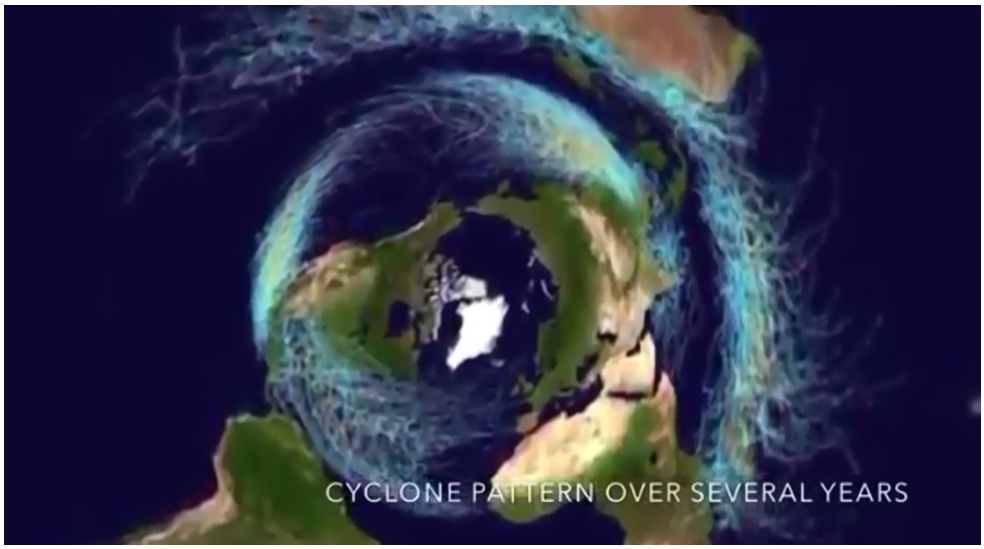

الفصول الأربعة:

في نموذج الارض المسطحة والذي هو على شكل دائرة مسطحة بحيث تكون المدارات بشكل دوائر أي مسارات دائرية، مدار السرطان وخط الاستواء ومدار الجدي، وكل دائرة أكبر من الأخرى.
مدار السرطان يكون أصغرهم ويكون بالقرب من مركز الارض او كما يسمونه والمتعارف عليه في فرضية الارض الكروية القطب الشمالي، حيث يكون المدار أصغر المدارات حجما، ويأتي من بعده خط الاستواء وهو الدائرة الاكبر من مدار السرطان حجما، ومن بعدهم يأتي مدار الجدي وهو المدار الاكبر حجما ويكون بمحاذاة الجدار الجليدي، وبسبب هذا الاختلاف في احجام المدارات ينتج لنا اختلاف طول الليل والنهار واختلاف الفصول لتغير حركة الشمس في قربها وبعدها من كل مدار.
يبدأ فصل الشتاء في التاريخ 20 من ديسمبر، وتكون الشمس في اقصى صعود لها في مدار الجدي، فتكون الاجواء أكثر برودة ويكون الليل اطول من النهار، حيث يكون طول النهار فيه عشر ساعات وثلاثون دقيقة وطول الليل ثلاثة عشرة ساعة وثلاثون دقيقة، وتبقى في هذا المدار ثلاثة أشهر.
ويبدأ فصل الربيع في التاريخ 21 من مارس، وتكون الشمس في نصف نزولها في مدار الاستواء، فتكون الاجواء معتدلة، ويزداد طول النهار حيث يصبح طول النهار فيه اثني عشر ساعة وعشر دقائق، وطول الليل احدى عشر ساعة وخمسون دقيقة، وتبقى في هذا المدار ثلاثة أشهر.

ويبدأ فصل الصيف في التاريخ 21 من يونيو، وتكون الشمس في اقصى نزول لها في مدار السرطان، فتكون الاجواء أكثر حرارة، ويصبح طول النهار فيه ثلاثة عشرة ساعة وخمسون دقيقة، وطول الليلة فيه عشر ساعات وعشر دقائق، وتبقى في هذا المدار ثلاثة أشهر.
ومن ثم يبدأ فصل الخريف في التاريخ 20 من سبتمبر، وتكون الشمس في نصف نزولها في مدار الاستواء مثل فصل الربيع لكن هذا مختلف لان الشمس تكون وليدة فصل الصيف وليس وليدة فصل الشتاء، ويكون طول النهار والليل مثل طولهما في فصل الربيع فيكون طول النهار اثني عشر ساعة وعشر دقائق، وطول الليل احدى عشر ساعة وخمسون دقيقة، وتبقى في هذا المدار ثلاثة أشهر.

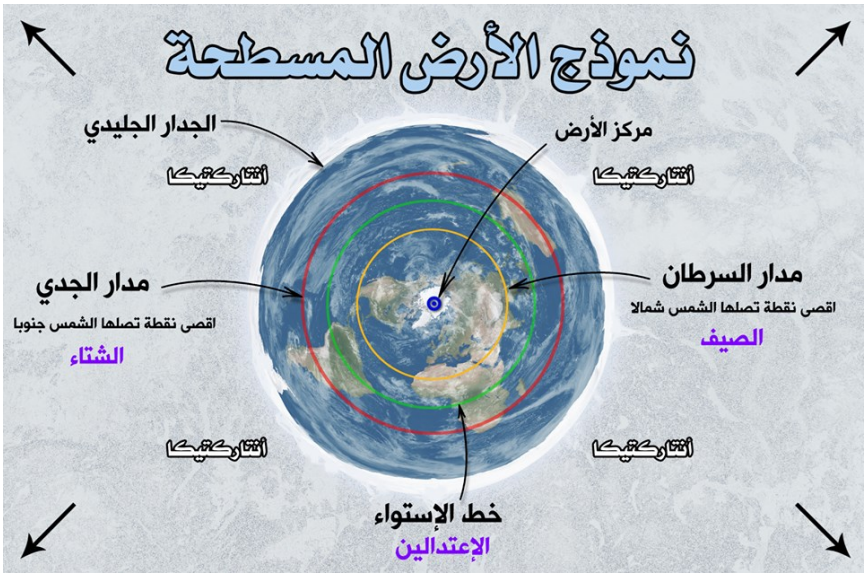

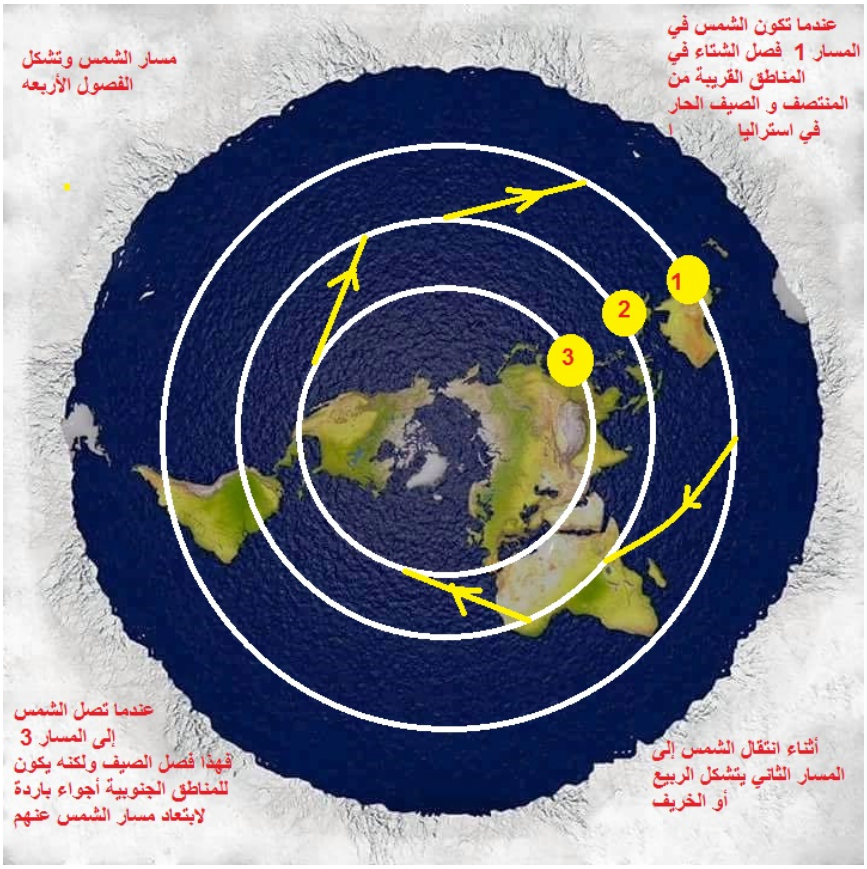

اذن من خلال تغير مسار الشمس تتغير الفصول الأربعة على الأرض، كما أيضا يتغير طول الليل والنهار على الأرض، ومن خلال تغير اطوال الليل يحدث تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، وهذا التكوير التي لا يمكن تمثيله في نموذج الأرض الكروية نهائيا، بحيث يدخل النهار في الليل ويدخل الليل في النهار ويحدث الزيادة والنقصان في بعضهما.

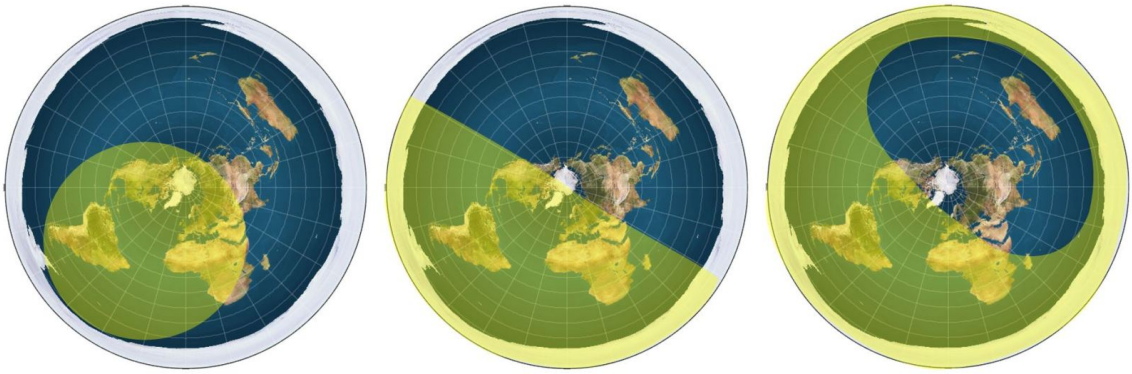

رحلة ماجلان حول العالم:

من الطبيعي انه سيعود إلى نفس النقطة التي انطلق منها حيث انه يتجه غربا نحو الشمس وحركة الشمس دائرية فوق الأرض المسطحة، فهو سيتبع الشمس وسيعود إلى مكانه مرة أخرى، يرجى مراجعة شكل الخريطة المسطحة لتكون أوضح.

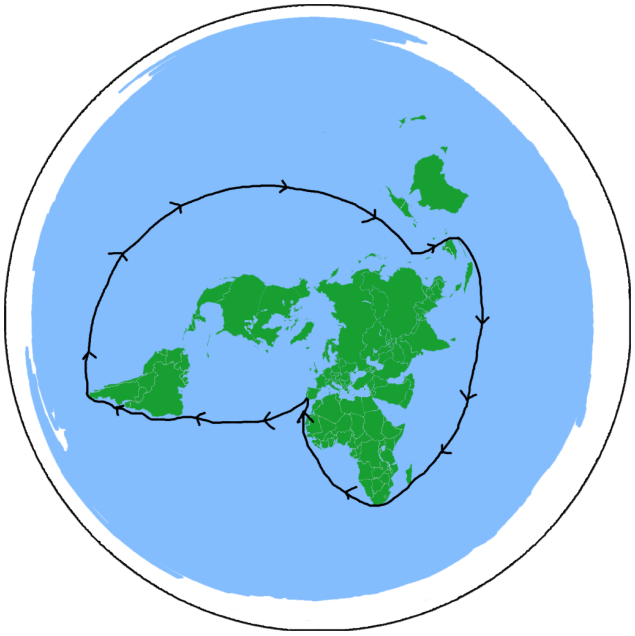

لماذا البوصلة تشير دائما إلى الشمال:

ماذا يقول العلماء والحكومات عن القطب الشمالي؟ انهم دائما يقولوا بأنه غير صالح للعيش ولا يوجد به شيء سوى الجليد، في إطار القانون الدولي، لا يوجد بلد يملك القطب الشمالي أو منطقة المحيط المتجمد الشمالي المحيطة به، وهناك خمس دول تحيط المنطقة القطبية الشمالية، (الاتحاد

الروسي، كندا، النرويج، الدنمارك، الولايات المتحدة الأمريكية)، تقتصر على مائتان ميل بحري المنطقة الاقتصادية الخالصة حول سواحلهم، والمنطقة التي ابعد من ذلك تدار من قبل السلطة الدولية لقاع البحار.

عند التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وهو كل بلد ليه عشر سنوات لجعل المطالبات إلى جرف القاري الممتد إلى ما بعد المائتان ميل إذا تم التحقق من صحة هذا الادعاء يعطي حقوق الدولة المدعية إلى ما يمكن أن يكون في أو تحت قاع البحر داخل المنطقة المطالب بها. النرويج صدقت على الاتفاقية في عام 1996، وروسيا صدقت في عام 1997، كندا صدقت في عام 2003، والدنمارك صدقت في عام 2004، وجميع المشاريع التي أطلقت لقاعدة تدعى أن بعض المناطق في الجرف القاري في القطب الشمالي يجب ان يكون عرضة للاستغلال السيادية الوحيدة.

وعند البحث في قوقل ايرث عن القطب الشمالي لا يظهر شيء، فقط بحر مكتوب عليه المحيط المتجمد الشمالي، ولكن هناك خرائط قديمة المنشأ مرسومة بدقة عالية وبتفاصيل دقيقة، تم رسمها في أعوام مختلفة من قبل شعوب مختلفة، لرسامين خرائط مذكورة أسمائهم وتاريخ رسمهم للخريطة وخرائط أخرى كثيرة بتواريخ مختلفة في نفس الحقبة لكن لم يتم ذكر اسم الرسام التي رسمها، وجميع هذه الخرائط رسمت القطب الشمالي على انه اربع جزر ضخمة قريبة من بعضها مكونين شكل دائرة وكأنها دائرة مقسمة إلى أربعة ارباع، وفي وسط تلك الجزر الأربع منطقة بحرية كبيرة وكأنها بحر به أربعة انهر تصب فيه، وكأن الجزر الأربع تحمي هذا البحر، ومرسوم في منتصف هذا البحر جبل اسود ضخم، وتم تسميته في هذه إحدى الخرائط بالصخرة العظيمة السوداء، وان عرض هذا الجبل اثنان وعشرون كلم، ولكن في الخرائط الحالية تم محو جميع هذه الجزر وتم استبدالها بمنطقة بيضاء وتم تسميتها بالمحيط الشمالي المتجمد، مرة أخرى يتكرر نفس السناريو في المنطقة الشمالية كما هي في المنطقة الجنوبية او الجدار الجليدي، يتم محو جميع المعلومات عنه والتضليل عليه ويمنع احد من السفر اليه ويتم تسليمه إلى السلطات الدولية، لأن لو علم الناس ان هذا الجبل هو سبب المجال المغناطيسي الذي يجعل البوصلة متجهة اليه دائما، حيث سيتضح للناس بأن لا يوجد شي اسمه جادبية ولا اقطاب كرة أرضية.

الخريطة المرسومة عام 1531 لرسام الخرائط (Oronce Fine)

الخريطة المرسومة عام 1534 لنفس الرسام أعلاه

الخريطة المرسومة عام 1594 لرسام الخرائط (Cornelis De Jose)

الخريطة المرسومة عام 1594 لنفس الرسام (Petrus Plancius)

الخريطة المرسومة عام 1595 لرسام الخرائط (Gerhard Mercator)

المرسومة عام 1608 لنفس الرسام أعلاه

الأقمار الصناعية:

هو جهاز من صنع بشري يدور في فلك في الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب آخر، ويقوم بأعمال عديدة مثل الاتصالات والفحص والكشف.

أول قمر صناعي هو سبوتنك-1 الذي أرسله الاتحاد السوفياتي سنة 1957 ومنذ ذلك الوقت حتى سنة 2007 وضع أكثر من 5500 قمر صناعي على مدرات فضائية حول الأرض، وبقي 700 منها في حالة نشاط.

وانواعها هي: الأقمار الفلكية. الأقمار المستخدمة للاتصالات والبث التلفزيوني. الأقمار مراقبة الأرض ودراسة الأحوال الجوية والطقس. الأقمار المستخدمة للملاحة. الأقمار المستكشفة. الأقمار المستخدمة في الطاقة الشمسية. الأقمار الدقيقة. الأقمار العسكرية.

تتمركز مهامها في عدة نقاط وهي الاتصالات والملاحة والطقس والمراقبة، لكن في الأساس لا وجود لهذه الأقمار الصناعية وذلك بسبب بسيط جدا وهو عدم وجود فضاء مثل ما يتصوره البعض، لكن قد يتسائل البعض إذا لا يوجد أقمار فكيف تفسر أدوات الملاحة والاتصالات والبث التلفزيوني والطقس؟ سنتطرق لعدة نقاط توضح لكم كيفية الية عمل هذه الأشياء:

أولا: البث التلفزيوني: كان البث القديم عن طريق الأنتين وفي الواقع كان يستخدم موجات الراديو في الحرب العالمية الأولى والثانية وتم تطويره لبث التلفزيون قديما بواسطة أبراج ارسال عالية

ممددة بكابلات وحاليا يتم استخدام صحن مع لاقط، الم يراودك سؤال عند تركيب الصحن فوق المنزل، كيف بإمكانك توجيه الصحن على جهة واحدة وتركيب أكثر من لاقط وكل لاقط يستقبل قمر معين مثل العرب سات والنايل سات والبدر وغيرهم؟ هل من الممكن ان تكون الأقمار الصناعية التي تبث مجتمعة في جهة واحدة؟ ولماذا الصحون متجهة بشكل مائل في زاوية معينة وهل من المفترض ان يكون البث بشكل دائري ويصل فقط في أطراف الدائرة ولا يصل الى منتصفها؟ لو كان يصل إلى المنتصف اليس من المفترض ان نرى الصحن التي في منتصف البث متجه على الأعلى بزاوية تسعين درجة والتي تكون أسفل القمر الصناعي مباشرة، غير انه في بعض الأحيان يتم تركيب ربع صحن مع اللاقط ويتم استقبال الإشارة، لماذا عندما تمطر بعض الأحيان تسوء الإشارة وتختفي بعض المحطات وهو بث فضائي؟

أساس عمل هذا الصحن وللاقط هو نفس مبدئ التلفاز قديما، حيث ان الأرض مسطحة وليست كروية، وفي الأرض المسطحة تكون الأرض مستوية ويخرج البث من محطات أرضية مباشرة الى الصحن اللاقط، وهي حزمة تخرج من المحطة الأرضية بشكل مائل وتصطدم بطبقات الايونوسفير في السماء وترتد الى الأرض ويتم استقبال الموجة، مثلا محطة النايل سات مقرها مصر، لكن تبث من اليونان وجميع الصحون في جنوب أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا من المحيط إلى الخليج متجها الى نفس الاتجاه: 7 درجات غربا ، فلو كانت كروية لتغير اتجاه الصحن ولو بدرجة لكنه لا يتغير مع المساحة الكبيرة لهذه المناطق والتي من المفترض ان يكون بها انحناء على نموذج الأرض الكروية ولكن هي بالفعل مسطحة.

ثانيا: أنظمة الملاحة: هي عبارة عن أبراج في محطات ارسال أرضية مثل أبراج الجوال لكنها ذات تقنية اقوى لتغطي اكبر مساحة ممكنة ومكون من ثلاث أجهزة للاستقبال وارسال وعند تشغيل البرنامج يتم ارسال إشارة الى اقرب برج ويتم تحديد الموقع بناء على ارتفاعك عن سطح البحر، وبسبب ان الأرض مسطحة والبرنامج الملاحي مبرمج على انه يعمل على ارض كروية فقد يسبب بعض أخطاء صغيرة في تحديد الموقع بدقة، وبما انها محطات أرضية فلا تعتمد عليها الطائرات عندما تطير في المحيطات ولا تعتمد عليها البواخر، فلو كانت أقمار صناعية لكان من السهل استخدامها في عرض البحر، بالنسبة الى الخرائط المستخدمة في برامج الملاحة وقوقل فهمي تم تصويرها مسبقا بطائرات خاصة لتصوير الخرائط ومناطيد.

ثالثا: الطقس: يتم تحليل الطقس عبر أجهزة صغيرة وخفيفة الوزن معلقة في بالونات تطير بغاز الهليوم على ارتفاعات عالية وليس خارج الطبقات الجوية، كما يستخدموا أجهزة رادار أرضية لقياس سرعة المطر والغيوم وسرعة الرياح والضغط والحرارة ويتم جمعها جميعا في نظام حاسوبي ويعطي صورة عن حالة الجو ويتم استخدام معادلات معينة ويتم توقع حالة الطقس القادمة بنسبة معينة.

رابعا: المراقبة: وهي المراقبة والصور الكونية التي يتم تصويرها، والتي لغاية الان لم نحصل على صورة واحد حقيقية للأرض حيث ان كل الصور المأخوذة هي عبارة صور مفبركة، جميع الصور للأرض في مواقع وكالات الفضاء عبارة عن صور تصاميم من الحاسوب، وتم الكشف عن الكثير من العيوب فيها عن طريق هواه، حيث انهم اكتشفوا اثار التركيب واضحة في الصور وقد اعترف احد موظفين ناسا بأنها مصممة ببرنامج الفوتوشوب ولكنها حقيقة، وفسر هذا القول بأنهم يحصلوا على بيانات الأرض من الفضاء ويتم معالجتها للحصول على الصور فتكون بالفوتوشوب ولكنها حقيقة، تناقض واضح وكذب وذلك بسبب ان لديهم قمر صناعي اسمه (هابل) وهذه القمر هو صاحب اكثر الصور شهرة للكواكب وللمجرة ولكل الظواهر التي في الفضاء، حيث يتم تزويدنا بصور ذات الوان مبهرة، لكن الحقيقة ان القمر هابل يعمل بكاميرة ابيض واسود، حيث يتم إضافة الألوان بالفوتوشوب عن طريق قياس حدة السطوع وإعطاء كل سطوع معين لون، وهذا أيضا يعتبر تناقض لان صور الارض تكون بالبيانات المعالجة وليس بالتصوير وصور الكون تكون بالأبيض والأسود، وهم أساسا لا يملكون أي صور حقيقية للكون وكلها مفبركة، واساسا لن يستطيعوا تصوير أي شيء في الكون وذلك بسبب السرعة الجنونية التي يتحرك بها

الكون على حسب زعمهم، ولن يستطيعوا تصوير او رصد أي كوكب او نجم الا في حاله كانت الأرض مسطحة وثابتة.
خامسا: الأقمار العسكرية: تحمي الدول حدودها بواسطة نظام مراقبة بكاميرات معلقة في بالونات على ارتفاعات علية، كما تستخدم طائرات التجسس، لا يمكن لدولة ان تحصل على مراقبة في حدود دولة أخرى بواسطة الأقمار الصناعية، ولو كان فعلا لديهم أقمار صناعية للمراقبة لما احتاجوا الى طائرات التجسس في الحروب.

الصواريخ:

اساسا الصواريخ لا تعمل في الفضاء، الجميع يظن ان الصواريخ والاقمار الصناعية ومحطات الفضاء تعمل في الفضاء، هذا لو افترضنا وجود فضاء بالأصل، لأنه لا وجود للفضاء من الاساس، ولكن لنفرض بأن الفضاء موجود، ما هو الفضاء؟
في ويكيبيديا: هو الفراغ الموجود بين الأجرام السماوية، بما في ذلك الأرض، وهو ليس فارغًا تمامًا، ولكن يتكون من فراغ نسبي مكون من كثافة منخفضة من الجزيئات (الجسيمات): في الغالب بلازما الهيدروجين والهليوم، وكذلك الإشعاع الكهرومغناطيسي والمجالات المغناطيسية والنيوترونات، أثبتت الملاحظات مؤخرا أنه يحتوي على المادة والطاقة المظلمة أيضاً.
اذن على حسب زعمهم بأنه فراغ وليس بفراغ، وهم اصلا لا يملكوا اي دليل واضح بأنه بهذا الوصف ولكن مجرد فرضية، ومن المعروف ايضا انه لا يحتوي على الاوكسيجين اي انه لا يمكن ان يتم الاحتراق فيه، فكيف لصاروخ مشتعل بالنار الوصول للفضاء والعمل هناك، هذا مستحيل، ولكي يبرروا لنفسهم هذه المشكلة قالوا بأن الصاروخ يحتوي على خزان وقود وخزان اوكسيجين ليتم الاشتعال، اذن كيف للقمر الصناعي الصغير ان يكون فيه محرك نفاث يمكنه من الدوران حول الكرة الارضية التي تدور حول نفسها بسرعة الصوت وعلى حسب زعمهم بان الاقمار الصناعية تعمل بالطاقة الشمسية، كيف لقمر صناعي يتم ارساله للفضاء ليرسل بث تلفزيوني والصحون اللاقطة فوق السطوح متجهة الى جهة واحدة، يعني ان القمر الصناعي يدور بسرعة الصوت مع دوران الارض لكي لا تتغير الاشارة، كيف ذلك وهو مرسل من عشرات السنين وليس مزود بالوقود ولا بخزان اوكسيجين ليساعده على الحرق في الفضاء، ولكي يبرروا ذلك وضعوا السبب على الجاذبية حيث قالوا بأن القمر الصناعي في حالة سقوط دائم على مدار الارض، فقط هكذا بدون اي اثبات وعلينا ان نصدقهم بالطبع، وكيف لقمر صناعي يكون في حالة سقوط دائم حول مدار الكرة الارضية وهو يدور معها بشكل منتظم مع مختلف حركاتها وسرعتها، وهي كالعادة مجرد فرضيا ت وضعت فقط لتوجد لهم مخارج من المغالطات في نموذج الكرة وليس لديهم اي دليل ولا تجربة واضحة ومنقولة اصلا.
لو سلمنا جدلا بأن الصواريخ بها خزان وقود وخزان اوكسيجين لكي تعمل في الفضاء فهي لن تعمل في الفضاء بسبب قانون الحركة الثالث والذي ينص بأن لكل فعل له ردة فعل مساوية ومعاكسة له، على سبيل المثال لو جلست فوق لوح متحرك وقمت برمي بالون فان البالون سيبتعد بسبب قوة دفعي ومن المفترض ان ارجع انا بسبب قوة البالون العكسية لكن البالون خفيف جدا، حيث الجسم المندفع سيندفع بقوة وزني وسأرجع انا للوراء بسبب قوة وزن الجسم، فلو طبقنا المثل على جسم اثقل مثل كورة البولينغ، فان الكرة ستندفع بسبب قوة وزني وانا سأرجع للوراء بسبب قوة وزن كرة البولينغ، وكلما رميت جسم اثقل سيكون التأثير اكثر هكذا يعمل الصاروخ ولكي يرتفع لابد له ان يصطدم بحاجز ليدفعه وهذا الحاجز هو الهواء وعندما يصل للفضاء ولا يوجد هواء لكي يتم دفعه فان الصاروخ سيقف ولن يتحرك وسيكون مثل جهاز مجفف الشعر ثابت ويخرج هواء ساخن فقط وبدون حركة او ارتفاع، وقد تم اجراء تجارب في حيز مفرغ من الهواء لاختبار الحركة، وضعت مروحة كهربائية مع قطع الفلين الصغيرة وعند تشغيل المروحة تطاير الفلين.

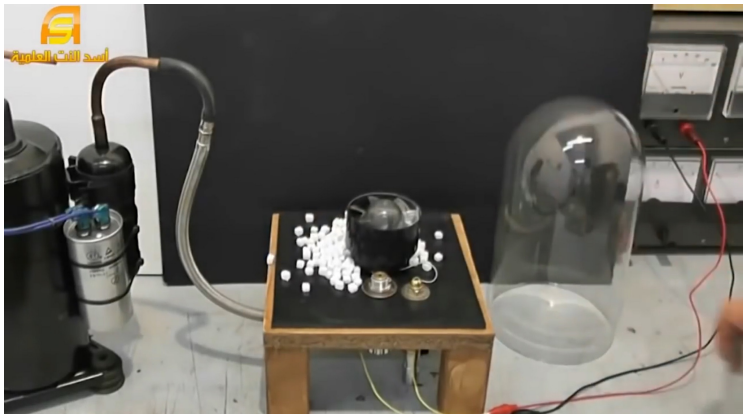

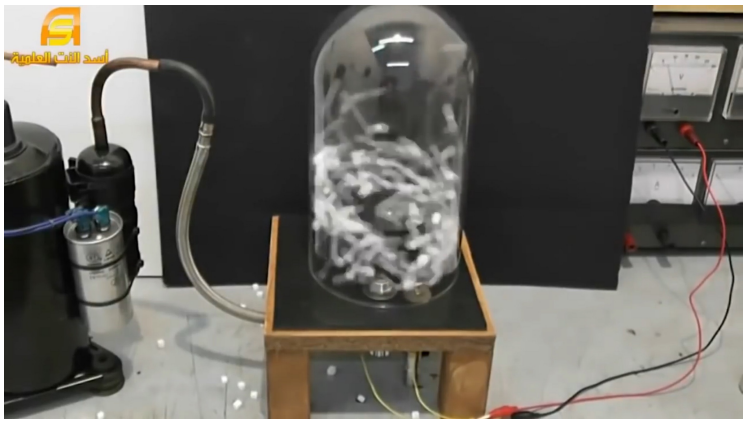

وعند تفريغ الهواء وسحبه تم تشغيل المروحة، المروحة تعمل لكن الفلين لم يتحرك بتاتا، إذا كان الفلين الخفيف لم يتأثر بسبب عدم وجود الهواء فما هو وضع الصاروخ الضخم، فما بني على باطل فهو باطل ومن المستحيل للصواريخ العمل في الفضاء بأي شكل من الاشكال، اذن لا وجود للأقمار الصناعية ولا محطات الفضاء، وفي الاساس لا يوجد فضاء.

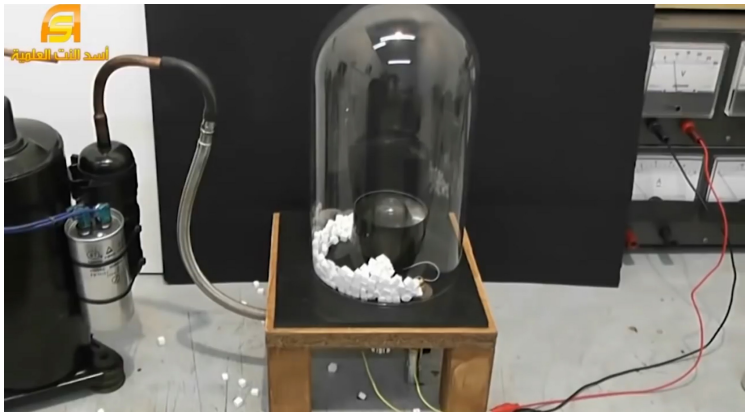

الهبوط على سطح القمر:

من اكبر الخدع في تاريخ البشرية هو الكذب على جيع سكان الارض بأنهم وصلوا الى القمر وهبطوا على سطحه، حيث بثت امريكا نقل مباشر في عام 1969 لحادثة هبوط الانسان على سطح القمر وشاهد الحدث ما يقدر ب خمسمائة مليون شخص في جميع العالم، ولكن اتضح انه كان تمثيل وتصوير سينمائي حيث اعترف المخرج السينمائي ستانلي كوبرك في مقابلة فيديو مصورة بأنه

قام بفبركة وتزيف الهبوط على القمر بالمشاركة مع ناسا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية، وقد اعترف بها قبل موته وطلب بأن يتم اعلان المقابلة بعد موته بخمسة عشر عام وذلك ضمان على سلامة اسرته، وقد سجل هذه المقابلة المخرج باترك موري في عام 1999 وبعدها بثلاثة ايام توفي كوبرك، وبإمكان أي شخص الحصول على المقابلة من الإنترنت ومشاهدتها، الصورة ادناه يظهر فيها المخرج كوبرك مع ممثلين وكالة ناسا مع مدير مشروع ابولو الذي هبط على القمر، والتصوير كان قبل اعلان الولايات المتحدة هبوطها على القمر وهذه الصورة تبين مدى العلاقة بينهم.

إضافة إلى التحليلات التي اجراها بعض الخبراء على فيديو الهبوط على القمر واكتشفوا بأن التصوير مليء بالأخطاء والتناقضات التي جعلتهم يشكون في صحة الصعود إلى القمر من قبل ان يظهر تصوير مقابلة المخرج كوبرك، الغريب في الأمر انه قد تم ارسال عدة بعثات للقمر من مختلف الدول مثل الاتحاد السوفيتي واليابان و أوربا و الهند والصين وكانت هذه الرحلات بميزانيات ضخمة جدا ولكن معظمها رحلات غير مأهولة أي بدون انسان فالدولة الوحيدة التي اعلنت وصل الانسان للقمر هي الولايات المتحدة الامريكية، وقد تم تصوير رجعوهم وهم سالمين ايضا، بعد جميع هذه الاثباتات التي تنفي صعود الانسان إلى القمر وانه لم يتم الهبوط على القمر بالأساس فهذا دليل واضح بأن جميع وكالات الفضاء التي تحاول ان تثبت وجودها في السباق العلمي الفضائي لا مصداقية لها، بطلان وصولهم للقمر يعني بطلان القضية بأكملها حيث سبب التسابق الى الفضاء بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحاد السوفيتي كان بسبب الحرب الباردة وهذا السبب يعتبر سبب فرعي فقط لا غير وانما السبب الأساسي هو ادخال فكرة الكروية والنظام الكروي في عقول الناس حيث انهم يريدوا في الأساس من الامر بكامله اثبات الكروية، حيث انهم وصلوا الى الفضاء والقمر واخذوا صور الأرض وهي بشكل كروي وهذه كله هراء وخالي من الصحة فلم يصل احد الى الفضاء لان لا وجود له وهذا ما يسمى بالتمسك بقشة لان ليس لديهم أي دليل علمي يثبت كروية الأرض، فكان لابد ان يجيئوا بدليل حسي لكي تقتنع الناس بالفكرة ويتم اقحامها في عقولهم، وقد نجحوا في هذا المخطط، لكن بعد ان تم كشف الحقيقة وأن جميع ادلتهم الحسية ليست سوى فلم سينمائي دفعوا عليه ميزانية ضخمة من اجل أن يكذبوا كذبة ويصدقوها، وكل ما بني على باطل فهو باطل.

ومن الحوادث المشهورة أيضا في أوربا هو حادثة قطعة حجر القمر الذي اهداه السفير الأمريكي إلى رئيس الحكومة الهولندية "وليام دريس" (توفى عام 1988)، عام 1969 بعد النزول على

القمر، الذي قامت بها أبولو 11، واحتفظ بها باعتزاز لسنوات في مكتبه في البيت في لاهاي، ثم تم إهداؤها إلى متحف الدولة، ليست على الإطلاق حجارة قمرية بل قطعة خشب متحجرة حيث تم تحليها في المتحف واكتشفوا حقيقته، وقد نشرت صحيفة التلغراف الهولندية هذا الخبر بتاريخ 29 من شهر أغسطس لعام 2009.

'Moon rock' given to Holland by Neil Armstrong and Buzz Aldrin is fake

A moon rock given to the Dutch prime minister by Apollo 11 astronauts in 1969 has turned out to be a fake.

A piece of moon rock was given during a goodwill tour by the three apollo 11 astronauts. Photo: Getty Images

12:12AM BST 29 Aug 2009

Space

News »
How about that? »
World News »
Europe »
Netherlands »

In Space

Scott Kelly returns to Earth

ومن الغريب أيضا انه لم يتم ارسال أي بعثة للقمر منذ السبعينات وأيضا لم يصل أي انسان غير الانسان الأمريكي الى القمر، فاذا كان الاتحاد السوفيتي لديه القدرة والإمكانية فلماذا لما يرسل انسان إلى القمر، ولماذا لم ترسل الولايات المتحدة الأمريكية أي انسان أخر؟
الجواب ببساطة هو انهم في الأساس لم يصلوا الى القمر ولم يخرجوا الى الفضاء، هم في الأساس لا يملكوا التقنية التي بإمكانها اخذهم الى هناك ولن يملكوها قط.

عدسة عين السمكة (عدسة الزاوية الواسعة):

هي عدسات ذات زاوية فائقة الوسع والتي تنتج انحرافا بصريا قويا لكي تحدث صورة بانوراميا أو نصف دائرية واسعة، عندما يتم تعديل هذه العدسة مباشرة مع الأفق فعندها لا تسجل أي انحناء او انحراف فإن كل ما يحصل هو ان الصورة تبدو واسعة ، قد يكون هناك انحراف طفيف في الأطراف، لكنها تبدو فقط واسعة، لكن كل ما املتها للأعلى أو للأسفل فإنك تحدث عندها انحناء او انحراف، أي اذا قمت بإمالة العدسة إلى الأعلى بالنسبة للأفق فإنها ستنحني للأعلى وتخلق مفعولا يشبه الوعاء، واذا ما املته إلى الأسفل فإنها ستخلق مفعولا يشبه الكرة او الجرم السماوي، وهي السبب الوحيد التي تجعل الناس انها ترى انحراف ، وإلا في الحقيقة فلا يوجد أي انحراف أصلا.

في الصور ادناه مقارنة لصورة على ارتفاع عالي من سطح الأرض، وقد تم تصويره من اجل اعلان تجاري، لكن نسوا ان يضعوا تأثير عين السمكة في التصوير فظهرت الأرض على حقيقتها من دون أي انحناء، وعند نشر الإعلان ولاحظوه الناس قاموا بالفور بسحب الإعلان من السوق وأعادوا انتاجه ووضعوا عليه تأثير عين السمكة فبدت الأرض وكأنها كروية وبثوه مرة أخرى، لكن الكثير من الناس حصلوا على الإعلان الأصلي وهو يوضح الفرق بينهما.

وفي الصورة ادناه تم تصوير الأرض من على ارتفاع منخفض وتم إضافة تأثير عين السمكة لكي يتضح الفرق بين الصورتين وكيف يتم التلاعب بالصور وجعلها منحنية وهي بالأساس مستوية وافق مستوي من دون أي انحناء.

صورة باستخدام تأثير عدسة عين السمكة:

صور بدون استخدام تأثير عدسة عين السمكة:

ومن التجارب أيضا التي تثبت استخدم عدسة عين السمكة لإثبات وجود انحناء تجربة الطائرة، حيث تم وضع كاميرا بعدسة عين السمكة في طائرة وتم الإقلاع بها إلى ارتفاع 240,000 قدم، واظهر التصوير بأن الأرض منحنية مثل انحنائها وهي على الأرض بنفس العدسة ومن ثم وضعت الكاميرا العادية بدون عدسة عين السمكة وتم الصعود إلى نفس الارتفاع وكانت الأرض مستوية ومسطحة ولا يوجد بها أي انحناء قبل إقلاعها وهي على الأرض لغاية وصولها الى الأعلى لا يوجد انحناء.

بعدسة عين السمكة:

بدون عدسة عين السمكة:

مقارنة الرحلات الجوية:

تعتبر الرحلات الجوية على الارض اكثر الأدلة العملية في ثبات حقيقة الارض المسطحة، حيث عند مراقبة مسار الرحلات الموجودة في جنوب الكرة الأرضية أو بمعنى الارض المسطحة المنطقة المتطرفة للعالم، حيث تكون هذه المنطقة بعيد عن مركز العالم وقريبة من الجدار الجليدي أي في حدود مدار الجدي، حيث العديد من الرحلات كان من الممكن ان تكون اقصر واسرع وفي خط مستقيم الا ان هذه الرحلات تأخذ الطرق الالتفافية والعرضية في نصف الكرة الشمالي وذلك بحجة التزود بالوقود، فعلى سبيل المثال رحلة من جوهانسبرج بجنوب افريقيا إلى بيرث بأستراليا لو كانت الرحلة بخط مستقيم لكان الوقت المقدر لهذه الرحلة هو 11 ساعة ، لكن هذه الرحلة دائما ما تتوقف في دبي او هونغ كونغ او ماليزيا في شمال الكرة الارضية مكونة مسار اطول بكثير وذلك بحجة التزود بالوقود ومتوسط اجمالي طول الرحلة هو 18 ساعة.

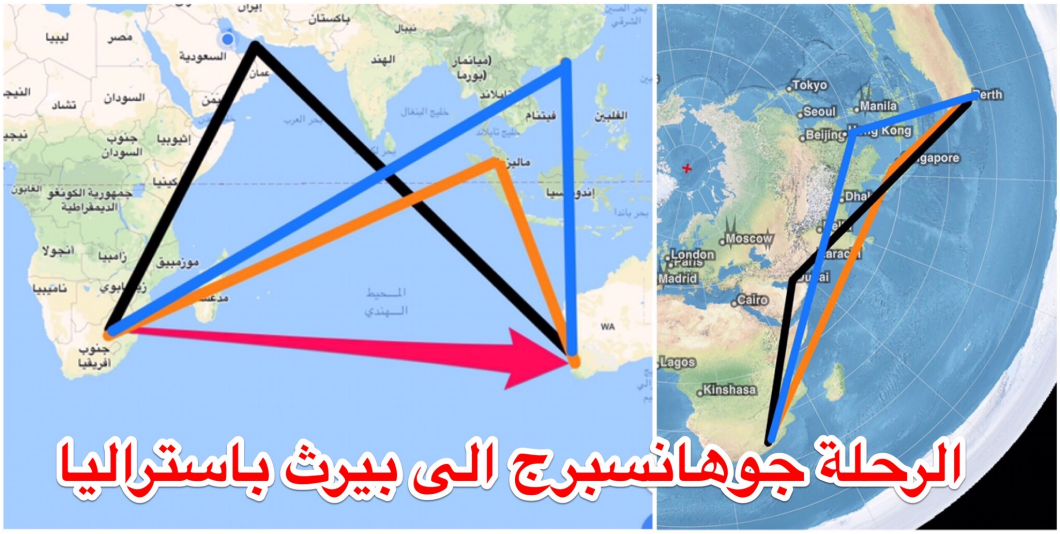

ورحلة خرى ايضا وهي من جوهانسبرج الى سانتياغو تشيلي حيث لو كانت بشكل مستقيم لكان الوقت المقدر للرحلة 12 ساعة، الا ان الرحلة تتوقف في السنغال والتي تقع على مدار السرطان للتزود بالوقد طبعا ومعدل طول الرحلة يكون 19 ساعة.

ورحلة اخرى ايضا وهي من سانتياغو تشيلي إلى سيدني بأستراليا حيث معدل طول الرحلة هو 15 ساعة عبر المحيط الهادي وعلى الرغم من خيارات التزود بالوقود في نيوزيلندا او أي جزيرة في جنوب المحيط الهادي الا ان الرحلة تتجه الى الشمال لكي تتوقف الرحلة في لوس أنجلوس للتزود بالوقود ويصبح معدل طول الرحلة 27 ساعة.

وعلى هذه المنوال فجميع الرحلات التي تكون في الجهة الجنوبية للكرة الارضية وتكون متوجهة الى منطقة اخرى في نفس مدار الجدي فهي لا تكون بشكل افقي واسهل واسرع الا انهم يستخدموا الطرق الطويلة والصعبة بحجة التزود بالوقود، لكن لو انك قارنت هذه الرحلات في خارطة الارض الكروية وخارطة الارض المسطحة سترى ان جميع الرحلات حتى لو توقفت فهي تكون بشكل مستقيم وبنفس مسار الطائرة وهو الطريق الصحيح لأن الارض مسطحة، وهنا الحديث عن الرحلات المباشرة التي من المفترض ان لا تتوقف وليس الرحلات الغير المباشرة فهي تتوقف بطبيعتها، فجميع الرحلات التي تكون في مدار الجدي ومتجهة الى منطقة في نفس مدار الجدي والتي من المفترض ان تكون مباشرة بدون توقف الا انها تتوقف للتزود بالوقود، ويعتبر هذا اكبر دليل واضح لشكل الأرض الا انهم يحاولوا طمسه أيضا بوضع بعض الرحلات الوهمية في بعض مواقع الحجز والتي تبين انها لا تتوقف الا انه لا احد يستطيع ان يحجز في هذه الرحلات الوهمية فقط لمحاولة طمس ادلة الأرض المسطحة.

الأرض المجوفة:

تنص هذه الفرضية بأن الأرض كوكب دائري ولكن ليست مصمتة بل مجوفة ولها مدخلان في الأقطاب، وإن حضارة الأغارثا تعيش هناك، أول من تكلم عن فرضية الارض المجوفة بشكل عام هو الفلكي الإنجليزي البريطاني المشهور (إدموند هالي) -مكتشف مذنب هالي- إذا توصل أدموند هالي من دراسته للمجال المغناطيسي الارضي والجاذبية إلى أن كوكب الأرض مكون من خمس أرضين بداخل بعضها البعض، كرة أرضية أصغر من كره، وجميها بجوف كوكب الارض تحت أرضنا، لكل طبقة مجالها الجوي الخاص، وقال هالي في خطاب له أمام أعضاء الجمعية الملكية البريطانية بلندن أن "الأرض مجوفة " وكل الأجرام السماوية مجوفة مثل تجويف الكرة الرياضية ولها نجم مضيء وأن كوكب الأرض له قشرة سمكها يعادل 400 ميل تقريبا او اقل من ذلك ومن ثم ارض جوفاء بجوفها أرض أخرى أصغر وأنّ قطر الكرتين الدّاخليتين يعادل كلاً من كوكبي الزّهرة والمرّيخ كلّ على حده في حين أنّ النّواة الدّاخلية الصّلبة للأرض يعادل حجمها حجم كوكب

عطارد، يفترض أنّها مضاءة بضوء دائم مصدره غلاف جوي مضيء مغناطيسي وقد فسّر "هالي" الشّفق القطبيّ على أنّه نتيجة لخروج غاز لامع من جوف الأرض إلى الغلاف الجويّ من هذا العالم الخفي وقد كان العالم "هالي" قد جاء بفرضيته في القرن السّابع عشر وأعرب أن عالم جوف الأرض ربما يكون مسكون بالبشر والكائنات الحية وأن الحياة فيه ممكنة جدا، والكثير من أخوانا من مذهب أهل السنة يؤيدوا هذا الفرضية ومنهم أيضا الدكتور زغلول النجار، وطبعا بدون أي مستند علمي ولا حتى ديني، ولكن هو يعلم بأن هناك سبع ارضين طباقا وفق ما جاء في القرآن وبما إنه من مؤيدي الأرض الكروية فلا مجال لديه غير انه يقول بأن الأرض مجوفة، بل وانهم معتقدين بأن رحلة ذو القرنين كانت داخل الأرض وانه دخل لها من القطب الشمالي وخرج من القطب الجنوبي، وهذا بالطبع لأنهم مؤمنون بأن الأرض كرة، والذي جعل لهذه الفرضية مؤيدين هو ما ساد بعد هزيمة هتلر، فلم يجد احد لهتر جثة، ولكن وجد بعض الأبحاث والرسائل مفادها بأن الأرض مجوفة، وبأن هتلر هرب إليها، حيث ان هتلر له قواعد عسكرية في أنتاركتيكا، وان وثائق هتلر وجدت وكان بها خرائط غريبة وكان بها عده مدن وقارات غير موجودة في عالمنا، ومن المخطوطات التي تم ترجمتها هي كانت رسالة من رجل الماني من طاقم (U209)، كتبت في العشرين من ابريل عام 1947:

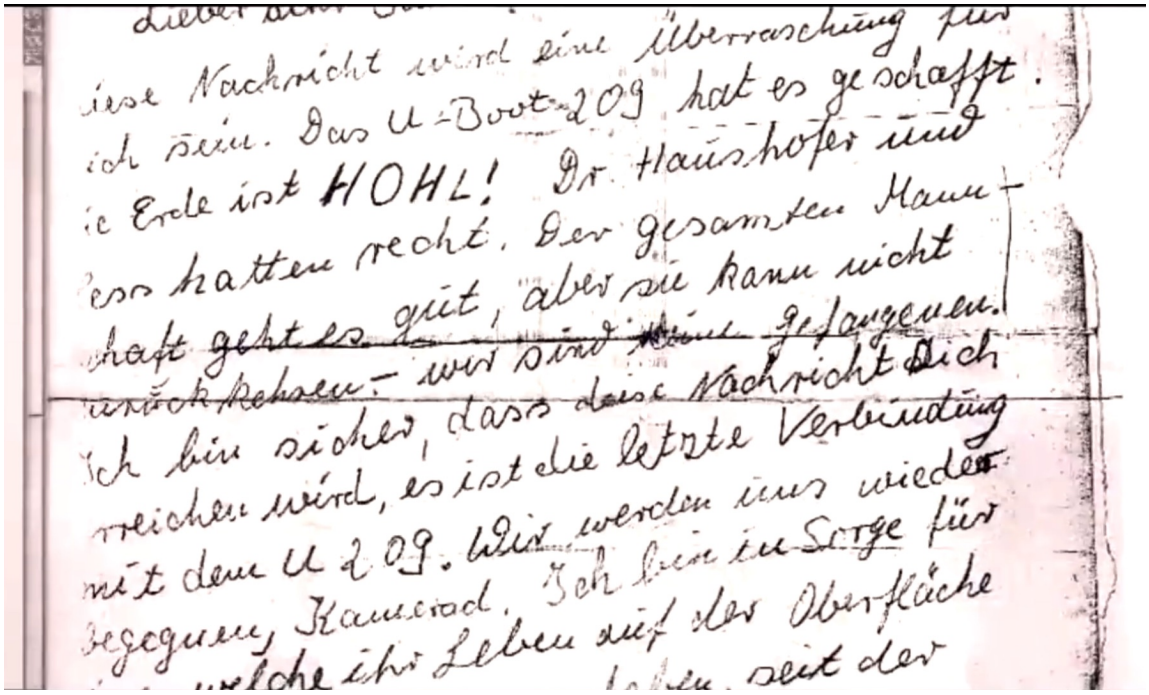

20 of April 1947

Dear old comrade,

This message will be a surprise to you. The U Boat 209 has made it, the Earth is HOLLOW! Dr. Haushofer and Hess were right. The whole crew is doing well, but they cannot come back. We are no prisoners. I am certain, that this message will reach you, it is the last contact with the U 209. We will meet again comrade. I am worried about the people that have to live on the surface, since the Fuehrer is gone.

God bless our Germany always.

With hearty greetings,

Karl Unger

ترجمة الرسالة:
سوف تكون مفاجئة لكم، الغواصة (U209) فعلتها، قد وصلنا إلى الأرض المجوفة، الدكتور هاوشوفير وهيس كانا محقين، الطاقم بأكمله بخير، لكن لن نستطيع العودة ونحن لسنا بسجناء، أنا متأكد بأن هذه الرسالة ستصلكم وسيكون هذا آخر اتصال مع الغواصة (U209)، سنلتقي مجددا وانا قلق على الذين تركناهم على السطح، منذ رحيل فيوهيرر (هتلر)، ليحمي الله المانيا دائما.
التوقيع: كارل وينجير.

كما وجدت بعض الوثائق السرية والتي كتب عليها بعد التسليم يجب اتلافها وكانت جميعها مختومة بالأختام الرسمية النازية، وكانت تطلب متطوعين لكي يطوروا الأراضي الجديدة وقد تم تأسيس برلين الجديدة في عام 1944، أي قبل خبر إعلان وفاة هتلر بعام، كانت من تلك الرسائل شرح طريقة معينة للوصول إلى جوف الأرض بعشر خطوات بالغواصة يحب اتباعها بدقة:

- الغوص من نقطة الغوص مع نصف محرك مائلة 10 درجات بمسافة 188 عقدة، العمق المسموح به: 500 متر، اثناء القيادة في الممر الضغط على بدن السفينة خلال المناورات هو غير ضروري.
- الخروج للسطح بزاوية 23 درجة مع ميلان 22 درجة لمسافة 190 متر صعودا بسرعة 5.75 عقدة.
- مناورة صعبة للصعود للسطح، زاوية الميل هي 41 درجة إلى الأمام بمسافة 110 متر صعودا وبسرعة 5.21 عقدة، وبعد ذلك ميلان 8 درجات حتى تظهر على سطح الكهف، المسافة 81 عقدة.
- تقدم إلى الأمام على السطح مع وقوف مائل 8 درجات، المسافة 286 عقدة.
- مناورة صعبة، قم بالغوص مرة أخرى بزاوية ميل 45 درجة حتى عمق 240 مترا، المسافة 60 عقدة، بعد ذلك انحرف 20 درجة وتستمر في الغوص حتى 310 أمتار.
- بعد علامة 310 تنحرف بزاوية غوص 7 درجات حتى 360 مترا، المسافة 150 كلم، بعدها تميل بزاوية 31 درجة حتى عمق 380 متر.
- الصعود بزاوية 22 درجة 199 مترا صعودا مع منفذ مائل بزاوية 26 درجة لمسافة 80 كلم.
- تجنب النتوء بزاوية 45 درجة، دائما إلى الامام وإلى الأعلى حتى تخرج إلى السطح وتجد نفسك في اغارتا، المسافة 130 كلم.
- انطلق إلى اغارتا بأقصى سرعة إلى الامام، تقدم إلى الامام إلى الامام حتى ينطفئ النور، الان المغناطيسية تتغير، وهنا يجب تجاهل تحركات ابرة البوصلة والعدادات الأخرى.
- مزيد من التعليمات في المظروف رقم 3 يتم فتحه فقط عند وصولك إلى اغارتا.

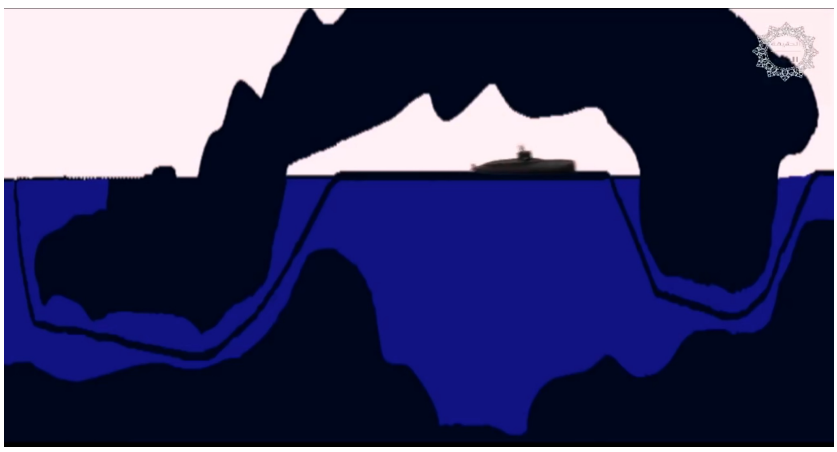

من الواضح من التعليمات انهم غاصوا في البحر بعد وصولهم إلى أنتاركتيكا ومن ثم وصلوا إلى كهف بحري أسفل انتاركتيكا ومن ثم غاصوا مرة أخرى وارتفعوا فوجدوا نفسهم في اغارتا، وهم يعتقدوا بأنهم في جوف الأرض، لان المكان الذي وصلوا له في غير عالمنا وهم يضنوا ان الأرض كرة، لكن بالواقع هم وصلوا إلى عالم اخر بجانب عالمنا، أي انه امتداد الأرض المسطحة وله ممر في عمق البحر يوصل إلى عالمهم وتم اكتشافه، مرفق شكل توضيحي لعملية غوصهم تم رسمها بواسطة أحد أصحاب مواقع التواصل الاجتماعي.

الحوت والثور في الروايات:

ولو بحثت في روايات اهل البيت عن الارض الكروية لن تجد رواية واحدة تثبت الكروية لكن ستجد مناظرات فلكيه يسئل فيها الامام اسئلة من دون ان يجيب عليها وذلك فقط لكي يبرهن إنه لا يوجد في هذا العالم من هو اعلم بالفلك والنجوم اكثر من الأئمة الطاهرين ولكن للأسف يأتي بعض الباحثين ويفسر هذا التصرف بأنه دليل على كروية الأرض ولكن الأمام لم يوضح ولم يذكر أصلا بأن الأرض كروية، لكن على العكس تماما فعلى سبيل المثال: بأن هناك رواية ذكرها الامام علي ووردت في عدة مصادر للشيعة وتم روايتها ايضا في مصادر سنية لكنه ليست منقولة عن الرسول وتقف روايتها عند الصحابة ومن المصادر الشيعية لدى الكليني والشيخ الصدوق القمي وعلي بن ابراهيم القمي و الطبرسي وقد ذكرها الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بإسناده رفعه قال: أتى علي بن أبي طالب " ع " يهودي فقال يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بها أسلمت، قال علي " ع " سلني يا يهودي عما بدا لك فإنك لا تصيب أحدا أعلم منها أهل البيت، فقال له اليهودي أخبرني عن قرار هذه الأرض على ما هو، ؟ فقال عليه السلام أما قرار هذه الأرض لا يكون إلا على عاتق ملك، وقدما ذلك الملك على صخرة، والصخرة على قرن ثور، والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الأسفل، واليم على الظلمة، والظلمة على العقيم، والعقيم على الثرى، وما يعلم تحت الثرى إلا الله عز وجل.
ومن الوضح ان معانيها جدا صعبة ولا احد استطاع أن يفسرها لكن من الواضح انها مسطحة، بالطبع بعض العلماء رفضها وبعض العلماء حاول أن يفسرها بتفسير على انها كروية لكن الواقع يوضح انها مسطحة لو ربطها بجميع الاستدلالات والآيات والروايات لكن تحتاج تفكر وتأمل وأيضا هي مذكورة في التوراة والانجيل انها مسطحة، ومن الروايات المذكورة في كتاب الكافي الجزء الثامن: (حديث زينب العطارة) - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن خلف بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) وهي عندهن فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، قال إذا بعت فأحسني ولا تغشي فإنه أتقى وأبقى للمال، فقالت: يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وإنما أتيت أسألك عن عظمة الله عز وجل، فقال: جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك، ثم قال: إن هذه الأرض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى إلى السابعة وتلا هذه الآية "خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن" والسبع الأرضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم السبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة في فلاة قي، ثم تلا هذه الآية "له ما في السماوات

وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى" ثم انقطع الخبر عن الثرى، والسبع و الديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الأولى كحلقة في فلاة قي وهذا كله وسماء الدنيا بمن عليها ومن فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قي وهذه الثلاث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى إلى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية: "وينزل من السماء من جبال فيها من برد" و هذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية: "وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم" وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد و الهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية: "الرحمن على العرش استوى".
رواية عظيمة مثل هذه الرواية توصف الكون بتفاصيله لكن يعجز عنها عقلنا المحدود ومستحيل طبعا أن تكون الارض كروية بهذا الوصف.

حديث البساط:

ذكر هذا الحديث في البحار: 27 / 33 باب 14 باب أنهم (عليهم السلام) سخر لهم السحاب.. حديث: 5.
وقال المجلسي :لم نره في الأصول التي عندنا ولا نردها ونرد علمها إليهم (عليهم السلام)
وقد ذكر العلامة آغا بزرك في «الذريعة»: 13 / 190 وما بعدها عدة شروح لهذا الحديث تحت رقم: 663 وما بعدها وقال: شرح حديث البساط; أو السحابة، أو الغمامة، أو الغمام، كلها أسماء لحديث واحد طويل رواه الحسن بن سليمان في كتاب (المحتضر) المطبوع في النجف سنة 1370 هـ ناقلا له عن كتاب (منهج التحقيق) لبعض قدماء العلماء، وهذا الشرح كبير مبسوط، وهو للقاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي تلميذ المحدث الفيض الكاشاني، ألفه في أصفهان سنة 1099.
وقال في ذيل الرقم: 667 «شرح حديث البساط لمحمد فصيح التبريزي.. وقال في آخره ما معناه: إن حديث البساط الذي شرحناه كذلك مروي في (المجموع الرائق) ومروي باختلاف يسير في بعض ألفاظه في (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) وهو الذي نقل عنه السيد هاشم البحراني المتوفي سنة 1107 هـ في (مدينة المعاجز) في مبحث أفضلية أمير المؤمنين (عليه السلام) على سائر الأنبياء، وكذلك مروي في كتاب (كشف الحقائق) في تعداد فضائله. وقال (رحمه الله) في ص 191: «ولا يخفى أن تسمية هذا الحديث بحديث البساط إنما هي من أجل أن السحابة هبطت بأمير المؤمنين (عليه السلام) وانبسطت على الأرض بأمره كالبساط، فجلس القوم عليها ورفعتهم الريح حتى وصلوا إلى جبل " قاف " وغيره.
روي عن سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) قال: كنا جلوسا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، كنت أنا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي، فقال له ابنه الحسن (عليه السلام) :يا أمير المؤمنين! إن سليمان بن داود سأل ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل ملكت ما ملك سليمان بن داود؟ فقال (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرء النسمة! إن سليمان بن داود سأل ربه - تبارك وتعالى - الملك فأعطاه وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أحد قبله ولا يملكه أحد بعده، فقال له الحسن (عليه السلام) :نريد أن ترينا مما فضلك الله - عز وجل - به من الكرامة، فقال (عليه السلام): أفعل إن شاء الله، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله - عز وجل - بدعوات لم نفهمها، ثم أومئ بيده إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة

اخرى. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) :أيتها السحابة اهبطي بإذن الله، فهبطت وهي تقول :أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك خليفة الله ووصيه، من شك فيك فقد هلك، ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة، قال: ثم انبسطت السحابة في الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) :اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الاخرى، فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى، فجلس أمير المؤمنين (عليه السلام) عليها منفردا ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا، فتأملت نحو أمير المؤمنين (عليه السلام) وإذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه فيكاد يخطف الأبصار، فقال له الحسن (عليه السلام) :يا أمير المؤمنين! إن سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه فبماذا أمير المؤمنين مطاع؟ فقال (عليه السلام): أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحجته على عباده، ثم قال: أتحبون أن اريكم خاتم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتما من ذهب، فصه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: محمد وعلي، قال سلمان: فعجبنا من ذلك، فقال (عليه السلام): من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي، أنا اريكم اليوم ما لا ترون أبدا، فقال الحسن (عليه السلام) :اريد أن تريني يأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم، فسارت السحابة فوق الريح فسمعنا لها دويا كدوي الرعد، وعلت في الهواء وأمير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفت أغصانها، فقال الحسن (عليه السلام) :ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال (عليه السلام) له: سلها فإنها تجيبك، فقال الحسن (عليه السلام) :أيتها الشجرة! مالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) :بحقي عليك إلا ما أجبته، قال [الراوي]: فوالله لقد سمعتها تقول: لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته، ثم قالت: يا أبا محمد! إن أمير المؤمنين كان يجيئني في كل ليل وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس عليه وتسير به وكنت أعيش ببركته، فانقطع عني منذ أربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها، ثم أمر الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك يده في المغرب واخرى بالمشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين قال :أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقا وصدقا، فقلنا: يا أمير المؤمنين! من هذا الذي يده في المغرب والاخرى في المشرق؟ فقال (عليه السلام): هذا الملك الذي وكله الله - عز وجل - بالليل والنهار، فلا يزول إلى يوم القيامة، وإن الله تعالى جعل أمر الدنيا إلى وإن أعمال الخلائق تعرض [في] كل يوم علي ثم ترفع إليه - تبارك وتعالى - ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) للريح: اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل، وأشار [بيده] إلى جبل شامخ في العلو، وهو جبل الخضر (عليه السلام)، فنظرنا إلى السد وإذا ارتفاعه مد البصر، وهو أسود كقطعة ليل دامس، يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) :يا أبا محمد! أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد، قال سلمان: فرأيت أصنافا ثلاثة طول أحدها مائة وعشرون ذراعا والثاني طوله أحد وسبعون والثالث مثله ولكنه يفرش إحدى اذنيه تحته ويلتحف بالأخرى، ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر الريح فسار بنا إلى جبل «قاف» فانتهينا إليه وإذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر، فلما نظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام؟ فرد عليه السلام وقال: إن شئت فتكلم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه، فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين، فقال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر، قال: نعم، قال: قد أذنت لك، فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم مشينا على الجبل هنيئة فإذا الملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر، فقلت: يا أمير المؤمنين! رأيت الملك ما زار الخضر حتى أخذ الإذن، فقال (عليه السلام): يا سلمان! والذي رفع السماء بغير عمد لو أن أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى

آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن بعدي ثم الحسين بعده ثم تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟ فقال: برجائيل، فقلنا: يا أمير المؤمنين! كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟ فقال (عليه السلام) كما أتيت بكم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إني لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إن الاسم الأعظم على اثنين وسبعين حرفا، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به، فخسف الله - عز وجل - الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا - والله - اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد [عند الله - عز وجل -] استأثر الله به في علم الغيب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا، ثم قام (عليه السلام) وقمنا، فإذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين، قلنا: يا أمير المؤمنين! من هذا الشاب؟ فقال (عليه السلام): صالح النبي، [فقال (عليه السلام):] وهذان القبران لامه وأبيه، وإنه يعبد الله - تعالى – بينهما، فلما نظر إليه الشاب لم يملك نفسه حتى بكى وأومأ بيده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين (عليه السلام) عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بكاؤك؟ فقال: إن أمير المؤمنين كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه، فانقطع عني مدة عشرة أيام فأقلقني ذلك، فعجبنا، فقال (عليه السلام): أتريدون أن اريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما رأينا أحسن منه وفيه من جميع الفواكه والأعناب تجري فيه الأنهار وتتجاوب الأطيار على الأشجار، فلما رأته الأطيار أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) الخاتم من جيبه وجعله في إصبع سليمان بن داود، فنهض قائما وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول الله رب العالمين، أنت - والله - الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله [عز وجل] بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك، قال سلمان: فلما سمعت كلام سليمان بن داود لم أملك نفسي أن وقعت على أقدام أمير المؤمنين اقبلها وحمدت الله [عز وجل] على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ففعل أصحابي كما فعلت، ثم سألنا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما وراء «قاف»؟! فقال: (عليه السلام): وراءه ما لا يصل إليكم علمه، فقلنا: أتعلم ذلك [يا أمير المؤمنين]؟ فقال (عليه السلام): علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي، ثم قال (عليه السلام): إني لأعرف بطرق السماوات مني بطرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله - عز وجل - بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش ولأجلنا خلق الله [عز وجل] السماوات والأرض والعرش والكرسي والجنة والنار، ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، ثم قال (عليه السلام): أتريدون أن اريكم عجبا؟ قلنا: نعم، قال (عليه السلام): غضوا أعينكم، ففعلنا، ثم قال: افتحوها، ففتحناها فإذا نحن في مدينة ما رأينا أكبر منها، فيها أسواق قائمة، وفيها اناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل، فقلنا: يا أمير المؤمنين! من هؤلاء؟ قال (عليه السلام): بقية قوم عاد، كفار لا يؤمنون بالله - عز وجل -، أحببت أن اريكم إياهم، وهذه المدينة وأهلها اريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون، فقلنا: يا أمير المؤمنين! أتهلكهم بغير حجة؟ قال (عليه السلام): لا، بل بحجة عليهم، ثم دنا منهم وتراءى إليهم فهموا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتى صار بإزائهم وصعق فيهم صعقة [قال سلمان:] فكأن الأرض قد انقلبت بنا والسماء قد سقطت علينا وظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه، فاهلكوا ولم يبق منهم في تلك الساعة أحد، فقلنا: يا أمير المؤمنين! ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا [كلهم] إلى النار، فقلنا: هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله، فقال (عليه السلام): أتريدون أن اريكم أعجب من ذلك؟ فقلنا: لا نطيق [بأسرنا على] احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك عند الله - تعالى - لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملائكة والخلق

أجمعين إلى يوم الدين، ثم سألناه الرجوع إلى أوطاننا، فقال (عليه السلام) أفعل إن شاء الله، ثم أشار إلى السحابتين فدنتا منا، فقال (عليه السلام): خذوا مواضعكم، فجلسنا على السحابة، وجلس (عليه السلام) على الاخرى، وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الأرض كالدرهم ثم حطتنا في دار أمير المؤمنين (عليه السلام) في أقل من طرفة عين، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت ارتفاع الشمس، فقلنا: ياالله العجب! كنا في جبل «قاف» مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) :لو أني أردت أن أخرق الدنيا بأسرها والسماوات السبع وارجع في أقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من اسم الله الأعظم، قلنا: يا أمير المؤمنين! وأنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.
في هذا الحديث العجيب فيه الكثير من الإشارات والدلالات المرتبطة بموضوع الأرض المسطحة، عندما ذهبوا إلى الشجرة كانوا لا زالوا في نفس عالمنا، وعندما ارتفعوا ورأوا الملك الموكل بالليل والنهار فهم ما زالوا في عالمنا، وهذا الملك الموكل يوضح بأن الليل مخلوق كما ذكرنا سابقا وان الليل ليس ظل بهو هو مادة مخلوقة ولها ميزاتها وخواصها التي تختلف عن الظل، وبعدها خرجوا من عالمنا وذهبوا إلى عالم يأجوج ومأجوج وصفاتهم وهيئتهم التي هم بها تبين كيف بإمكانهم الدخول إلى العوالم الأخرى حيث ان لهم من الأجساد العملاقة والقوية التي تمكنهم من دخول العوالم، ثم ذهبوا إلى جبل قاف المحيط بالأرض المسطحة الكاملة ولم يتجاوزوه، ثم عادوا إلى عالمهم ورأوه مثل الدرهم، أي انه مسطح ودائري الشكل.

نهج البحث العلمي:

قد يتعجب الكثير ويتسائل إذا كانت كل هذه الأدلة والآيات والروايات موجودة لماذا لا يوجد أحد من الشيوخ والمراجع قال انها مسطحة؟ ولماذا علماء العامة من المذاهب الأخرى يقروا بأن الارض مسطحة، وقد يتعجب بعضكم بأن علمائنا القدامى اقرو بكروية الارض لكن ثابتة وغير متحركة مثل الشيخ المفيد، ولكن قسم كبير من علمائنا الشيعة من اصحاب المدرسة الاخبارية يقرون بالأرض المسطحة والسبب يعود الى طريقة النهج البحثي حيث يعتمدون على القرآن والروايات فقط وعلمائنا الاصوليون يعتمدون في نهجهم البحثي على القرآن والروايات والعقل ومن مقتضيات العقل هو الرجوع الى علماء الطبيعة فأنهم يعتبرونه من أسس النهج البحثي، وهذا لا يعتبر عيبا او خطئا، لكن الخطء في علماء الطبيعة انفسهم.

علماء الطبيعة:

علماء الطبيعة القدامى اقروا بأن الأرض مسطحة ولكن علماء الطبيعية في يومنا الحالي اتو بفكرة الكرة الارضية من علماء اليونان الحديثين والذي كان اساسها مادي وإلحادي حيث ان الكتب السماوية الثلاثة في جميع نصوصها الظاهرة تقول ان الارض مسطحة وثابتة وان الشمس والقمر والنجوم والكواكب هي المتحركة وهذا ما كان المتعارف عليه الى ان ادعى كوبرنيكوس ان الارض تدور حول الشمس وبما ان الناس لا ترى الارض بشكل كامل ولا النجوم ولا يروا ولا يعرفوا ما يوجد بالكون فبإمكان أي شخص لديه الأدوات التي تساعده بأن يدعي بهذه الفرضية ويكتب معادلات خيالية وعمل حسابات رياضية على اساس فكرة ان الارض تدور حول الشمس وبعدها يأتي ويقول هذا كلام علمي وهذا الذي يقول به العلماء والعلم، فما هو موقف الناس ناحية النصوص المذكورة في الكتب السماوية والروايات التي تقول ان الله خلق الكون في ستة ايام وخلق الارض قبل السماء؟ وبعدها يأتي العلم والعلماء ليقولوا بأن هذا خطاء، ودعمت وكالات الفضاء في الزمن الحديث بكروية الارض بسبب وصولهم للفضاء والقمر وهم لم يصلو اصلا ولا يمتلكون دليلا على كروية الارض غير الصور المفبركة وتصاميم الحواسيب، ويستخدموا عدسة عين السمكة لكي

تكور الاسطح المستوية بالإضافة الى كذبة الوصول للقمر، كيف لنا ان نصدق وكالات الفضاء الخالية من المصداقية والكاذبة وترك صريح القرآن وأحاديث وروايات أهل البيت، الا يكفي كذبهم بشأن وصولهم للقمر، تعتبر هذه من أكبر الكذبات في التاريخ وبالطبع كذبة الكروية أيضا التي لا يملكن دليلا واحد أصلا على مصداقية الفرضية المغلوطة والمليئة بالمغالطات العلمية والعقلية.
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56 الأحزاب).
التسليم يكون لمحمد وآل محمد وليس التسليم لعلماء طبيعة مخادعون ولا ثقة لهم، قد يحتج البعض بأن يقول بأن هؤلاء العلماء الحاليين لديهم تقنيات ومتطورة باختلاف العلماء القدماء، ولكي تستوعب هذه الفكرة يجب ان يفكر ويتفكر الانسان بنفسه حيث عليه أن يفرق بين التعليم وبين التلقين، العلماء القدامى الذين سبقونا بألاف السنين والحضارات القديمة تلقوا تعليما افضل من التعليم الحاضر، حيث ان لهم إنجازات واضحة التي لم يستطع العلم الحالي ان يكتشف اسرارها أصلا، ان ما ندرسه منذ نعومة اظافرنا إلى ان تتخرج وتصبح متخصصا في مجالك هو تلقين، هو علم تم تلقينه اياك في المناهج الدراسية وقد لا تعلم صحته من خطئه، وتصبح متخصصا في علم ليس لك فيه أي سبب ولا تعب، وان كنت تعتقد بأن ما يملكون من علم وتطور هو سبب تصديقهم بأن الأرض كروية اذن لماذا لم يتم استخدام العلم المتطور لكشف ما بداخل محيطات العالم التي لم يتم اكتشاف منها الا ١٠٪ فقط.

الهدف من إخفاء الحقيقة:

بالطبع ان الهدف الأول هو انكار وجود الإله وجميع الأديان السماوية، كل هذا في سبيل المؤامرة الكبرى وتهيئة وصول الدجال لحكم العالم وهذا هو هدفهم الكبير، حيث كل الكتب السماوية تقر بسطحية الارض لكن فكرة الكروية تقر بالانفجار الكبير وظهور الكون بالصدفة وتطور البشر بالصدفة ولم يتم خلقهم وينكرون وجود الله، و من اهم مشاريعهم هو مشروع الشعاع الأزرق والذي يتمركز على إيجاد نظام عالمي موحد يحكم العالم وحاكم واحد وهو الدجال وبعد انكار وتحطيم فكرة الخالق والاديان يقدم الدجال على انه الرب والخالق، وبعدها يخرج الدجال بالسحر والقوى الخارقة التي ستبهر الناس ومن اهم هذه القوة هي ما يحيكون له في مؤامرتهم في التحكم بالطقس والزلازل وهي مشاريع يتم العمل عليها منذ بدايات القرن التاسع عشر ومنها مشروع (هارب) للتحكم بالزلازل والمناخ، فلو كانت الارض كروية في فضاء ضخم فهذا يدعم وجود فضائيين وصحون طائرة وبالتالي وجود خطر غزو فضائي والتي لابد ان يتم مواجهتها باتحاد البشر تحت حكومة عالميا، لكن اذا كانت مسطحة فلا وجود للفضائيين ولا الغزو الفضائي ولا أي خطر يذكر، وكل هذا تحت سيطرة المنظمة السرية الماسونية التي تسيطر على العالم ومقدراته وتجارة الحروب والحكومات العظمى ووكالات الفضاء و لكي يبعدوا الشبهة اسست المنظمة الماسونية جمعية الارض المسطحة وهذه الجمعية الاجنبية تقدم ادلة تافهة وغبية لكي تبين للناس ان اصحاب نظرية الارض المسطحة اغبياء ولا يفهمون شيء.

المؤامرة:

بداية المؤمرة منذ خلق آدم، فلم أمر الله ابليس بالسجود لآدم ورفض وأبى واخرجه الله من الجنة، فأخذ ابليس عهد على نفسه بأن يغوينا اجمعين إلا عباد الله المخلصين، قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (82-83 ص)، فمنذ ذلك الوقت والمؤامرة موجودة لإغواء البشر، ولكن ما علاقة هذا في موضوع الأرض المسطحة؟ كيف يتم الإغواء بتغير شكل الأرض؟ وهذا ما قاله ابليس نفسه، وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (النساء 119)، وهذه الآية ليس لها تفسير واضح فقد اختلف المفسرون لها، سيأمر البشر ببتك آذان الأنعام وتغير خلق الله،

لكن ما علاقة بتك آذان الأنعام؟ البتك يعني القطع، البعض ذهب في تفسير هذا إلى ان قطع آذان الانعام يجعلها في حيرة، والمقصد هو ان يجعلهم في حيرة وتغير خلق الله اختلف فيها المفسرون فبعضهم قال بأن المقصود هو الدين وبعضهم يقول بأن المقصود هو أمر الله، ومنهم من قال بأنه يقصد الفواحش من لواط وزنا وتغير الفطرة السليمة للبشر، وبعضهم قال بأن حلق اللحية من التغير أيضا، ولكن تحير الناس في شكل الأرض والكون وتغير شكل الخلق من المؤامرات الكبرى لإبليس، فأنه جعلهم ينكرون وجود الخالق، حيرهم في عباداتهم وغير شكل الكون ليتم مخططه في اظهار الدجال الذي هو من اكبر مؤامرات ابليس نفسه على الخليقة اجمع، فجميع المنظمات السرية وأصحاب النفوذ الذين يتحكموا في مقدرات العالم يعبدون ابليس نفسه فدين الماسون هو عبادة ابليس، والكثير من الحركات المتحكمة في العالم تعبد ابليس.

مشروع الشعاع الأزرق:

أساس عمل الشعاع الأزرق هو تمثيل أطياف تبدو وكأنها حقيقية ومطابقة للواقع ويتم استخدامها في طبقة معينة من السماء بحيث تكون واضح للناظر وتوجد حاليا على شبكة الانترنت بعض التجارب لهذا المشروع ويسمى (الهولوجرام) بحيث تم استخدامه بأشكال متعددة مثل صحون طائرة ومخلوقات غريبة وأرقام ومدينة في السماء وكلها تبدو حقيقية، ويتم استخدامه بتكوين أسلحة ثقيلة كالدبابات في وسط المعركة وذلك لإضافة عامل نفسي في المعركة بكثرة الأسلحة الثقيلة.
والهدف منها هو تصميم صحون طائرة وهجوم وهمي على الأرض بالطبع سيتم استخدام الاسلحة معها ومن ثم يتم بواسطة الشعاع الازرق خلق شخصيات دينية لكل شعب ولكل امه تتحدث هذه الشخصيات بالتوحيد بين الشعوب والحكومات والرجوع لدين واحد فقط وحكومة واحدة، وتتحدث للناس مع دمج بعض الأصوات المؤثرة في الجهاز العصبي للسامع حيث تحدث عمليات السيطرة العقلية، والتقنية تتضمن جهاز إرسال والذي يبث على نفس التردد مثل النظام العصبي البشري، ذاك هو جهاز الإرسال المصنع من قبل أنظمة لورال للإلكترو بصريات-Loral Electro Optical System في باسادنا في كاليفورنيا.

فيما سبق أجرت لورل متعهدة الدفاع الرئيسي بحثا على أسلحة الطاقة الموجهة للفريق ليونارد بيريز بالقوات الجوية للولايات المتحدة الذي كان يبحث عن السلاح الذي يمكن أن يزرع الرسائل داخل عقول العدو بينما تحث قواته الخاصة على أن يقوموا بأعمال بشرية خارقة تتسم بالشجاعة!
يوظف الجهاز إشعاع كهرومغناطيسي لترددات ميجاهرتز نابضة على ترددات منخفضة جدا ELF. مستخدمة لتعذيب الناس على حد سواء جسديا وعقليا عن بعد.
يمكن أن يستخدم هذا السلاح لتحقيق حرمان حسي بواسطة بث إشارات داخل العصب السمعي على أقصى قوة مرتفعة التي تمنع قدرة الأفراد على سماع أنفسهم يفكرون!
العملية المستخدمة بواسطة تقنية مثلELF التي تم وصفها في نشرات عديدة لوزارة دفاع الولايات المتحدة، بما فيها واحدة بعنوان "الطيف الكهرومغناطيسي وتضارب الكثافة المنخفضة" من جانب النقيب باول إي. تيلور القائد الطبي ببحرية الولايات المتحدة، التي تم إدراجها في مجموعة بعنوان: "تضارب الكثافة المنخفضة وبيان التقنية الحديثة" من جانب اللفتنانت كولونيل دافيد ج. ديان، بالقوات الجوية للولايات المتحدة.
تم تسليم الورقة في عام 1984 ونشرت المجموعة في عام 1986من جانب صحيفة الجامعة الجوية، قاعدة ماكسويل الجوية Air University Press، في ألاباما .
جهاز آخر لنبض الموجات الدقيقة يمكنه توصيل إشارات مسموعة مباشرة إلى فرد ما بينما تبقى غير قابلة للكشف لأي شخص آخر .إن التقنية في منتهى البساطة ويمكن أن تبنى باستخدام بندقية استكشاف شرطية عادية، يتم توليد شعاع الموجات الدقيقة بواسطة جهاز يعدل من الترددات السمعية ويمكن بث رسائل مباشرة إلى داخل الدماغ.
في كتاب "كهرباء الجسم" يصف روبرت بيكر مرشح جائزة نوبل سلسلة التجارب في أوائل الستينات من جانب ألين فاير حيث عرضت هذه الظواهر بالإضافة إلى تجارب أخرى في عام 1973 في معهد والتر ريد العسكري للبحوث للدكتور جوزيف سي. شارب الذي مر شخصيا بالاختبارات التي أثبت فيها أنه استطاع سماع وفهم رسائل أرسلت إليه في غرفة معزولة خالية من الصدى عن طريق تخطيط صوتي نابض موجات دقيقة بما هو نظير للاهتزاز الصوتي للكلمة المتدفقة إلى داخل دماغه.

مشروع هارب:

برنامج الشفق النشط عالي التردد اختصار لـ High Frequency Active Auroral Research Programهو برنامج أبحاث الغلاف الأيوني تم بتمويل مشترك من قبل القوات الجوية الأمريكية وبحرية الولايات المتحدة الاميركية، وجامعة ولاية ألاسكا، وداربا.
هذا ما يسموه هم وما تقر الحكومة الأمريكية بوصفها لهذا المشروع، لكن الحقيقة مغايرة بالطبع، هو عبارة عن منظومة من الأقطاب الكهربائية العملاقة التي تولد طاقة عالية جدا تصل إلى حدود ثلاثة ملايين وستمائة ألف واط، يمكن عن طريق توجيهها إلى طبقات الجو العليا وخصوصا نحو طبقة الغلاف الجوي (الآيونسفير) ، بحيث يجري التحكم بخواصها عبر إحداث تغييرات نوعية مقصودة في العوامل المناخية للمنطقة المراد استهدافها، كأن يتم جعلها بيئة ماطرة أو جافة، باردة أو حارة، زلزالية أو طبيعية، ناشطة بركانيا أو خامدة، الخ .
وعلى هذا فقد علق الأمريكي (بول شيفر) وهو مهندس كهربائي عمل لعدة سنوات في بناء الأسلحة النووية عن خاصية هذا المشروع قائلا (إذا ما تم العبث بالغلاف الجوي، فان حال الأرض سيكون أشبه بمريض الحمى الذي يبدو عليه السعال وارتفاع شديد في درجات الحرارة، فضلا عن زيادة نشاط البراكين والزلازل والفيضانات المدمر).

محاربة الأرض المسطحة:

بعد أن سيطرت فكرة الأرض الكروية على العالم وأصبحت من المسلمات ولا يفكر احد ابدا بالتحدث في هذا الموضوع، في هذا الوقت من التطور ومن التكنولوجيا وفي عصر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي اصبح البحث اسهل من ذي قبل، اصبح الناس يطرحوا على طاولة النقاش أي فكرة تمر عليهم، أصبحت الناس تعتمد على عقلها وعلى تفكيرها اكثر من قبل، سابقا كانوا العلم والبحث محصور على القلة، وفعلا من يمتلك العلم والمعرفة يمتلك العالم، بعد ان اصبح الناس تعتمد على عقلها بدأوا البحث والتجربة والتحليل والمقارنات، وبدأ الوعي، لكن من كان يقف خلف هذا المشروع ويخفي الحقيقة ويرغب ببقاء الناس في الجهل وعدم المعرفة وذلك رغبة منه في تحقيق خططه واجندته كان يعلم بأن الناس لابد ان تكتشف الحقيقة، وهذا الشي يخرب عليه خططه، لهذا كان لابد من وجود خطة تمنع حدوث هذا، فكل شيء وكل خطوة لديهم مبنية على خطط، كان لابد لهم ان يمنعوا الناس من معرفة الحقيقة وكان افضل خطة هو جعل الناس تحاربهم، حيث يجعلوهم وكأنهم اغبياء ولا علم لهم وانهم متخلفين، ومع ذلك ضلت فكرة الأرض المسطحة تظهر لهم في كل مكان وتقلقهم وستضل تظهر حتى تنكشف الغمامة من على ابصار الناس.
وكان من خططهم أيضا هو تأسيس جمعية الأرض المسطحة وهي مجموعة تشكل معارضة متحكم فيها من قبلهم، حيث تقوم هذه الجمعية بتلبيس الحق بالباطل والكذب لتشويه سمعة الأرض المسطحة، فقد تم تأسيس هذه الجمعية عام 1970 من طرف (ليو فيراري) وهو مدرس فلسفة في جامعة سانت توماس وهو ماسوني، وضل طول حياته يسخر من قضية الأرض المسطحة، توفي عام 2010 ولكن الجمعية لا زالت موجودة ولهم منتدى في الانترنت، وهم يزعموا بالعديد من الحجج الخاطئة حول الأرض المسطحة وتتعامل مع الموضوع مثل النكتة، وكل ذلك فقط ليصرفوا نظر الناس عن الحقيقة، حيث اظهروا كل شخص وكل عالم يظهر بأن الأرض مسطحة وبالحقيقة والتجربة والبرهان على انه فاشل او غبي او اضحوكة، تجارب كثيرة تم طمسها وتم تزييفها، ومن العلماء الذين صعدوا الى السماء ورأوا حقيقة الأرض (اوغست بيكار) وهو سويسري ولد في بازل عام 1884 وتوفي عام 1962 وهو فيزيائي، له العديد من المنشورات العلمية في مختلف المجالات، شارك في مؤتمر سولفاي الخامس للفيزياء عام 1927 ، في عام 1931 ارتفع في بالون لطبقة الستراتوسفير بمعدات خاصة، واصبح بتجربته هذه مواطن فخري لمدينة بيال، بلغ ارتفاع 15,781 متر ورأى الأرض مسطحة.

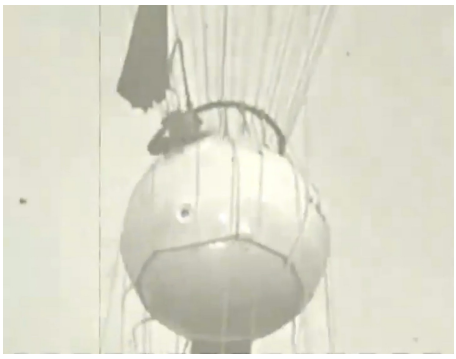

وتم حذف هذا الاكتشاف واخفائه وليس فقط هذا بل جعلوا منه اضحوكة، حيث جسدوه على انه عالم مجنون وجعلوه شخصية كرتونية مضحكة وبقي كل ما توصل اليه طي الكتمان.

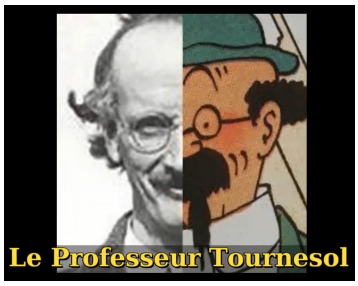

وفي عام 2017 تم رفض أطروحة دكتوراه تثبت أن الأرض مسطحة في تونس بحجة انها ذات بحث ديني.

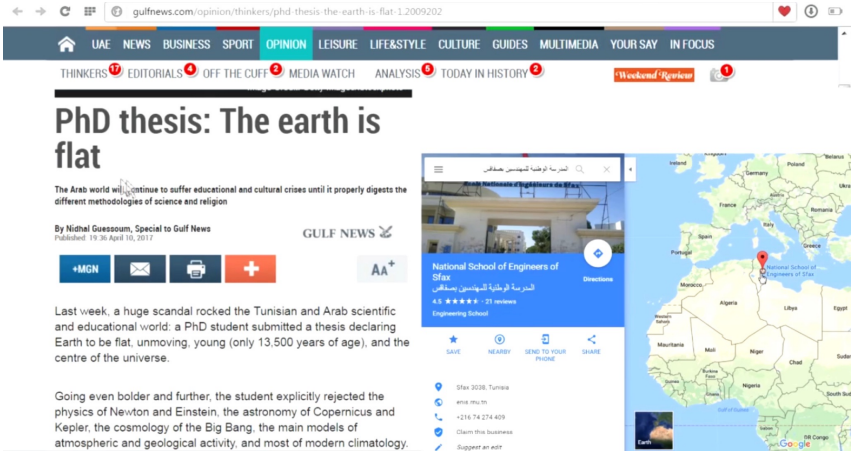

ولا زالوا يحالوا ان يخفوا كل ما يظهر الحقيقة حتى في هذا الوقت والزمن، فكم من مواقع على شبكة الانترنت تم اقفالها فقط لأنها تدعم الأرض المسطحة، والكثير من مقاطع اليوتيوب تم حذفها، حتى ان إدارة الفيس بوك أعلنت بأنها ستقفل أي حساب يدعم الأرض المسطحة.

*****

الخاتمة:

في البداية كنت من مؤيدين الأرض الكروية ومتعصب لها أيضا وسبب بحثي في هذا الموضع هو لتفنيد فكرة الأرض المسطحة، وعند بحثي عن الموضوع تفاجأت بالحقيقة حيث كل الأدلة توضح ان الأرض مسطحة، ولا يوجد دليل واضح علمي او ديني يثبت ان الأرض كروية، وان نظام الأرض الكروية مليء بالمغالطات الغير واضحة وامور غير منطقية التفسير أصلا، ومن المفترض ان نسلم بها وتمر مرورا على عقلنا بدون مناقشتها، فأتممت بحثي خلال سنة متواصلة بشكل يومي ولا زلت ابحث باستمرار، إلى ان وصلت الى نتيجة مغايرة لفكرة الأرض الكروية، وقد تكون بعض الظواهر والاشياء غير مكتملة الرؤية لنا، طبعا ذلك بسبب عدم تخصصي في هذا المجال وعدم خبرتي في مثل هذا النوع من البحوث، ولكن بذلت جهدي فيه حتى وصلت لهذه النتيجة، وهي نتاج أبحاث ودراسات قمت بها بنفسي وقام بها بعض المجتهدين من أصحاب نفس الفكر في المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي، كما وصلت إلى نتيجة هي بأن الله عندما خلق الكون فهو لم يخلقه بقوانين الفيزياء الموضوعة لكي يقنع البشر بخلقه، فخلق الكون لا يتحمله العقل البشري البسيط، ولكن الله خلق الكون بالإعجاز الذي لن يستطيع احد فهمه أو استيعابه، وهذه هي عجائب ملكوت السماوات والأرض.
وأرحب بأي شخص يرغب بالمناقشة او الإضافة على هذا البحث او حتى يريد ان يفند فكرة او ينفيها ولكن ارجو ان يكون النفي بالدليل العلمي الواضح وبدون أي مغالطات أو حتى بالدليل الديني، وأي شخص غير مهتم ببحثي ولا يهمه رأي فهو حر برأيه، يسعدني ابداء رأيكم في البحث.

أخوكم: أحمد سعيد أحمد بزرون
ahmed@bazroon.com

المصادر:

1. التذكرة: نصير الدين الطوسي.
2. تحدي الظن: هاني الدعلوبة.
3. تفسير الميزان: السيد الطبطبائي.
4. تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي.
5. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي.
6. تفسير الصافي: الفيض الكاشاني.
7. علل الشرائع: الشيخ الصدوق.
8. الكافي: الشيخ الكليني.
9. بحار الأنوار: العلامة المجلسي.
10. الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: لمؤلفه البري وتحقيق دكتور محمد التونجي.
11. نهج البلاغة.
12. المحتضر: حسين بن سليمان الحلي.
13. الإرشاد: الشيخ المفيد.
14. مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشهرودي.
15. قواعد الأحكام: العلامة الحلي.
16. حياة الإمام الرضا: الشيخ باقر شريف القرشي.
17. انوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين ابن معصوم المدني وتحقيق شاكر هادي الشاكر.
18. لسان العرب: ابن منظور.
19. مشارق أنوار اليقين: الحافظ رجب البرسي.
20. مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني.
21. الاختصاص: الشيخ المفيد.
22. وسائل الشيعة: الحر العاملي.
23. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق.
24. الخصال: الشيخ الصدق.
25. مختصر البصائر: الحسن بن سليمان الحلي.

المقدمة: 1

هيئة الأرض الكروية: 3

نشؤ فكرة الكروية: 3

الآيات القرآنية: 4

استقبال القبلة في الصلاة: 5

اذان الحج للنبي إبراهيم: 7

تكوير الليلة على النهار وتكوير النهار على الليل: 7

الليل والنهار: 9

الشمس: 11

القمر: 12

حجم الشمس والقمر 13

رد الشمس: 14

تعدد المشارق والمغارب ومفهوم الاتجاهات: 15

المد والجزر: 17

غياب الشمس واختفاء القوارب في البحر (قانون المنظور): 18

خلق السماوات والأرض: 21

الأرضين السبع: 22

القبة السماوية: 24

السير في الأرض: 26

حافة العالم والجدار: 27

العالمين: 30

ذو القرنين: 34

الانفجار العظيم: 37

الغلاف الغازي: 37

الجاذبية الأرضية: 38

ماء السماء والمجرة والكسوف والخسوف: 42

الكواكب والنجوم: 45
نجم الشمال: 50
طبيعة الماء: 54
تأثير كوريوليس: 54
الفصول الأربعة: 56
رحلة ماجلان حول العالم: 58
لماذا البوصلة تشير دائما إلى الشمال: 58
الأقمار الصناعية: 61
الصواريخ: 63
الهبوط على سطح القمر: 64
عدسة عين السمكة (عدسة الزاوية الواسعة): 66
مقارنة الرحلات الجوية: 70
الأرض المجوفة: 71
الحوت والثور في الروايات: 74
حديث البساط: 75
نهج البحث العلمي: 78
علماء الطبيعة: 78
الهدف من إخفاء الحقيقة: 79
المؤامرة: 79
مشروع الشعاع الأزرق: 80
مشروع هارب: 81
محاربة الأرض المسطحة: 82
..... 84
الخاتمة: 85
المصادر: 86